جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية
حالة دراسية لمخيم جنين "الضفة الغربية"

إعداد
أمل صلاح محمد تصلق

اشراف
الدكتور خيري مرعي
الدكتور علي عبد الحميد

قدمت هذه الأطروحة استكمالا" لمتطلبات درجة الماجستير في هندسة العمارة, بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس, فلسطين.
2006

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية
حالة دراسية لمخيم جنين (الضفة الغربية)

إعداد
أمل صلاح محمد تصلق

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ ٢٠٠٦/٠٣/٢٧م وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور خيري مرعي/ رئيساً	.....
الدكتور علي عبد الحميد/ مشرفاً ثانياً	.....
الدكتور معين القاسم/ ممتحناً خارجياً	.....
الدكتور زياد سنان/ ممتحناً داخلياً	.....

الاهـــــداء

الى كل يد طاهرة .....

الى العقول النيرة ....

الى العيون التي لم تذق للنوم طعم .....

تنظر شاخصة تنتظر .....

حلا" عادلا" لهؤلاء اللاجئين .....

لعودتهم الى بلادهم الحبيبة ....

الى كل طفل وطفلة ..وصبي وصبية...ورجل وامرأة..وكهل وعجوز ..

ذاقوا مرارة النكبة ولوعتها.

الى كل جسدلاجيء رقد ساكنا" في أرض مخيم جنين...

وطارت روحه مسرعة عائدة الى بلده تعانق الحرية وتحقق العودة ...

الى أهل المخيم الصامدون جميعا"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

أبدأ بحمد الله وشكره, الذي أمدني بالقوة والصبر وإنارة البصر والبصيرة على تحمل أعباء إنجاز هذا البحث والذي من خلاله ألقت الضوء على بيئة وحياة فئة تشكل شريحة كبيرة من مجتمعنا الفلسطيني, موضحة جوانب هامة تشكل مجتمعة البيئة العمرانية والتخطيطية للمخيم.

ولا يسعدني في مثل هذه اللحظات إلى أن أتقدم بوافر شكري وعظيم امتناني لأستاذي الدكتور خيري مرعي وأستاذي الدكتور علي عبد الحميد اللذان بذلا جهدا" عظيما" ووقتا" كبيرا" وثمينا" لمتابعتي والإشراف على بحثي هذا.

كما أتقدم بعظيم امتناني وشكري إلى عائلاتي ممثلة بزوجي ووالدتي وأبنائي وبناتي, الذين تحملوني كثيرا" لأخذ وقتهم والتقصير معهم لانشغالي بهذا البحث, ولتوفير الراحة والوقت والمعلومة كل حسب قدرته لإنجاح هذا العمل.

وأتقدم ببالغ الشكر لأهل وشباب مخيم جنين, أخص من مشى معي خطوة بخطوة للحصول على المعلومة الصادقة مأخوذة من أرض الواقع مشيا" على الأقدام في الحر والشتاء.

ولا أنسى كل من ساعدني بالحصول على مخطط وكتاب وبحث ساعدني على إتمام هذا البحث, والى جميع المؤسسات والأصدقاء الذين قدموا لي أي مساعدة من أي نوع كان.

أدامهم الله جميعا" لخدمة العلم والوطن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إجازة الأطروحة.	ب
الإهداء	ت
شكر وتقدير	ث
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	د
فهرس الأشكال	ذ
فهرس الخرائط	ر
فهرس الصور	ز
فهرس الملاحق	ص
الملخص	ض
الفصل الأول: مقدمة الدراسة ومنهجيتها	**1**
1:1 مقدمة عامة	2
2:1 مشكلة الدراسة	3
3:1 أهمية الدراسة ومبرراتها	4
4:1 أهداف الدراسة	5
5:1 حدود منطقة الدراسة	6
6:1 خطة ومنهجية الدراسة	8
7:1 مصادر المعلومات	8
8:1 محتويات الدراسة	9
الفصل الثاني: لمحة عامة عن المخيمات الفلسطينية.	**10**
1:2 المفهوم والنشأة	11
2:2 توزيع المخيمات الفلسطينية	12
3:2 تصنيف المخيمات الفلسطينية	17
4:2 الخصائص الجغرافية للمخيمات	22
1:4:2 الخصائص الاجتماعية	22
2:4:2الخصائص الاقتصادية	25

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3:4:2 الخصائص الديمغرافية	26
4:4:2 الخصائص الفيزيائية والبيئية	27
5:2 مراحل التطور العمراني للمخيمات	29
الفصل الثالث: لمحة عامة عن مخيم جنين	**34**
1:3 لمحة تاريخية	35
2:3 الخصائص الجغرافية	36
1:2:3 الموقع	36
3:2:3 المناخ	39
3:2:3 المساحة	39
4:2:3 التضاريس	40
3:3 الخصائص الديمغرافية لمخيم جنين	**42**
1:3:3 النمو السكاني وطبيعة السكان	43
2:3:3 الفئات العمرية للسكان	43
3:3:3 حجم الأسرة وعدد الأفراد	44
4:3 الخصائص الاقتصادية	45
1:4:3 الوضع الاقتصادي في المخيم	45
2:4:3 وضع العمالة في المخيم	47
3:4:3 وضع البطالة في المخيم	47
5:3 الخصائص الثقافية .	48
6:3 الخدمات والمرافق العامة في مخيم جنين	49
1:6:3 الخدمات التعليمية	49
2:6:3 الخدمات الصحية	53
4:6:3الخدمات الاجتماعية والثقافية	54
الفصل الرابع: الخصائص العمرانية والتخطيطية في مخيم جنين	**57**
1:4 تحليل النسيج العمراني في مخيم جنين.	58
1:1:4الفراغات الفيزيائية في المخيم.	60
2:1:4 استعمالات الأراضي في المخيم.	77
3:1:4 تحليل العناصر المعمارية.	82
2:4 تحليل الخدمات والمرافق العامة في مخيم جنين	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1:2:4خدمات السكن .	100
2:2:4 الخدمات الصحية.	100
3:2:4 الخدمات التعليمية.	103
4:2:4 الخدمات المجتمعية.	104
5:2:4 الحدائق العامة وحدائق الأطفال.	105
6:2:4 الخدمات التجارية.	106
7:2:4 المباني الخدماتية .	108
8:2:4 الخدمات الدينية .	109
9:2:4 المرافق العامة.	109
3:4 دور الأبعاد الثقافية في تشكيل النسيج العمراني لمخيم جنين .	113
1:3:4 النسيج العمراني للمخيم.	113
2:3:4 الحي السكني (الحارة والوحدة السكنية) في المخيم.	118
3:3:4 العناصر المعمارية في المخيم.	130
4:4 العلاقة بين المخيم والمدينة الإسلامية.	135
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات	**137**
1:5 نتائج الدراسة	138
2:5 التوصيات	140
المراجع	142
الملاحق	148
الملخص باللغة الانجليزية	b

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (1:2)	عدد المخيمات الفلسطينية وعدد اللاجئين في الوطن العربي.	13
جدول رقم(2:2)	معلومات عن المخيمات في الضفة الغربية.	15
جدول رقم(3:2)	مخيم جنين بالمقارنة مع بعض المخيمات الأخرى.	21
جدول رقم(1:3)	نسبة الفئات العمرية في مخيم جنين نسبة إلى إجمالي أهل المخيم عام 2004م.	43
جدول رقم(2:3)	معدلات الخصوبة العمرية عند النساء.	44
جدول رقم (3:3)	الحالة الزواجية لسكان مخيم جنين.	45
جدول رقم (4:3)	الخصائص التعليمية في مخيم جنين.	51
جدول رقم (5:3)	المؤسسات التعليمية والتدريبية في مخيم جنين.	54
جدول رقم (1:4)	استعمالات المباني في حارة الحواشين.	80
جدول رقم(2:4)	يبين الكثافة السكانية ونصيب الفرد عند الانشاء وحتى 30 فوفمبر 1999م.	81
جدول رقم (3:4)	تصنيف المحلات التجارية في مخيم جنين حسب نوع الخدمة التي يقدمها.	106

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
شكل رقم (1:2)	تزايد عدد الفلسطينيين من عام 1945-2001.	17
شكل رقم (2:2)	مرحلة إقامة الخيام.	29
شكل رقم (3:2)	الوحدات الصحية التي أقامتها الأنروا عند إنشاء المخيمات.	30
شكل رقم (4:2)	مرحلة البيت النواة والحارة في المخيم(Hut غرف الوكالة).	31
شكل رقم (5:2)	التوسع الأفقي والإضافة للوحدة السكنية.	32
شكل رقم (6:2)	التوسع العمودي للوحدات السكنية وإضافة الطوابق.	33

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الخرائط

رقم الخارطة	عنوان الخارطة	الصفحة
خارطة رقم (1:2)	تصوير جوي لمدينة جنين ومن ضمنها حدود المخيم التنظيمية.	7
خارطة رقم (2:2)	توزيع المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.	14
خارطة رقم (1:3)	موقع مخيم جنين بالنسبة لمخيم جنين .	38
خارطة رقم (2:3)	طبوغرافية مخيم جنين .	41
خارطة رقم (1:4)	الجزء الإضافي الجديد للمخيم (المخيم الجديد–حي الهدف).	63
خارطة رقم (2:4)	شوارع وطرقات المخيم الرئيسية والثانوية فقط في الوقت الحالي.	66
خارطة رقم (3:4)	الشوارع الرئيسية والفرعية والثانوية في مخيم جنين قبل اجتياح 2002م.	68
خارطة رقم (4:4)	استعمالات المباني لمنطقة الهدم (حارة الحواشين) قبل الهدم.	78
خارطة رقم (5:4)	الجزء الجديد داخل المخيم.	97
خارطة رقم (6:4)	مخيم جنين عام 1956م.	114
خارطة رقم (7:4)	المراحل العمرانية التي مرة بها حارة الحواشين من 1956 م الى 2005م	121
خارطة رقم (8:4)	تبين مكونات حارة الحواشين عام 1956م	122
خارطة رقم (9:4)	حارة الحواشين عام 1988م .	123
خارطة رقم(10:4)	تبين المرحلة الأولى والثانية للمخيم فوق بعضهم لإظهار الفرق بينهم.	125
خارطة رقم(11:4)	حارة الحواشين مابين 1999–بداية 2002م	126
خارطة رقم(12:4)	أرض حارة الحواشين عام2004 الاجتياح وإزالة الركام .	127
خارطة رقم(12:4)	مخيم جنين عام 2005	128

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الصور

رقم الصورة	عنوان الصورة	الصفحة
صورة رقم (1:4)	مخيم عايدة قرب بيت لحم عند إنشاءه.	59
صورة رقم (2:4)	مخيمين في لبنان عند انشائهما.	59
صورة رقم (3:4)	مخيم الدهيشة عند إنشائه.	60
صورة رقم (4:4)	حارة جورة الذهب في المخيم	61
صورة رقم (5:4)	مبنى محطة السكة الحديدية زمن الانتداب البريطاني.	61
صورة رقم (6:4)	المنطقة التي هدمت وأعيد بناؤه.	62
صورة رقم (7:4)	تعاون أهل المخيم.	64
صورة رقم (8:4)	تعاون أهل المخيم (مبدأ العونة).	64
صورة رقم (9:4)	شارع المحطة.	64
صورة رقم (10:4)	شارع بقي على حاله في المخيم.	65
صورة رقم (11:4)	مناسيب بعض الطرقات داخل المخيم.	65
صورة رقم (12:4)	شوارع جديدة بعد إعادة تأهيل المخيم.	65
صورة رقم (13:4)	شوارع تم تجديدها داخل المخيم.	65
صورة رقم (14:4)	التعدي الأبنية على الطرقات في المخيم.	69
صورة رقم (15:4)	شوارع حديثة في المخيم الجديد.	70
صورة رقم (16:4)	شوارع حديثة في المخيم الجديد.	71
صورة رقم (17:4)	طرقات فرعية داخل المخيم.	71
صورة رقم (18:4)	شوارع غير معبده داخل المخيم.	72
صورة رقم (19:4)	زقاق داخل في المخيم.	72
صورة رقم (20:4)	الساحة الرئيسية في المخيم.	73
صورة رقم (21:4)	إحدى الفراغات المصصمة للزراعة في المخيم.	74
صورة رقم (22:4)	فراغ عام لم يتم استغلاله داخل المخيم.	74
صورة رقم (23:4)	ساحة أطفال في مقر الأنروا.	75
صورة رقم (24:4)	ساحة خاصة غير مستغلة.	76
صورة رقم (25:4)	حديقة خاصة داخل المخيم.	76
صورة رقم (26:4)	استعمال الألمنيوم في الشباب والأبواب.	82
صورة رقم (27:4)	مواد البناء المستعملة في المخيم.	83

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صور رقم (28:4)	الخط الفاصل بين الكتل في المخيم.	84
صورة رقم (29:4)	أنواع السلالم في المخيم.	85
صورة رقم (30:4)	درج يربط بين مستويين في المبنى الواحد.	85
صورة رقم (31:4)	درج يربط مستويات الطريق العام.	86
صورة رقم (32:4)	استعمالات السطح.	87
صورة رقم (33:4)	الطيران فوق حدود الشارع العام.	88
صورة رقم (34:4)	التعدي على الطريق العام في المخيم.	88
صورة رقم (35:4)	التعدي على الارتداد في المخيم.	88
صورة رقم (36:4)	صراحة التعبير الإنشائي.	90
صورة رقم (37:4)	وحدة سكنية قديمة.	91
صورة رقم (38:4)	وحدة سكنية لم تقصر من الداخل.	92
صورة رقم (39:4)	أبنية ذات تشطيبات سيئة من الخارج.	92
صورة رقم (40:4)	بناء لم يتم تشطيبه من الخارج .	93
صورة رقم (41:4)	بناء حجر.	93
صورة رقم (42:4)	حديد الحراسة في الطوابق الأرضية القديمة.	94
صورة رقم (43:4)	حديد الحراسة في الأبنية المجددة .	94
صورة رقم (44:4)	استعمال الزينكو في الوحدات السكنية.	95
صورة رقم (45:4)	من أوائل الغرف التي أقامتها الأنروا من الزينكو.	95
صورة رقم (46:4)	استعمال الزينكو كحدود للأرض.	96
صورة رقم (47:4)	استعمل الزينكو وأغصان الشجر كجدران للأرض.	96
صورة رقم (48:4)	الإضافات في الأبنية الحديثة .	97
صورة رقم (49:4)	ألواح الزينكو تعلو أسطح بيوت الدرج في الأبنية الجديدة.	97
صورة رقم (50:4)	ألواح الزينكو فوق المنازل.	98
صورة رقم (51:4)	أنابيب الصرف الصحي في الأبنية الحديثة.	98
صورة رقم (52:4)	أنابيب الصرف الصحي تشوه الجدران في الأبنية القائمة.	99
صورة رقم (53:4)	مبنى جمعية المعاقين في مخيم جنين.	103
صورة رقم (54:4)	مبنى الأنروا لتوزيع الغذاء في المخيم.	108
صورة رقم (55:4)	المياه العادمة في طرقات المخيم.	110

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (56:4)	وحدة صحية على الطريقة القديم.	110
صورة رقم (57:4)	طرق غير معبدة داخل المخيم.	112
صورة رقم (59:4)	تصوير جوي لمخيم جنين قبل اجتياح.2002	117
صورة رقم (60:4)	وحدة سكنية تم بناؤها في الستينات.	124
صورة رقم (61:4)	ساحة مكشوفة لوحدة سكنية أنشأت في نهاية الستينات.	125
صورة رقم (62:4)	التعدي على الشارع العام.	127
صورة رقم (63:4)	التعدي على الشارع العام.	127
صورة رقم (64:4)	حارة الحواشين الجديدة في الفترة الصباحية.	129
صورة رقم (65:4)	البساطة في الفتحات.	130
صورة رقم (66:4)	قلة وصغر الفتحات في الطوابق الأرضية.	131
صورة رقم (67:4)	صراحة التعبير الإنشائي واستعمال الدهان لتأكيدها.	131
صورة رقم (68:4)	تنوع أساليب ونوع البناء.	132
صورة رقم (69:4)	الانتفاع من الفراغ العلوي للشارع.	132
صورة رقم (70:4)	اشتراك أكثر من مبنى في حائط.	133
صورة رقم (71:4)	تقارب ارتفاعات المباني في المخيم.	134
صورة رقم (72:4)	ارتفاع واضح للبناء بشكل ملحوظ.	134

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق رقم (1)	لمحة عامة عن المدينة العربية الإسلامية.	149
ملحق رقم (2)	مخططات الوحدات السكنية التي أنشأتها الأنروا عام1955/1956م	161
ملحق رقم (3)	مخطط مساحة مخيم جنين قبل إنشائه.	164
ملحق رقم (4)	تصنيف الإعاقات في مخيم جنين حسب الجنس والنوع حتى بداية 2006م.	165
ملحق رقم(5)	خرائط مخيم جنين ضمن مشروع اعمار وإعادة تأهيل مخيم جنين والممول من الهلال الأحمر الإماراتي.	166

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية

حالة دراسية لمخيم جنين (الضفة الغربية)

إعداد

أمل صلاح محمد تصلق

إشراف

الدكتور خيري مرعي

الدكتور علي عبد الحميد

الملخص

مرت المخيمات الفلسطينية في مراحل مختلفة من التطور العمراني بدأ بالخيام مرورا" بالوحدات السكنية المستقلة وانتهاء" بالحارات السكنية , وقد تحول النسيج العمراني للمخيمات بشكل عام من نسيج مفروض من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إلى نسيج عمراني يعبر عن احتياجات اللاجئين وخصائصهم الثقافية والاجتماعية والبيئية , ويشبه إلى حد كبير ملامح وخصائص الحارات السكنية في المدينة العربية والإسلامية .

الهدف الرئيسي لهذه الأطروحة هو دراسة وتحليل الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية بشكل عام ولمخيم جنين بشكل خاص , حيث تم التركيز على تحليل النسيج العمراني للمخيم وتحليل الخصائص المعمارية والخدمات والمرافق العامة وشبكة الشوارع من خلال مراحل التطور العمراني للمخيم منذ بداية النشأة عام 1956م ولغاية الوقت الحاضر , مع الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والثقافية التي ساهمت في تشكيل هذا النسيج .

ولتحقيق هذا الهدف تم إتباع المنهج التاريخي في جمع المعلومات حول التطور التاريخي والعمراني للمخيم وكذلك المنهج الوصفي في دراسة الواقع الحالي, بالإضافة إلى المنهج التحليلي من خلال تحليل النسيج العمراني والعناصر المعمارية في المخيم من جهة أخرى تم استخدام أدوات بحثية أهمها المسح الميداني للمباني والمرافق العامة, المقابلات الشخصية مع السكان والجهات المعنية, وأيضا" الصور الجوية والخرائط والمخططات التي تصف الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيم عبر مراحل زمنية مختلفة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تشابه بين النسيج العمراني لمخيم جنين والنسيج العمراني للمدينة العربية والإسلامية الذي يعكس الملامح الثقافية والاجتماعية للسكان, وأيضا" أظهرت تدني مستوى الخدمات الصحية والاجتماعية والترفيهية في المخيم نتيجة الارتفاع الكبير في الكثافة السكنية. وأوصت الدراسة بالعمل على وضع ضوابط ومعايير للبناء في المخيم تضمن المحافظة على النسيج العمراني وتوفير الخدمات والمرافق العامة وتوزيعها بشكل ملائم يراعي احتياجات السكان. وأخيرا" أكدت الدراسة على أهمية تأهيل المخيمات الفلسطينية وإعادة إحيائها باعتبارها بيئة عمرانية موجودة داخل المدن والتجمعات السكانية الفلسطينية مع ضرورة عدم المساس بحق العودة وبما لا يتعارض مع السيناريوهات السياسية للتعامل مع مشكلة اللاجئين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

1:1 مقدمة عامة.

2:1 مشكلة الدراسة.

3:1 أهمية الدراسة ومبرراتها.

4:1 أهداف الدراسة.

5:1 حدود منطقة الدراسة.

6:1 خطة ومنهجية الدراسة.

7:1 مصادر المعلومات.

8:1 محتويات الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

1:1 المقدمة:

اتخذت المخيمات الفلسطينية أشكالا" مؤقتة أملا" في حل سريع لهم، حيث عملت الأمم المتحدة على إنشاء وحدات سكنية مؤقتة كمأوى لهم لحين إيجاد حل لعودتهم إلى مدنهم. لكن مع الوقت ومع عدم الوصول لحل عادل لهم بسبب تغيب العدالة الدولية تحولت هذه المناطق السكنية المؤقتة إلى بنى ثابتة، فاتخذ المخيم شكلا" كباقي المخيمات التي تنشئها هيئة الأمم في مثل هذه الحالات، حيث المساحة محدودة وعدد الأفراد كبير، فتقوم بتقسيم قطعة الأرض إلى وحدات تقريبا" متساوية حدودها هو حدود الخيمة التي تأوي قاطنيها، تجمعها فراغات كالطرقات متعامدة ومتوازية، والتي تفتقر لمقومات الحياة الكريمة حيث كانت البيوت في البداية خياماً استُعيض عنها بعد ذلك بوحدات سكنية شيّدت من الأسمنت، وألواح الزينكو. ولقد أُنشأت المخيمات ــ أو معظمها ــ في ضواحي المدن وكأنها جزء منها. وقسِّم المخيم إلى تجمعات تضم وحدات سكنية متراصة، بجانب بعضها البعض ولا يفصل الساكن عن جاره سوى طرق ترابية توحل في الشتاء وتصبح مجاري للمياه العادمة في الصيف، ولا يتعدى عدد الغرف في الوحدات السكنية غرفتين أو ثلاثاً، تضم الغرفة ما بين 5 ــ7 أشخاص، وسبب هذا الزحام مشاكل صحية واجتماعية، حيث أن التهوية والتشميس مفقودة، ولا تتوفر من الحمامات إلا حماما عاما لجميع أهل المخيم، وهو من أشد العناصر سببا" في تلوث البيئة الصحية في المخيم بالإضافة إلى البطالة التي تتسبب في مشاكل اجتماعية مختلفة ومشاكل البيئية وغيرها.

هذا النمط من المساكن المتحركة أخذ يتحول إلى أخر، وبفضل التأثير الثقافي أخذت التجمعات السكنية تتحول شيئا" فشيئا" إلى حارات تشبه بتفاصيلها حارات المدن الإسلامية القديمة، حيث أن ما قامت بتصميمه عصبة الأمم المتحدة من مخططات هندسية لا يتوافق ولا يتواءم مع ثقافتهم ولا مع بيئة المجتمع الفلسطيني الاجتماعية والدينية والفكرية، فبدأوا يضيفون على وحداتهم السكنية بطريقة عشوائية، فأخذوا من الطريق المستقيمة، وخرجوا خارج حدود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخيمة المعطاة لهم مما أدى إلى زيادة مساحة وحداتهم السكنية على حساب الفراغات الخارجية، فضاقت الطرقات وضاعت استقامتها وتكون خلالها ما يشبه الزقاق التي تعود عليها المجتمع العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص، أما الوحدات السكنية فقد زادت مساحتها وكثرت فراغاتها بحيث تكون فيها الساحة ومكان للخدمات بالإضافة إلى الفراغ المغلق (الداخلي)، من هنا بدأت تترسم المعالم الثابتة للمخيم والوحدة السكنية.

تعود أهمية هذه الدراسة إلى تناول خصائص المخيمات الفلسطينية بشكل عام، وكذلك دراسة التطور المورفولجي لمخيم جنبن بشكل خاص والمشاكل التي يعانيها هذا المخيم، بالإضافة إلى مناقشة أن التقسيم الوظيفي للمخيم تحول مع الوقت إلى تقسيم جديد نتيجة لأسباب ثقافية واجتماعية وأخذ شكل المدينة الإسلامية.

2:1 مشكلة الدراسة:

على الرغم من تشابه المخيمات الفلسطينية وأسباب نشوئها وتشابهها من ناحية الكثافة السكانية والبيئية والاقتصادية والظروف السياسية وغيرها إلا أنها من الناحية العمرانية تختلف من حيث نموها وتطورها وامتدادها، ومع كل هذا إلا أنه يوجد في المخيمات الفلسطينية نظام اجتماعي واقتصادي ووظيفي ومجتمعي وغيره، ستحاول هذه الدراسة أن ترى أوجه الشبه بين هذه المقومات ومقومات المدن العربية الإسلامية من عدة نواح منها الاجتماعية والسكانية والبيئية والتقنية وغيرها، وهذه التعدديات تواجه تحديات في البنية الوظيفية والمادية ويجب الحد منها، والتي تتمثل في التعددية الاجتماعية والتعددية الاستخدامية (الثقافة والسكن والوظيفة وغيرها)، والمؤثرات التي تؤثر على مسار امتداد ونمو المخيمات والتي هي منافية للقيم الإنسانية والمكانية والزمانية كما هو الحال في المدن العربية الإسلامية في الوقت الحالي, حيث نتكلم في المدن العربية الإسلامية عن القرن العشرين في عالم زراعي ولكن المخططات كانت قد أخذت من عالم صناعي وهكذا، وعليه فهناك تشابه في الصفات بين المخيمات والمدن العربية الإسلامية من عدة نواح. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا إلى أي حد يجسد المخيم فكرة المدن العربية الإسلامية التقليدية، وما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتحسين الخصائص والملامح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمرانية والتخطيطية لتحسين المخيم.

وبما أن البنية الفيزيائية والاجتماعية والاقتصادية للمخيم قريبة من البنية للمدينة الإسلامية التقليدية، فقد ارتأت الباحثة دراسة مخيم جنين ومقارنته مع بيئة المدينة العربية الإسلامية بهدف معرفة الخصائص والملامح العمرانية والتخطيطية والبيئية من جهة وتحسين أوضاع المخيمات من جهة أخرى.

3:1 أهمية الدراسة ومبرراتها.

رغم أن هذه المخيمات التي سيتم تناولها خلال الدراسة خاصة بالشعب الفلسطيني إلا أن كل مخيم يختلف عن غيره حسب موقع تواجده، فتختلف خصائصه وملامحه، حيث يمكن تصنيف المخيمات الفلسطينية إلى مجموعات أو ما يسمى بالفصائل، حيث كل فصيل يجسد مجموعة من المخيمات تتشابه في خصائصها وملامحها ضمن معايير خاصة لكل مجموعة أو فصيل، وبعدها يمكن أن نحدد الفصائل التي تنطبق على مخيم جنين وبالتالي نجسد ملامحه التخطيطية والعمرانية وغيرها.

إن مفهوم المخيم بما يحتويه من دلالة مؤقتة ورمزية عالية تثير البؤس، ليصبح المخيم ذلك الفضاء الذي خصص للاجئين في انتظار ما سيحل بهم وبالتالي لا يمكن النظر للمخيم إلا كوليد للنكبة وتوأم للاجئ، وكمعطي مكاني وثقافي واجتماعي ونضالي، وكإطار للعلاقات التقليدية التي أعيد إنتاجها داخل الخيام كتأكيد على معنى الوجود لدى اللاجئين المرتبط بالماضي الذي يصعب تخيل التنازل عنه.

ويأتي تقسيم المخيم قريبا" من التقسيمات التقليدية للبشر المنقسمين بين ريف وحضر وبدو, حيث أن التقسيمات داخل المخيم من النواحي الاقتصادية مقسمة حسب التقسيمات التقليدية مثل: التقسيمات الزراعية والتي يمكن تصنيفها بالريفية، وأهل الحضر الذين يعملون بالتجارة والصناعة والإنتاج، ومنهم من يعمل بتربية الماشية والتي تأخذ طابع البداوة. حيث تلعب في عملية التمييز بين هذه الأصناف الثلاث: وسائل الإنتاج والعلاقات الاجتماعية الناشئة عنه وروابط القرابة، وتقسيم العمل والكثافة السكانية والثقافة وغيرها من محددات الأصل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعي، في حين يبرز المخيم كتجمع مفروض على اللاجئين الذين ليس لهم الحق في اختياره أو تحديد موقعه، وهو شكل يمثل خروجا عن التقسيم المتبع للتمييز بين البشر، وبهذا المعنى فالمخيم هو الوحدة الجغرافية الاجتماعية الجديدة أو الوسط المحدث بعد عام 1948 أي بعد وجود اللاجئين فيه ليصبح إطارا للعلاقات الاجتماعية لعدد كبير من الفلسطينيين اللاجئين الذين ينحدرون في غالبيتهم من أصول قروية دون أي تمييز طبقي بينهم لأن النكبة كحدث تاريخي قد ساوى بينهم بالفقر، وأيضا لا يمكن النظر للمخيم كوحدة إنتاجية، حيث تم فصل اللاجئين عن وسائل إنتاجهم التقليدية المتمثلة في الأرض كما هو الحال في المدينة الإسلامية. ويمكن تلخيص مبررات الدراسة على النحو التالي:

1- تعاني المخيمات الفلسطينية تدهورا في النواحي العمرانية والتخطيطية والبيئية وغيرها.

2- نشأت المخيمات الفلسطينية على مساحة محدودة بعدد سكان محدود، ولكن مع الزيادة السكانية المستمرة لم يرافقها تطور في الخدمات والتخطيط العمراني العمودي والأفقي.

3- بدأت المخيمات الفلسطينية بنظام عمراني وتخطيطي مبرمج، ولكن مع الزيادة في الاحتياجات الإنسانية لأسباب متعددة وضغوطات متنوعة ومستمرة، أدى ذلك إلى عشوائية العمران والتخطيط مما انعكس سلبا" على حياة هذه التجمعات العمرانية في بعض النواحي وقربها من تخطيط المدينة الإسلامية من ناحية ثانية.

4:1أهداف الدراسة.

الهدف الرئيسي لهذه الأطروحة هو دراسة وتحليل الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية، ومن جهة أخرى تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأخرى أهمها:

1- دراسة تحليلية لمراحل التطور العمراني لمخيم جنين كوحدة عمرانية وسكنية متكاملة.

2- دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمخيم.

3- دراسة وتحليل النسيج العمراني والخصائص المعمارية والخدمات والمرافق العامة في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المخيم.

4- تحديد المشاكل والصعوبات التي يواجهها المخيم كبيئة عمرانية.

5- وضع بعض المقترحات والتوصيات لتوجيه التطور العمراني المستقبلي للمخـــيم والتغلـــب على المشاكل والصعوبات القائمة.

5:1 حدود منطقة الدراسة.

تشمل هذه الدراسة بشكل عام المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية من خلال دراســـة خصائصها العمرانية والثقافية والتخطيطية، وكحالة دراسية تم التركيز على مخيم جنين الذي يقع ضمن الحدود التنظيمية لبلدية جنين (أنظر خارطة رقم 1:1).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة رقم (1:1) تصوير جوي لمدينة جنين ومن ضمنها حدود المخيم التنظيمية

المصدر: قسم الهندسة, بلدية جنين: 2005

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6:1 خطة ومنهجية الدراسة

للوصول إلى الأهداف المذكورة أعلاه فان خطة الدراسة ومنهجيتها ترتكز على ثلاثة محاور أساسية هي:

1- المحور الأول يتضمن الإطار النظري للدراسة من خلال مراجعة ومتابعة النظريات والمفاهيم والنماذج ذات العلاقة بموضوع البحث، وهذا سيتضح من خلال مقدمة الدراسة والخلفية النظرية وذلك بإتباع الأسلوب التاريخي والوصفي بالبحث العلمي.

2- المحور الثاني يشمل على الإطار المعلوماتي حول المخيمات الفلسطينية بشكل عام ومخيم

جنين بشكل خاص، وذلك من خلال المسح الميداني والعمراني والزيارات والمقابلات والمشاهدات للمخيم.

3- المحور الثالث يضم الجانب التحليلي والتقييم الشامل للخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات بالاستناد إلى الإطار المعلوماتي، بهدف تحديد الإمكانيات المتوفرة والمشاكل والمعيقات في منطقة الدراسة بالاستفادة من الإطار النظري للدراسة.

7:1مصادر المعلومات:

تعتمد المعلومات الواردة في الدراسة على عدد من المصادر أهمها:

1- المراجع المكتبية(Literature Survey) ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي تبحث بصورة خاصة بمشكلة اللجوء والمخيمات الفلسطينية، والدراسات والأبحاث عن مخيم جنين، كذلك الكتب والأبحاث التي تخص تجارب بعض الدول في مجال الدراسة.

2-المصادر الرسمية (Official Sources) وتشمل النشرات والإحصاءات والكتب المنشورة الصادرة عن الدوائر والوزارات والمؤسسات الرسمية، خاصة مجموعة الكتب والنشرات الصادرة عن وزارة التخطيط الفلسطينية أو عن طريق صفحاتهم الالكترونية على الانترنت، إضافة إلى مجموعة المخططات الخاصة بمدينة جنين ومخيمها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- المصدر الشخصي والذي اعتمدت فيه الباحثة على أسلوبين أولهما الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية مع أهل المخيم والمسئولين وذوي الاختصاص في كافة المجالات والمؤسسات في المخيم، كذلك المعلومات المتوفرة في الدوائر والمؤسسات ذات العلاقة.

أما الأسلوب الثاني فتمثل بالمسح العمراني للعناصر الفيزيائية والفراغية والعمرانية والتخطيطية في مخيم جنين وذلك بالاستعانة بالتصوير الجوي والمخططات الهندسية وغيرها من المصادر.

8:1 محتويات الدراسة:

تناولت الباحثة موضوع الدراسة في خمسة فصول رئيسية، الفصل الأول منها شمل مقدمة عامة للدراسة من حيث أهمية تحديد الملامح التخطيطية والعمرانية للمخيمات الفلسطينية إضافة إلى أهمية اختيار مخيم جنين كحالة دراسية وما تواجهه من صعوبات ومعيقات، ومن ثم مناقشة المبررات الرئيسية لهذه الدراسة وأهدافها وأهميتها، كذلك تم عرض المنهجية التي تم إتباعها لتحقيق هذه الأهداف، إضافة إلى عرض لمصادر المعلومات. أما الفصل الثاني فتضمن الإطار النظري للدراسة من خلال استعراض الخلفية التاريخية للمخيمات الفلسطينية بشكل عام وكذلك توزيعها وتصنيفها وخصائصها الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية . وفي الفصل الثالث تم استعراض خلفية عامة ولمحة تاريخية عن مخيم جنين، بالإضافة إلى الخصائص الجغرافية والديمغرافية والاقتصادية والخدمات والمرافق العامة في المخيم.

الفصل الرابع تناول دراسة الأبعاد الثقافية في تشكيل مخيم جنين من خلال تحليل النسيج العمراني في المخيم وتحليل الخدمات والمرافق العامة، وكذلك أهمية الأبعاد الثقافية في تشكيل مخيم جنين. وأخيرا تم في الفصل الخامس عرض لنتائج الدراسة، والتوصيات التي خلصت إليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

لمحة عامة عن المخيمات الفلسطينية

1:2 المفهوم والنشأة.

2:2 توزيع المخيمات الفلسطينية.

3:2 تصنيف المخيمات الفلسطينية.

4:2الخصائص الجغرافية.

1:4:2 الخصائص الاجتماعية.

2:4:2 الخصائص الاقتصادية.

3:4:2 الخصائص والديمغرافية.

4:4:2 الخصائص الفيزيائية والبيئية.

5:2 مراحل التطور العمراني والتخطيطي للمخيمات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

لمحة عامة عن المخيمات الفلسطينية

يتضمن هذا الفصل لمحة عامة حول المخيمات الفلسطينية من حيث مفهومها، توزيعها، تصنيفها، خصائصها الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية وكذلك مراحل تطورها العمراني.

1:2 المفهوم والنشأة.

في عام 1947 قررت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين إلى دولتين، إحداهما للعرب والأخرى لليهود، حيث دعا القرار 181 إلى تأسيس دولة لليهود على مساحة 54% من أرض فلسطين في وقت كان فيه اليهود أقل من الثلث من حيث عدد السكان، أما من ناحية الأرض فكانوا يملكون حوالي 6%، وقد رفض العرب والفلسطينيون منهم على وجه الخصوص هذا القرار، كما رفضتها بعض الجماعات الصهيونية، ففشلت مبادرة الأمم المتحدة وتلا هذا الفشل حرب 1948 ــ النكبة أو الكارثة التي حلت بالفلسطينيين ــ والتي أدت إلى تفريغ وتدمير حوالي 531 مدينة وقرية وتهجير أكثر من 80% من الفلسطينيين[1] . وبقي هؤلاء الفلسطينيون المهجرون أقرب ما يكونوا من المناطق التي اقتلعوا منها بقوة السلاح آملين العودة إليها.فكانت عملية التحطيم التي تعرض لها الشعب الفلسطيني خلال نكبته كاملة، فهي لم تكن عملية اقتلاع، بل كانت عملية تحطيم للمقومات اللازمة لقيام واستمرار مجتمع ما[2]. فالشعب الفلسطيني فقد خلال النكبة أرضه وممتلكاته وثرواته القومية. وعاش الفلسطينيون وخاصة المخيمات، محرومين من الأساس المادي، الذي يشكل إنسانية الإنسان. وطبقا لإحصائيات الأمم المتحدة بلغ عدد الفلسطينيين الذين أُجبروا على مغادرة بلادهم، حتى 14 أيار 1948 ما لا يقل عن 900 ألف فلسطيني، كان عدد اللاجئين في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 1948 صغيراً نسبيا". لكنه تضخم واتسع نتيجة لمذبحة دير ياسين في نيسان 1948.

---

[1] – رباح، رمزي: المؤتمر الفلسطيني حول الدستور ومتطلبات التنمية البشرية المستدامة، برنامج التنمية جامعة بيرزيت. 2003.

[2] – حمام، أنور: قراءة في المراحل المتعاقبة التي مرت بها المخيمات الفلسطينية.المركز الفلسطيني للإعلام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قامت الأمم المتحدة باستحداث هيئة دولية خاصة اعترافاً بمسؤوليتها المباشرة عن تهجير هذا الكم الهائل من الفلسطينيين؛ لتوفير الحماية والمساعدة لهؤلاء اللاجئين، حيث تأسست "لجنة التوفيق الدولية حول فلسطين"، في كانون الأول/ ديسمبر عام 1948 بناءً على القرار 194. وبعد حوالي عام تم تأسيس "وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا)"، وتم تسجيل اللاجئين ــ ليس كل اللاجئين ــ في المناطق الخمس التي تعمل فيها هذه الوكالة وهي: الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن وسوريا ولبنان(أنظر جدول رقم (1:2)).

من هنا نشأت المخيمات التي تكونت من صفوف من الخيام، استُعيض عنها بعد ذلك بوحدات سكنية مبنية من الأسمنت وألواح الزينكو. وقد أُقيمت المخيمات ــ أو معظمها ــ في ضواحي المدن وكأنها جزء منها. وقسِّم المخيم إلى تجمعات تضم وحدات سكنية متراصة بجانب بعضها البعض.

ومن الظواهر الملاحظة في المخيمات أنها تضم مجموعات سكنية من نفس القرى والمدن الفلسطينية، وتعيش نمط حياتها السابقة. فعلى سبيل المثال نجد مخيماً كمخيم الحسين في عمان أو الجلزون في رام الله يضم أحياء باسم حارة "اللدادوة" نسبة إلى مدينة اللد، أو "الرمالوة" نسبة إلى مدينة الرملة، أو "اللفاتوة" نسبة إلى قرية لفتا.

2: 2 توزيع المخيمات الفلسطينية:

تم تجميع اللاجئين الفلسطينيين في تجمعات بدائية أطلق عليها مخيمات، وقد وزعت هذه المخيمات على مستوى"دول الطوق". حيث تقلص عدد المخيمات ليرسم على الخريطة تجمعات غير رسمية، وهي بدورها مهددة بالمحو، ضمن قرارات رسمية حيث يعيش ثلث اللاجئين. حوالي 1.3 مليون نسمة أنظر جدول رقم (1:2) في واحد من تسعة وخمسين مخيما تنتشر في مناطق عمليات الأنروا الخمس وهي (الأردن، لبنان، سوريا، الضفة الغربية، غزة)[1].

[1]) الأنروا، وكالة غوث اللاجئين، ملف مخيمات للاجئين 31 **آذار / مارس 2005.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (1:2) عدد المخيمات الفلسطينية وعدد اللاجئين في الوطن العربي.

الدولة أو المنطقة	عدد المخيمات	مجموع اللاجئين	عدد اللاجئين في المخيمات
الأردن	10	1.780.701	283.183
لبنان	12	400.582	210.952
سوريا	10	424.650	112.882
الضفة الغربية	19	687.542	181.241
غزة	8	961.645	471،555
المجموع الكلي	59	4.255.120	1.259.813

المصدر:الأنروا، وكالة غوث اللاجئين، ملف مخيمات للاجئين 31 آذار / مارس 2005

1- الضفة الغربية:مخيم عائدة (عايدة)، عقبة جبر، عين السلطان، النويعمة، الأمعري، دير عمار، الجلزون، قلنديا، الدهيشة، بيت جبرين (العزة)، الفارعة، العروب، بلاطة، عسكر، عين بيت الماء، طولكرم، الفوّار، نور شمس، جنين، شعفاط, قدورة، بيرزيت، عناتا، العوجا، جنيد.

2- قطاع غزة: جباليا، النصيرات، الشاطئ، البريج، خان يونس، المغازي، دير البلح، رفح, سلواد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة رقم (2:2) توزيع المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

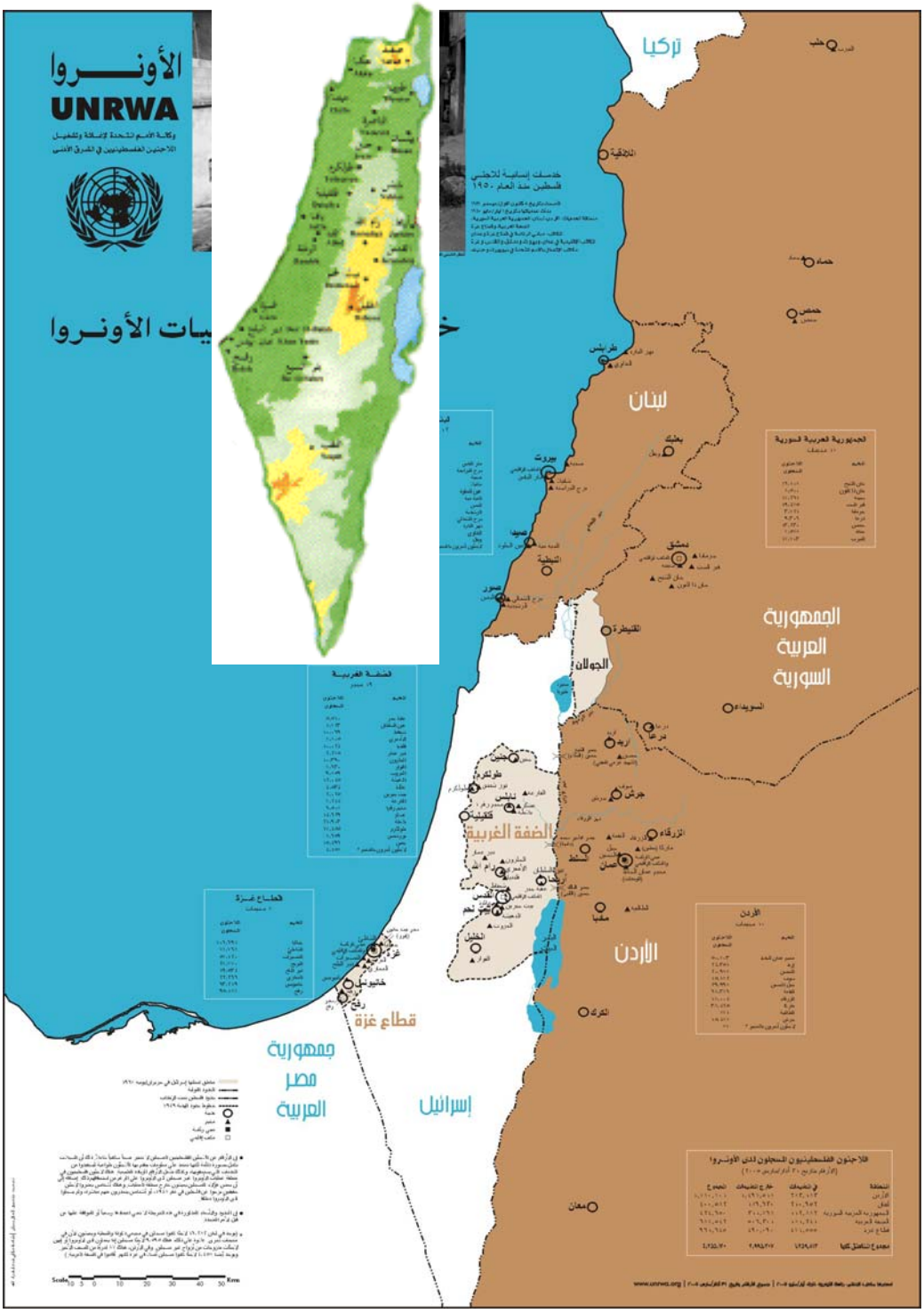

المصدر:الأنروا, المخيمات في الضفة الغربية, 2006/1م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اتخذت المخيمات الفلسطينية عادة أسماء خاصة بكل واحد منها. وغالبا" سميت حسب البلد كما هو الحال في مخيم الفارعة أو المدينة القريبة منها مثل مخيم جنين وغيره أو حسب اسم السهل أو الأراضي التي أقيمت عليها كما هو الحال في مخيم عسكر بالقرب من قرية عسكر في مدينة نابلس، أو حسب شيء معروف قريب من المخيم كما هو الحال في مخيم عين بيت الماء في مدينة نابلس حيث أنه أقيم قرب عين للماء في مدينة نابلس (أنظر جدول2:2) يظهر فيه أسماء المخيمات ومساحاتها ومعلومات عن كل منها داخل الضفة الغربية.

جدول رقم (2:2) معلومات عن المخيمات في الضفة الغربية

اسم المخيم	خدمات				عدد السكان	مساحة الأرض بالدونمات	المؤسسات العاملة في المخيمات 2001
	الصرف الصحي	مياه الشرب	الكهرباء	الهاتف			
الأمعري	*	*	*	*	7273	90	5
قلنديا	/	*	*	*	7964	353	10
شعفاط	*	*	*	*	8684	203.667	7
الجلزون	/	*	*	*	8040	253.692	5
دير عمار	/	*	*	/	3658	145	3
عقبة جبر	/	*	*	*	4637	1688.816	3
عين السلطان	/	*	*	/	2145	870	4
بلاطة	*	*	*	*	18672	251.915	6
عسكر قديم	*	*	*	*	8550	119	3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عسكر جديد	*	*	*	*	3761	90	2
عين بيت الماء	*	*	*	*	5678	45.37	3
الفارعة		*	*	/	6178	255	4
جنين	*	*	*	*	13055	373.359	4
طولكرم	*	*	*	*	14328	180	4
نور شمس	*	*	*	*	7429	226	3
الفوار	/	*	*	*	6178	273.401	6
العروب	/	*	*	*	8184	241.283	4
الدهيشة	*	*	*	*	9624	309.347	5
عايدة	*	*	*	*	3786	66	6
بيت جبرين	*	*	*	*	1681	20	3
عايدة	*	*	*	*	149950		90

المصدر:مركز اللاجئين والشتات الفلسطيني: شمل، رام الله 2001

ومع تعرض الشعب الفلسطيني لعملية تحطيم شاملة، فقد فيها كل مقومات الحياة، فقد أرضه، ممتلكاته. وعاش الفلسطينيون خاصة في المخيمات محرومين من الأساس المادي والمعنوي الذي يشكل إنسانية الإنسان.ومن هنا فقد عاش الفلسطينيون حالة تمزق لم يعشها أي شعب على مستوى العالم، فهم لا يعرفون ماذا سيحدث لهم، ولا متى سينتهي وضعهم المعاش.

ولأن وجود اللاجئين يشكل عائقاً أمام أي تسوية محتملة، فمن هنا بدأت مشاريع التوطين وبدأت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هيئات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة في بناء المخيمات[1] والاهتمام الشكلي بها والإحصاء السكاني ــ غير الموثوق به ــ وذلك لإفساح المجال لفتى الغرب المدلل "الكيان الصهيوني" المتوسع وقضم الأرض الفلسطينية الجزء تلو الآخر، ولأن إبادة الشعب الفلسطيني قد باتت مستحيلة عملياً فلم يبق هناك سوى مشاريع التوطين، التي بلغت 243 مشروعاً رفضها الفلسطينيون، وذلك لتمسكهم بحقهم في العودة حتى وإن طال الزمن. وقد بلغ عدد المهْجَّرين الفلسطينيين منذ 1948 حتى عام 2003 حوالي خمسة ملايين فلسطيني إضافة إلى مليون من الضفة(أنظر شكل رقم (1:2)[2] والقطاع محرومين من حق العودة إلى أراضيهم حيث تمثل قضية.

شكل رقم (1:2) تزايد عدد الفلسطينين من عام 1945-2001

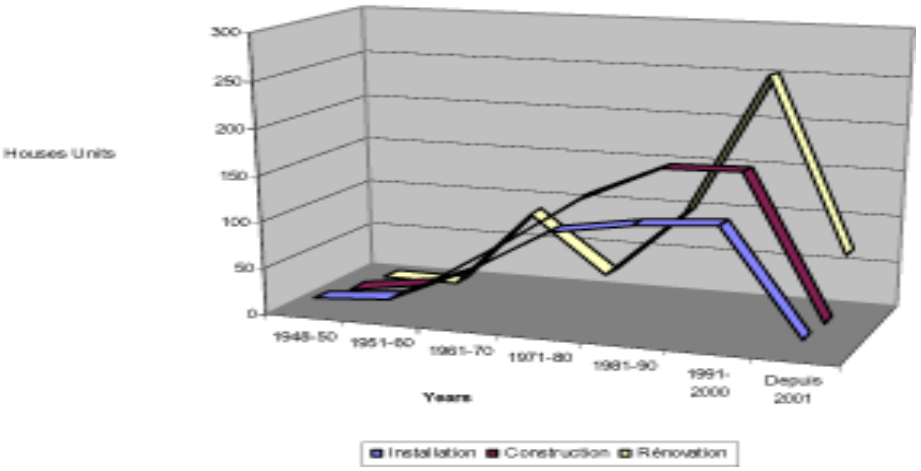

المصدر: الأنروا -2001م

اللاجئين أقدم وأطول مأساة إنسانية للاجئين في القرن العشرين، فكانت عملية التهجير أكبر مما ظن الشعب الفلسطيني منذ ذلك الحين حيث أن أيام التهجير قد طالت وأصبحت واقع يفرض نفسه على كل من تهجّر لكي يرتب أوضاعه وشؤونه في البلد الذي هُجِّر إليه.

3:2 تصنيف المخيمات الفلسطينية

يمكن تصنيف المخيمات الفلسطينية بناءا"على معايير محدودة على النحو التالي :

[1] د. عبد القادر، حسن: سكان فلسطين ديمغرافيا" وجغرافيا"، عمان- الأردن، دار الشروق.1985.ص(21-39).

[2] - اللاجئون والنازحون: حقائق ومعطيات، مركز بديل، 2004

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(1) الشكل الفيزيائي للمخيم:

حيث يمكن تقسيم المخيمات إلى ما يلي:

أ. مخيم مستطيل الشكل وهو ما يعطي شكله التنظيمي العام ما يشبه المستطيل مثل مخيم عين بيت الماء في مدينة نابلس.

ب. مخيم ذا شكل موج، ويقصد به أنه يأخذ شكل الموجه أو القريب من نصف دائري مثل مخيم عسكر الجديد القريب من مدينة نابلس.

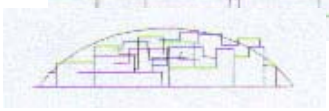

ج. مخيم ذا شكل نصف موجي مثل مخيم عسكر القديم.

د. مخيم ذا شكل موجي شديد مثل مخيم بلاطه[1].

(2)طبيعة الحياة ونوعيتها:

وتشمل المخيمات التي يقطنها اللاجئين في المناطق الحضرية أو الريفية أو البدوية، وحسب التوزيع الجغرافي للمخيمات في الضفة الغربية فان 98% من أصل 20 مخيم في الضفة الغربية 16 منها في جوار المدن، وأكثر المخيمات بعدا" عن مراكز المدينة هو مخيم العروب حيث يبعد مسافة 15 كم جنوبي بيت لحم[2] .

توجد المخيمات المدنية بصورة رئيسية حول المراكز السكانية التي بقيت تحت السيطرة العربية بعد حرب عام 1948 م. واليوم يمكن وصف أكثرية المخيمات المدنية بأنها مراكز أحياء فقراء مدنية؛ نتيجة لمشابهتها من النواحي المادية والاجتماعية والاقتصادية بمناطق الأحياء الفقيرة في البلاد النامية .

---

[1] –مصدر الأشكال:جامعة النجاح، بحث سنة خامسة هندسة عمارة، 2002.

[2] – محمود، أنور: المخيمات الفلسطينية – النشأة والتاريخ، مجلة رؤية – الهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية، العدد الثامن والعشرون. آذار 2004.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن تقسيم المخيمات حسب طبيعة الحياة إلى ثلاثة أقسام:

أ. مخيم مدني(حضري): وهو غالبا" ما يكون على أطراف المدينة أو داخلها، فتنعكس طبيعة حياة المدينة على سكانه وأعمالهم وأشغالهم، وجزء كبير من سكانه ينخرطون ويندمجون مع أهل المدينة: مثل مخيم طولكرم قرب طولكرم.

ب. مخيم ريفي: ويمكن تعريفه هو المخيم الذي تظهر عليه حياة الريف وطبيعة عمل سكانه الزراعة والحرف البسيطة وهي المخيمات التي توجد في مناطق ريفية، وتمكن قاطنيها القيام ببعض الأنشطة الزراعية: مثل مخيم الفارعة قرب مدينة طوباس. والذي ساعده على هذه الحياة وجوده على أراض زراعية خصبة وقربه من عين ماء الفارعة.

ج. مخيم بدوي: وهو المخيم الذي تغلب على طبيعة معيشة سكانه حياة البداوة والبساطة ومناخه صحراوي غالبا". وطبيعة عمل أهله الرعي وأعمال أهل البادية، مثل مخيم عقبة جبر قرب مدينة أريحا[1].

(3) إنتاجية المخيم:

أ. مخيم منتج ومستهلك أو يمكن أن نطلق عليه ذاتي الخدمة، وهو المخيم الذي يمكن أن يتطور بحيث يوجد به مصانع للإنتاج ومن الممكن أن يتعدى مستوى إنتاجه حدود حاجة أهل المخيم إلى من حوله من المناطق، أو أن ينتج صناعات ليست خفيفة مثل مخيم الوحدات في عمان في الأردن.

ب. مخيم مستهلك فقط: وهو من يكون معتمد كليا" على المناطق المجاورة في مواد استهلاكه دون أي نوع من الإنتاجية سوى عملية تسويق بضائع غيره لأهل المخيم للاستهلاك، كما هو الحال في مخيم عين بيت الماء قرب مدينة نابلس (يمكن أن نطلق عليه اسم مخيم اتكالي).

ج. مخيم منتج فقط: أي أن وجوده مرتبط بإنتاجه مثل مخيم الفارعة (منتج زراعيا").

[1] – عاطف، موسى: أوضاع اللاجئين في الضفة الغربية، مديرية الدراسات والأبحاث، وزارة شؤون الأرض المحتلة، عمان–الأردن.1985.ص(9)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(4) الطبيعة الطبوغرافية للمخيم:

أ. مخيم جبلي: وهو المخيم الموجود على سفح أو قمة جبل مثل مخيم الدهيشة.

ب. مخيم سهلي : والذي تم إنشائه على أرض سهلية مثل مخيم عسكر قرب مدينة نابلس .

ج. مخيم صحراوي: ما تم إنشائه على أرض وفي بيئة صحراوية مثل مخيم عقبة جبر.

د. مخيم ساحلي: وهو القائم على شاطىء البحر مثل مخيم الشاطىء.

(5) حجم المخيم:

(أ) حجمه حسب مساحة المخيم:

1. مخيم صغير:مثل مخيم بيت جبرين قرب بيت لحم وتبلغ مساحته 20 دونم.

2. مخيم متوسط: مثل مخيم شعفاط في مدينة القدس والذي تبلغ مساحته 203.667دونم.

3. مخيم كبير: مثل مخيم عقبة جبر قرب أريحا والذي تبلغ مساحته 1688.816دونم.

(ب) حسب عدد السكان:

1. مخيم صغير: وهو المخيم الذي يكون عدد سكانه أقل من5000 نسمه مثل مخيم دير عمار قرب رام الله والذي يبلغ عدد سكانه 3658[1]نسمه.

2. مخيم متوسط:عدد السكان وهو الذي يكون عدد سكانه ما بين 5000–10000 نسمه مثل مخيم قلنديا قرب مدينة رام الله والذي يبلغ عدد سكانه 7964 نسمه.

3. مخيم كبير: وهو المخيم الذي يزيد عدد سكانه عن 10000 نسمه مثل مخيم طولكرم والذي يبلغ عدد سكانه 14328 نسمه[2].

(6) التطور العمراني المخيم:

[1] – المخيمات الفلسطينية، إحصائيات. مركز الاجئين والشتات الفلسطيني:شمل، رام الله.2001.

[2] – المخيمات الفلسطينية ، إحصائيات ، مصدر ذكر أعلاه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. دون زيادة المساحة:يزيد بشكل عمودي مثل مخيم عين بيت الماء في مدينة نابلس.

ب. زاد على شكل جزء جديد منفصل كليا" عن المخيم الأصل: كما هو الحال في مخيم عسكر الجديد قام منفصلا" عن مخيم عسكر القديم في مدينة نابلس.

ج. المساحة وعدد السكان دون زيادة أو تقصان: بسبب الانتقال المتواصل لأهل المخيم من المخيم إلى المدينة أو القرية المجاورة، كما هو في مخيم عقبة جبر(أنظر جدول 2:2 ص29).

مما سبق يمكن استنتاج خصائص مخيم جنين بمقارنته بالمخيمات المطروحة في الجدول فنستطيع أن نعرف وضعه بالنسبة للمخيمات، فنستفيد من تجارب المخيمات الأخرى في رفع مستواه إلى مستوى المخيمات المتقدمة في مجالات الإنتاجية، وتحسين الخدمات والمرافق والمستوى التعليمي في المخيم، فمثلا" مخيم الوحدات هو من المخيمات المنتجة، في مجال الصناعة وغيرها، فنستطيع الاستفادة من تجارب هذا المخيم في مجال الصناعة أو أي نوع من الإنتاجية المفيدة في تطوير الجانب الإنتاجي في مخيم جنين .

جدول رقم (3:2) مخيم جنين بالمقارنة مع بعض المخيمات الأخرى.

تصنيفه / اسم المخيم	الإنتاجية	حجمه/ السكان مكتظ	حجمه/ مساحة	طبيعة الحياة	الخدمات في المخيم	المرافق في المخيم	مستواه التعليمي
مخيم جنين	+	*	+	مدنية	/	/	+
مخيم الفارعة	+	+	/	ريفية	/	/	+
مخيم الوحدات	*	*	*	مدنية	*	*	+
مخيم عقبة جبر	/	/	*	بدوية	/	/	/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مخيم عسكر	/	*	+	مدنية	+	+	+
مخـــيم نهـــر البارد	+	*	+	مدنية	/	/	*

* يلبي (كافي) + وسط لا يلبي(غير كافي)

4:2 الخصائص الجغرافية للمخيمات.

تشمل الخصائص الجغرافية كل من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافيـــة والبيئيـــة للمخيمات:

1:4:2الخصائص الاجتماعية:

هناك عدة تحديات أثرت على البنية الاجتماعية في المخيمات من أهمها:

1- البيئة: إن قلة الموارد والضغط الناجم عن النمو الديموغرافي المقترن بقيود مفروضة على توسيع مساحة المخيمات وضعف إدارة النفايات الصلبة ومشاكل مرافق الصحة العامة – كما في بعض الحالات- أسفرت عن تردي الظروف الفيزيائية والبيئية، مما يمثل أخطاراً تهدد صـــحة ورفاه اللاجئين.

2-المسكن: ساهمت قلة الموارد (والشكوك القائمة حول استمرارية ميزانية الأنروا) وقلة الحيز المخصص للتحسين والتوسع، في التردي العام في أوضاع اللاجئين.

3-البنية التحتية الاجتماعية: على الرغم من أن مستويات مرافق الوكالة (داخل فلسطين) تفـــوق عموماً نظيراتها التابعة لسلطات الدول المستضيفة، إلاّ أن الوصول إلى الخدمات الأساسية يبقى مقتصراً على بعض اللاجئين نظراً إلى المعايير القديمة للأهلية التي تفرضها الأنـــروا والقيـــود المالية بالنسبة إلى أولئك القاطنين في تجمعات لاجئين غير رسمية ونائية وبالنسبة إلـــى جميـــع اللاجئين في أوقات الصراع، يعتبر الوصول الفعلي إلى مرافق الأنروا صعباً، وعلاوة على ذلك تعاني مرافق البنية التحتية الاجتماعية من الاكتظاظ وسوء الصيانة وقلة الكوادر.

4-التنمية الاجتماعية: رغم التحسينات التي شهدها مجال ضم اللاجئـــين ومنظمـــات المجتمـــع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحلي كشركاء في عمليات التخطيط، إلاّ أن المواضيع الرئيسة كتمكين المجتمع والمشاركة وأنظمة الحكم المحلية لم يتم تنفيذها بسبب مجموعة من القيود.

توفر الخطة متوسطة المدى التي أعدتها الأنروا مبادئ إرشادي وتُدرج قائمة بالأهداف العملية متوسطة المدى في هذا القطاع والقطاعات الأخرى من نشاطات الوكالة. بهذا تمثل الخطة خطوة مهمة نحو الانسجام في استثمار التخطيط، علماً بأن هناك حاجة إلى المزيد من التشاور مع المانحين وحكومات الدول المستضيفة من أجل إجراء التقييم وتحديد الأولويات والتخطيط لبرامج جديدة مشمولة في الخطة متوسطة المدى للأنروا.

إن البنية التحتية والخدمات الاجتماعية للمخيمات كالتعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية تأثرت بعدة عوامل :

1- المعايير الأهلية في عملية الحصول على الخدمات الأساسية:

منذ البداية حُرم مقدمو طلبات المعوزين من لاجئي فلسطين أهلية الحصول على الخدمات الأساسية لعدم مطابقتهم للتعليمات الواردة في التعريف الساري في الأنروا "للاجئين فلسطين" حتى عام 1992، شملت هذه التعليمات الحاجة والإقامة في إحدى مناطق عمليات الأنروا، لكن من المهم التنويه بأنه نظراً إلى كون التسجيل في الأنروا توعيا، فإن اللاجئين غير المسجلين وتصنيفهم الاجتماعي الاقتصادي لم يؤسس قطّ.

2-الإمكانيات المالية والفعلية للحصول على الخدمات الأساسية:

أثرت القيود المالية المزمنة التي تواجه الأنروا على الحصول على الخدمات، فمثلا تعترف الوكالة أن معدلات التسجيل في حالات العسر الشديد محدودة بفعل قدراتها المالية. لذا عجزت عن تقديم خدمات إغاثة إلى بعض اللاجئين الفقراء جداً المستحقين مبدئياً الالتحاق بذلك البرنامج، على سبيل المثال: لا تتوفر عيادة صحية تابعة للأنروا لخدمة 16.000 لاجئ يقطنون في تجمع غير رسمي في العقبة في الأردن[1]. أمّا في لبنان فغالبا ما تفتقر التجمعات غير

[1]-دائرة شؤون اللاجئين لبنان: المخيمات الفلسطينية – لبنان واقع والاحتياجات، مؤسسة فريد ريش ايبرت، لبنان، 1998.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرسمية للاجئين إلى المدارس والعيادات، وفي المنطقة بشكل عام، نجد أن مشاكل الوصول الفعلي حادة عندما تقع التجمعات غير الرسمية للاجئين في مناطق نائية فيعتمد اللاجئون على فرق طبية تزورهم مرتين أو ثلاثاً أسبوعياً، أو يضطرون إلى قطع مسافات بوسائلهم الخاصة للوصول إلى أقرب مرفق صحي. الوصول إلى المرافق يعد مشكلة بالنسبة إلى الأطفال الذين لا يستطيعون توفير أجرة النقل العام.

تكتسب مشاكل الوصول إلى الخدمات صعوبة خاصة في أوقات الصراعات، مثال ذلك فترة الغزو الإسرائيلي لغزة عام 1956 وحروب لبنان (1975 – 1991) والانتفاضتين في الضفة الغربية وقطاع غزة (1987 – 1994، ومنذ عام 2000 حتى الآن). تشير الدراسات المسحية التي أجريت في سياق الانتفاضة الحالية إلى أن اللاجئين وغير اللاجئين على حد سواء تأثروا بسياسة الإغلاق الإسرائيلية عند محاولتهم الوصول إلى المدارس (انطبق ذلك على 52 في المئة من اللاجئين، وعلى 55 من غير اللاجئين) أو لدى محاولتهم الوصول إلى أماكن عملهم (67 في المئة من اللاجئين و 55 في المئة من غير اللاجئين) كقاعدة، فوجد سكان القرى (بمن فيهم اللاجئون) صعوبة أكبر عموماً في الوصول إلى المواقع المذكورة (أكثر من 70 في المئة) مما يواجه قاطنو المدن والمخيمات (حوالي 50 لكلا الفئتين) [1].

3-البنية التحتية الاجتماعية:

نجمت مشاكل حادة عن القيود المالية ومحدودية الحيز على التوسيع الأفقي والعمودي لمرافق الأنروا في المخيمات، فلم يرتفع عدد مرافق الرعاية الصحية الأساسية على مدى العقدين المنصرمين رغم النمو السكاني والطلب المتزايد على خدمات الوكالة، ورغم أن المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية تضيّق الهوّة الناجمة في تقديم الخدمات الطبية، إلاّ أن الضغط على المرافق الصحية التابعة للأنروا يبقى عالياً. كما تعاني مدارسها اكتظاظاً حاداً، والنسبة المئوية للمدارس العاملة على أساس نظام الفترتين أعلى بكثير من مثيلتها لدى سلطات الدول

[1] – جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني، (1997). مسح الأوضاع والديمغرافية للضفة الغربية وقطاع غزة – النتائج النهائية. رام الله ،فلسطين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستضيفة (على سبيل المثال 77 في المئة مقابل 21 في المئة في غزة و93 في المئة مقابل 15 في المئة في الأردن).كذلك فان المباني والمرافق التعليمية مهدمة في الغالب وبحاجة إلى إصلاح، ناهيك عن قلة الحيّز المخصص لمرافق إضافية ضرورية للتكيف مع المناهج الجديدة التي تبنتها سلطات الدول المستضيفة في المدارس، ومرافق تكنولوجيا المعلومات وغيره. تتضمن المشاكل الأخرى التي تواجهها تجمعات اللاجئين غير الرسمية المرافق غير الملائمة تقنياً للبنية التحتية الاجتماعية، خصوصاً عندما يتم استئجار مباني الأنروا خارج المخيمات ولا تكون مخصصة للأغراض المحددة لاستعمالها كالمدارس والعيادات.... الخ.

وفي كل مخيمات اللاجئين تعاني خدمات الأنروا نقصاً حاداً في الكوادر وحجم عمل كبير، على سبيل المثال: إن نسبة عدد المرضى لكل طبيب أعلى بكثير في الأنروا منها في عيادات الدول المستضيفة للاجئين ويبلغ معدل عدد الاستشارات اليومية لكل طبيب أكثر من 100 حالة في عيادات الأنروا مقابل 30 – 60 في عيادات الدول المستضيفة[1]، والحقيقة ذاتها تنطبق على المرافق التعليمية، حيث تبلغ نسبة الطالب / المعلم في المدارس الابتدائية التابعة للأنروا في جميع مناطق عملها 35 مقارنة بـ22 في مدارس سلطات الدول المستضيفة .فتردت ظروف عمل المعلمين وهي أدنى من نظيراتها في مدارس الدول المستضيفة. تواجه مدارس الوكالة أيضاً مشكلة نقص أعداد الكوادر المساندة، بما في ذلك فنيو المختبرات وأمناء المكتبات والمساعدون ...الخ. وعليه يضطر الأساتذة أنفسهم إلى القيام بمثل هذه الأعمال مضيفين بذلك عبئاً إضافياً عليهم.[2]

2:4:2 الخصائص الاقتصادية:

تعاني المخيمات الفلسطينية داخل فلسطين وخارجه من وضع اقتصادي سيء وضائقة مادية خانقة، ومع تراجع الوضع السياسي زادت الضائقة سوءا"، حيث أن مجتمع اللاجئين الفلسطينيين

---

[1] –حمام، أنور: الأوضاع الاجتماعية الديمغرافية للاجئين في مخيمات الضفة الغربية. مركز اللاجئين والشتات الفلسطيني: شمل، رام الله.

[2]– مؤتمر جنيف: "تنمية المجتمع واللاجئون: البنية التحتية، والبيئة، والإسكان، والتنمية الاجتماعية".7 – 8 حزيران 2004.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في أغلب الأحيان مجتمع يعيش على النمط الاستهلاكي فاقد لعناصر الإنتاج، وفي داخل فلسطين فهو مجتمع تعتمد قواه البشرية على سوق العمل الإسرائيلية، فهو متذبذب حسب للاغلاقات التي تتعرض لها المناطق الفلسطينية والقوى العاملة فيها.

فالمخيمات الفلسطينية مقوماتها الاقتصادية ضعيفة، وأغلب أفرادها يعيشون تحت خط الفقر، ويشير مكتب الإحصاء المركزي الفلسطيني إلى أن نسبة الأفراد تحت خط الفقر بين أوساط اللاجئين في شهر حزيران 2001 م وصلت إلى 2،76% (642،1 شاقلا إسرائيلي –382 دولار أمريكي شهريا" لكل شابين وأربعة أطفال) مقابل 64.9 عند مجمل المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويشير التقرير أيضا" إلى أن نسبة الفلسطينيين في قطاع غزة تحت خط الفقر أعلى شرائح المجتمع الفلسطيني الأخرى وتصل إلى 9،79% . فلقد أشارت اليونسكو إلى أن نسبة الفلسطينيين الفقراء عشية انطلاقة الانتفاضة وصلت 21% وبعد مرور عامين على اندلاعها بلغت 64% من إجمالي عدد السكان في القطاع، و56% من إجمالي عدد سكان الضفة الغربية.

كذلك أدى الظروف الاقتصادية المتدهورة في المخيمات الفلسطينية إلى ارتفاع نسبة البطالة، حيث بلغت أوجها في قطاع غزة حيث وصل المعدل إلى 67% عام 2004 وغير النشطين اقتصادياً (67.4%)[1].

3:4:2 الخصائص والديمغرافية :

المخيمات هي تجمعات سكانية أقيمت على مساحات محدودة من الأرض، خصصت للفلسطينيين الذين هاجروا ونزحوا من وطنهم فلسطين (سواء أقيمت في الضفة الغربية، أو قطاع غزة، أو الدول العربية المجاورة؛ كالأردن، ولبنان، وسوريا)، فهي ليست المكان الشرعي للاجئين من وجهة نظر حقوقية. و نظرا لمحدودية المساحة، والزيادة السكانية داخل المخيمات، فإنه ينتظر تفاقم الأوضاع المعيشية، سواء من حيث التوسع في البناء، أو ظروف السكن

[1] – رباح، رمزي: المؤتمر الفلسطيني حول الدستور ومتطلبات التنمية البشرية المستدامة، برنامج التنمية جامعة بيرزيت. 2003.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأوضاع الصحية والتعليمية والاقتصادية والمعيشية، الأمر الذي يدعو إلى إيجاد حلّ لمشكلة الزيادة السكانية في المخيمات، وهذا يعني وجوب عودة اللاجئين إلى ديارهم، خاصة و أن غالبية قراهم شاهدة للعيان.

فالتباينات في معظم الخصائص الديموغرافية لسكان المخيمات لا تختلف كثيرا عن الخصائص الديموغرافية لسكان المدن داخل قطاع غزة، ويعود السبب في ذلك إلى أن الشعب الفلسطيني يتميز بنسيج اجتماعي واحد، إضافة إلى ذلك، فإن العديد من اللاجئين قد تركوا المخيمات وسكنوا في المناطق الحضرية والريفية. التباينات في معظم الخصائص الديموغرافية لسكان المخيمات لا تختلف كثيرا عن الخصائص الديموغرافية لسكان المدن، ويعود السبب في ذلك إلى أن الشعب الفلسطيني يتميز بنسيج اجتماعي واحد، إضافة إلى ذلك، فإن العديد من اللاجئين قد تركوا المخيمات وسكنوا في المناطق الحضرية والريفية.

ان الكثافة السكانية العالية في كتل سكنية متقاربة يسبب ازدحاما شديدا" داخل البيوت مما يجعل كثافة الحجرة الواحدة في بعض الأحيان تستوعب لأكثر من خمسة أو ستة أشخاص ، هذا فضلا" عن استخدام نفس الحجرة للنوم والمعيشة والجلوس وسماع الراديو ومشاهدة التلفزيون واستذكار الدروس ، ولا شك أن ذلك يسبب تلوثا" في نواحي متعددة صحيا" وسمعيا" وبصريا" بالمنطقة. إن المخيمات الفلسطينية تنامت واكتظت بشكل هائل، ولا تزال الضائقة السكانية التي تعاني منها المخيمات في تعاظم مستمر، بحكم المعادلة غير المتوازنة بين أعداد اللاجئين، ومساحة الأرض المخصصة للمخيمات في فلسطين وخارجها.أما أوضاع اللاجئين في المخيمات الفلسطينية (في الأردن، وسوريا، ولبنان) هي أوضاع متشابهة مع أوضاع اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة من أسباب الزيادة السكانية السريعة في المخيمات ارتفاع مستوى الخصوبة في المخيمات حيث أنها أعلى من مستوى الخصوبة في المدن والقرى.

4:4:2 الخصائص الفيزيائية والبيئية:

منذ تأسيسها في أواخر أربعينيات القرن العشرين، رمزت المخيمات إلى حق اللاجئين في العودة، وكانت تعبيراً عن كارثتهم الإنسانية، وفي حين استطاع بعض اللاجئين تحقيق الازدهار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاقتصادي وسط ظروف صعبة في مخيمات يسودها الاكتظاظ، بقي آخرون كثيرون يعانون الفقر، بالإضافة إلى أن اللاجئون القاطنون في المخيمات يعانون من بيئة فيزيائية دون المستوى، وظروفاً بيئية سيئة ناجمة عن مجموعة مشاكل تتمثل في نمو سكاني كبير، وقيود مفروضة على توسعة المخيمات وقلة الموارد الكافية.

وسّعت المباني والملاجئ غالباً بشكل أفقي وعمودي، مما أدى إلى تضييق الأزقة ومنع إنشاء ساحات للعب، والمساحات الخضراء، ومرافق الترفيه، كما أدى الاكتظاظ وقلة صيانة المباني والملاجئ إلى وضع سكني أسوأ، وإلى ظروف بيئية غير مرضية من حيث التهوية، وضوء الشمس، والرطوبة، ودرجة الحرارة، والتخزين، والخصوصية. هذا وتقترن المخاطر الصحية الناجمة عن ذلك بنظام إدارة نفايات صلبة يعتبره الكثيرون غير كافٍ[1].

إن المياه وخدمات المجاري والكهرباء متوفرة في جميع المخيمات تقريباً رغم أن إمداد المياه والكهرباء لا يمكن التنبؤ به. في السنوات الأخيرة، أدت جهود متضافرة للأنروا والدول المستضيفة للاجئين إلى تحسينات كبيرة في البنية التحتية الفيزيائية للمخيمات. في الأردن على سبيل المثال، قامت السلطات بشمل المخيمات في برنامجها للإنتاجية الاجتماعية الذي أطلق عام 1999، حيث تم تحسين شبكات المجاري والصرف الصحي، وشبكات الإمداد المائي في 10 مخيمات من بين المخيمات الموجودة في البلد البالغ عددها 13. بالإضافة إلى ذلك، تم تحقيق تقدم في رصف الطرق، لكنّ ذلك خاضع لمحدودية المساحة في المخيمات. في لبنان، يواجه اللاجئون وضعاً عصيباً، حيث تعتبر خطط إعادة تأهيل المخيمات رسمياً بمنزلة إعادة توطين وبالتالي يتم تفاديها، وعليه، فغالبا ما نجد أنظمة المجاري مكشوفة، والطرق بحاجة إلى رصف، وما زال الحصول على مواد إنشاء في مخيمات جنوب لبنان خاضعاً لقيود قوية.

بالمثل، يتكرر هذا الموقف العصيب في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وغزة نظراً إلى تردي البنية التحتية الفيزيائية منذ اندلاع الانتفاضة في أيلول من عام 2000. في مخيم رفح.

[1] مؤتمر جنيف 7 – 8 حزيران 2004 "تنمية المجتمع واللاجئون: البنية التحتية، والبيئة، والإسكان، والتنمية الاجتماعية".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5:2 مراحل التطور العمراني والتخطيطي للمخيمات:

يمكن دراسة مراحل التطور العمراني والتخطيطي للمخيمات حسب المراحل التالية:

(1) المرحلة الأولى: مرحلة النشأة والتكوين وتشمل:

(أ) مرحلة إقامة الخيام:

كانت حركة الفلسطينيون المهجرين إلى موقع المخيم قرب المدن والقرى الموجودة القائمة،

فوضعت الخيام قريبا"من الشارع الرئيسي، وعليه تم تعريف الفراغ المعيشـــي ضـــمن حـــدود الخيمة، فالنشاطات اليومية كانت تمارس حول الخيمة مع وجود كامل الخصوصية، كانت الخيام نوعين:خيمة جرس للعائلة الصغيرة وخيمة بروميد للعائلة الكبيرة(أنظر شكل 2:2).

شكل رقم (2:2) مرحلة إقامة الخيام.

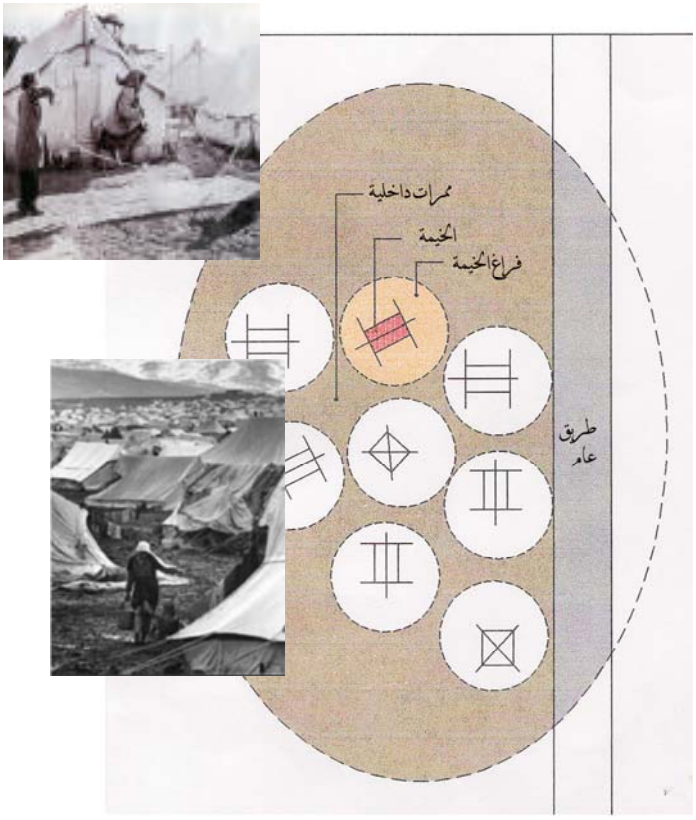

المصدر: الهلال الأحمر الإماراتي /قسم الدراسات /العيزرية/ 2003

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- البيت النواة والحارة (Huts غرف الوكالة):

بعد مرور الوقت بدأت الخيمة لا تتلاءم مع احتياجات ساكنيها،فقامت وكالة الغوث ببناء غرف من الطوب مسقوفة بألواح الزينكو ، وفي خلال هذه المرحلة قام سكان هــذه الوحــدات ببناء سور من الطين أو الحجارة أو الزينكو حول وحدتهم السكنية الجديدة ، عندها بدأت الحدود والفواصل توضع لتوضيح حدود الوحدات السكنية والطرقات التي تمر بينها والتي كانت بدايــة لظهور الملامح التخطيطية والعمرانية للهيكل العمراني للمخيم(أنظر شكل رقم 4:2).

وحجم غرفة الوكالة حسب حجم الأسرة(أنظر ملحق رقم (1) وفي هذه المرحلــة تــم إنشــاء دورات مياه (w.c) عامة بحيث تخدم كل دورة حوالي مئة فرد، وكانــت مزدوجــة بمــدخلين للرجال والنساء (أنظر شكل رقم 3:2)[1].

شكل رقم (3:2) الوحدات الصحية العامة التي أقامتها الأنروا عند إنشاء المخيمات.

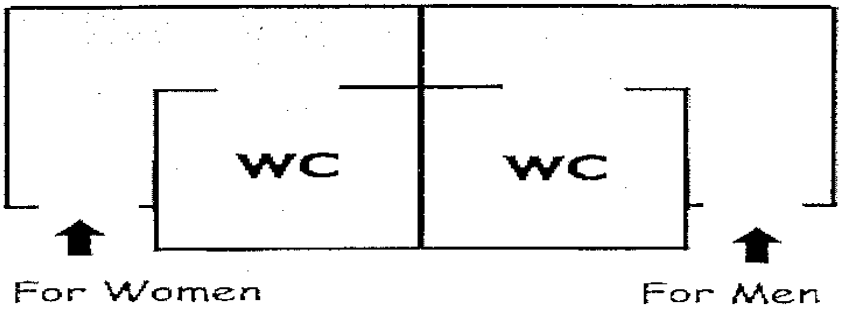

المصدر:أبو تمام، معتصم:العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم.(رسالة ماجستير غير منشورة) 2003، ص97.

وشكلت هذه الدورات العامة مكره صحية لسكان المخيم وعدم ملاءمتها للتقاليد المحافظة للسكان والمجتمع الفلسطيني.أما مياه الشرب فقد وفرت الأنروا صهاريج المياه لتوزيعها على اللاجئين، وبعدها عملت خزانات مياه وعليها حنفيات بحيث كل حنفية تخدم 200- 250فرد[2].

[1]- أبو تمام، معتصم:العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم.(رسالة ماجستير غير منشورة) 2003، ص97.

[2] - أبو تمام، معتصم: مصدر سبق ذكره.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم (4:2) البيت النواة والحارة.

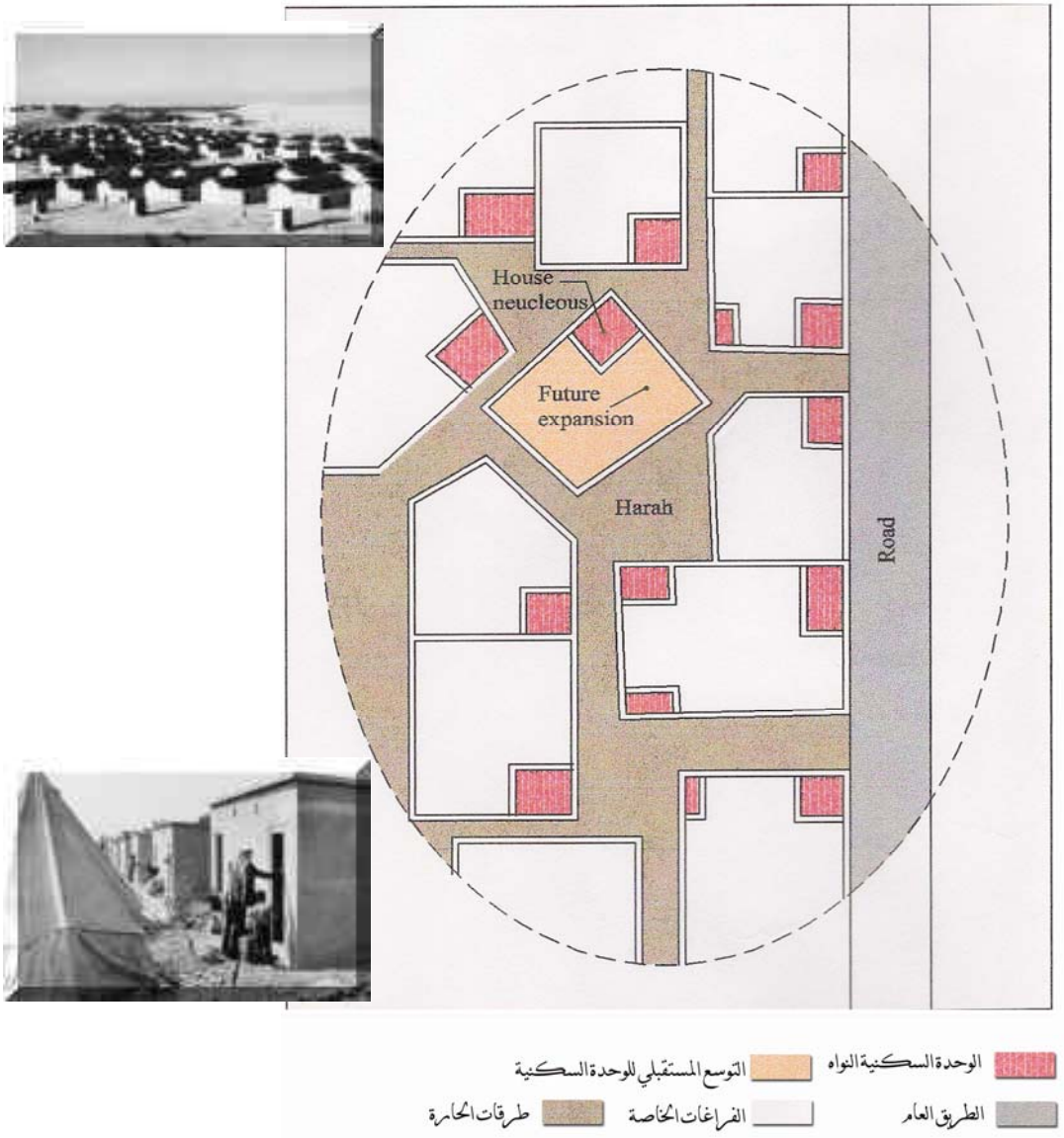

المصدر: الهلال الأحمر الاماراتي /قسم الدراسات /العيزرية/2003

(2) المرحلة الثانية:التوسع الأفقي والإضافة للوحدة السكنية(المرحلة الثانية).

مع تطور الاحتياجات وكذلك تطور حجم العائلات وكذلك تطور الوضع الاقتصادي في بداية السبعينات لسكان المخيمات، أصبح هناك حاجة ماسة لإضافة غرف أخرى للوحدة السكنية، مما أدى إلى تواصل عملية الإضافة وبناء وحدات جديدة بشكل أفقي.

في هذه المرحلة وبعد اكتمال الشكل العام للمخيم وتراجع السكان بوحداتهم السكنية حتى حدود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطرقات وفي بعض الأحيان تعدوا حدودها، مما أدى إلى ضيق الطرقات بعد أن بدأت معالمها تتضح، فاتخذت الطرقات الشكل الغير منتظم أو الغير الهندسي، والذي أعطى بالنهاية شبكة الطرقات ذات النسيج العنكبوتي وهو الشكل العام للمخيم (أنظر شكل 5:2).

شكل رقم (5:2) التوسع الأفقي والإضافة للوحدة السكنية.

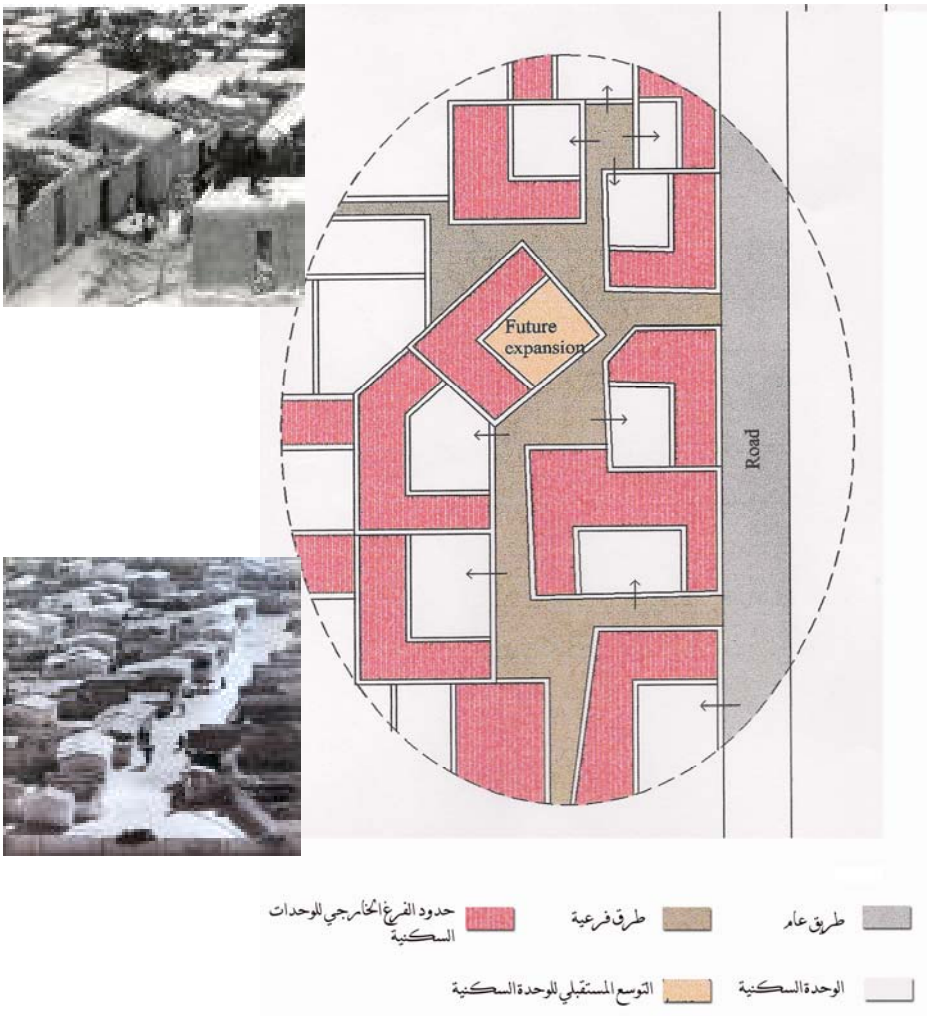

المصدر: الهلال الأحمر الإماراتي /قسم الدراسات /العيزرية/2003

المرحلة الثالثة : التوسع العمودي للوحدات السكنية وإضافة الطوابق.

بدأ التوسع العمودي عندما أصبح الابن الأكبر في سن الزواج وبذلك أصبحت بداية لعائلة جديدة فوق البناء القائم، حيث كان الطابق الجديد يتكون من تفاصيل مطابق وكما هو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحال في الطابق الأرضي، وفي العادة الطابق الأرضي يتم تقسيمه بين اثنين من الأبناء قبل بناء طابق جديد وهذا بداية تكون ما يسمى "More generation house" والذي هو بداية العائلة الممتد (أنظر شكل رقم (6:2)).

شكل رقم (6:2) التوسع العمودي للوحدات السكنية.

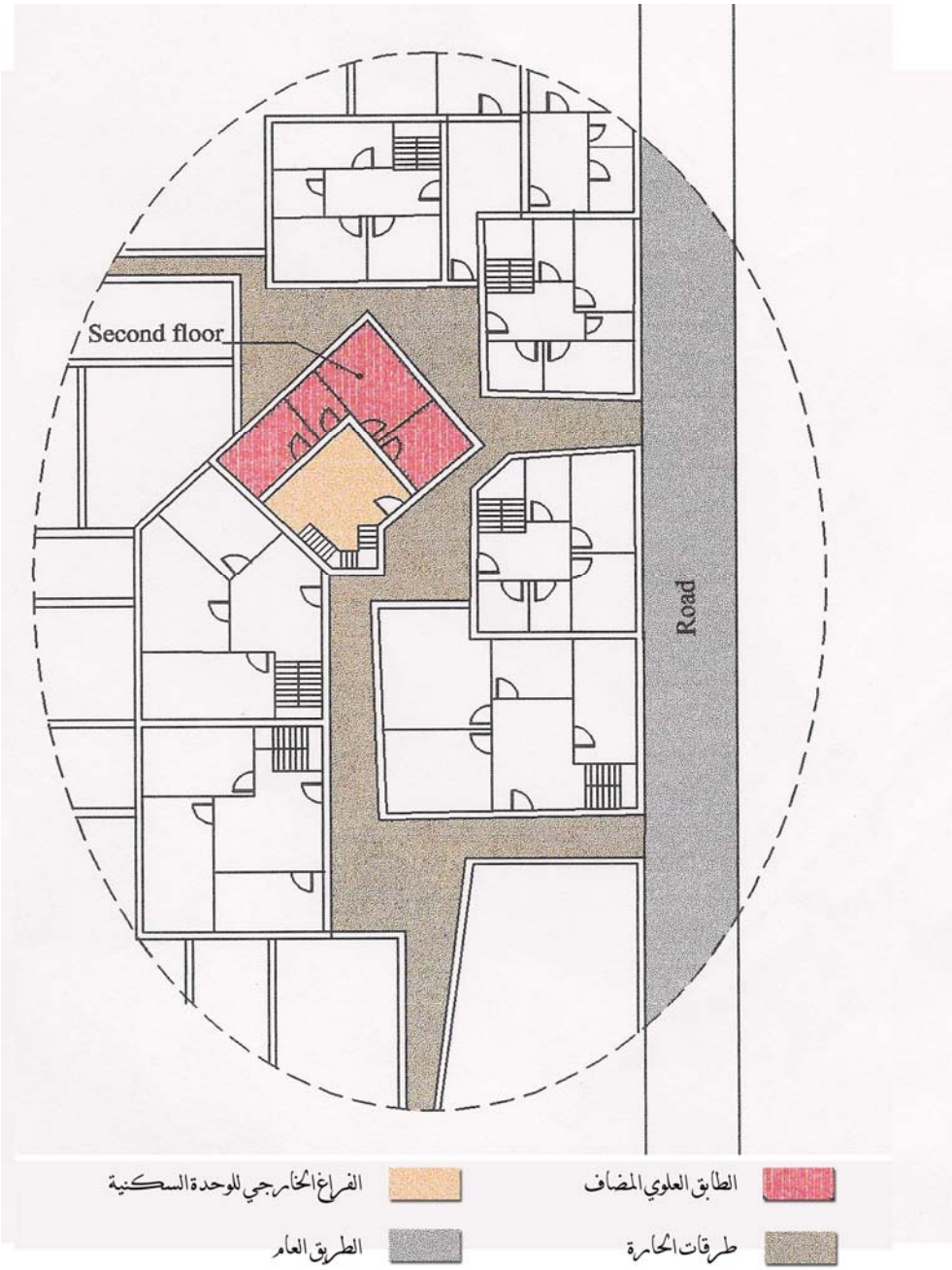

المصدر: الهلال الأحمر الإماراتي /قسم الدراسات /العيزرية/2003

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

لمحة عامة عن مخيم جنين.

1:3 لمحة تاريخية.

2:3**الخصائص الجغرافية.**

1:2:3 الموقع

2:2:3 المناخ

3:2:3 المساحة

4:2:3التضاريس

3:3 الخصائص الديموغرافية لمخيم جنين .

1:3:3 النمو السكاني وطبيعة السكان

2:3:3 الفئات العمرية للسكان

3:3:3 حجم الأسرة وعدد الأفراد

4:3 الخصائص الاقتصادية.

1:4:3 الوضع الاقتصادي في المخيم

2:4:3 وضع العمالة في مخيم جنين

3:4:3 وضع البطالة في مخيم جنين

5:3 الخصائص الثقافية.

6:3 الخدمات والمرافق العامة في مخيم جنين.

1:4:3الخدمات التعليمية

2:4:3 الخدمات الصحية

3:4:3 الخدمات الاجتماعية والثقافية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

لمحة عامة عن مخيم جنين

1:3 لمحة تاريخية:

في العام 1948 خرج أهالي ما أصبح يعرف بمخيم جنين للاجئين الفلسطينيين من ديارهم داخل الخط الأخضر، شأنهم في ذلك شأن كل الفلسطينيين الذي أخرجوا من ديارهم تحت وطأة المجازر الرهيبة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية. واستقر هؤلاء الذين كانوا يعدون بالمئات في سهل "جنزور" قرب بلدة قباطية في محافظة جنين، حيث نصبوا مجموعة من الخيام على أمل العودة إلى منازلهم في الجليل والمثلث، خلال أيام أو عدة أسابيع،وقد مكث اللاجئون في ذلك السهل حتى أوائل الخمسينات، حيث اضطروا إلى مغادرته بعد أن غمرته المياه جراء الأمطار والسيول الغزيرة التي حولت السهل إلى أكوام من الطين المتحرك، وكادت تغرق من كان يسكنه من اللاجئين ممن أتت المياه على خيامهم وأغراضهم الأخرى، فخرجوا مرة أخرى بالملابس التي كانت على أجسادهم، دون أن يتمكنوا من انتشال شيء من أغراضهم سوى القليل.

بدأ هؤلاء بالتجمع على قطعة من الأرض غرب مخيم جنين، وسط أجواء البرد القارص، حتى حصلوا على عدد محدود من الخيام تقاسموها فيما بينهم حيث حصلت كل عائلة على خيمة تؤويها وتقيها وطأة البرد الذي أزهق أرواح العشرات من الأطفال وكبار السن، فبدأ ذلك التجمع بالتطور تدريجيا حتى بلغ عدد سكانه في العام 1967،نحو 4500 نسمة يعيشون على قطعة من الأرض مصنفة أملاك غائبين تبلغ مساحتها 374دونما(انظر ملحق رقم (3)، وأطلقوا عليها إ اسم "مخيم جنين"[1].

وعندما اندلعت حرب الرابع من حزيران عام 1967م رحل عن المخيم ربع سكانه ممن أصبحوا يعرفون ب"النازحين"، الذين نزح معظمهم إلى الدول العربية المجاورة، بعدها ارتفع عدد سكان المخيم وفقا لإحصائيات وكالة الغوث الدولية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين إلى

[1]– محمود السهلي، نبيل: نبذة عن مخيم جنين الصمود والأسطورة، مركز المعلومات الفلسطيني، اللاجئون والنازحون– أوضاع اللاجئين الفلسطينيين.2004.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نحو 13600 لاجئ يعيشون على ذات قطعة الأرض التي كان يقطن فيها 4500 لاجئ منهم في العام 1967م، مما تسبب بأزمة ازدحام خانقة دفعت بعض الأزواج الشابة إلى الهجرة عن المخيم بحثا عن مساكن لها خارجه[1] .

وعندما اندلعت الانتفاضة المجيدة أواخر العام 1987م كان مخيم جنين عرضة لجرائم القتل والهدم من قبل قوات الاحتلال، حيث استشهد وأصيب المئات من سكانه، بينما هدمت العشرات من المنازل وجرى اعتقال الآلاف من الشبان ممن أمضوا فترات متفاوتة في السجون والمعتقلات الإسرائيلية. ومع بدأ مفاوضات السلام الفلسطينية–الإسرائيلي كان أهالي مخيم جنين من أوائل الفلسطينيين ممن خرجوا إلى الشوارع وهم يحملون أغصان الزيتون التي وضعوا بعضا منها على دوريات العدو، اعتقادا منهم أن تلك المفاوضات ستجلب لهم الأمن والسلام وتمكنهم من العودة إلى ديارهم داخل الخط الأخضر التي يحلمون بالعودة إليها.

وفي"انتفاضة الأقصى" شكل مخيم جنين هدفا لإسرائيل التي حاولت لعدة مرات اقتحامه، ففوجئت بمقاومة عنيفة وصمود من الأهالي ممن بقوا داخل منازلهم، فرغم الأخطار الكبيرة التي تعرض لها أهل المخيم إلا أنهم رفضوا عدة أفكار طرحت من أجل توسيع رقعته خشية منهم أن يكون ذلك التوجه بمثابة محاولة لتوطينهم والتفافا على حقوقهم وأهمها حق العودة الذي تم تأجيل التفاوض بشأنه حتى المفاوضات النهائية، بينما يمنع قانون وكالة الغوث البناء لأكثر من طابقين كما هو الحال في سائر مخيمات اللاجئين.

2:3الخصائص الجغرافية.

يمكن تناول الخصائص الجغرافية لمخيم جنين على النحو التالي:

1:2:3 الموقع :

يقع هذا المخيم إلى الجانب الغربي لمدينة جنين وفي أطراف مرج ابن عامر، يحيط به مرتفعات ويمر بوادي الجدي، إضافة إلى منطقة سهلية مكتظة تعرف باسم منطقة الساحل، حيث

[1] – المخيمات الفلسطينية، مخيم جنين ص1–3، البريد الإلكتروني لمخيم جنين على الانترنت .2004.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبعد موطنهم الأصلي (وتعود أصول غالبية اللاجئين الفلسطينيين في مخيم جنين الصمود إلى قرى قضاء حيفا وعين غزال وجبع وعين حوض والطنطورة وغيرها من قرى عروس الساحل الفلسطيني وما حولها) أربعين كيلو مترا" غربا" عن هذا الموقع[1] (أنظر خارطة رقم (1:3)).

ومشوا بضعة كيلومترات وانتظروا في جنين ثم نصبوا الخيام ينتظرون يوم عودتهم، لكن يبدو أن الظروف لم تسمح لهم وقتها ولم تسمح لهم الآن إلا أنهم لازالوا مؤمنين بيوم عودتهم إلى قراهم ومدنهم الأصلية التي طردوا منها قسرا. وفي عام1953 أقامت لهم وكالة غوث للاجئين "الأنروا" المخيم ضمن الحدود البلدية للمدينة في جانبها الغربي على تله صخرية تنحدر إلي أطراف مرج بن عامر، حيث كان ذلك المكان حتى 1948 موقع معسكر لجيش الانتداب البريطاني. وكانت النية آنذاك استيعاب نحو أربعة آلاف لاجئ فشيد المخيم على مساحة 372 دونما توسعت لاحقا لتبلغ 473 دونما أضيفت إليها مساحات قليلة في التسعينات، ليرتفع عدد السكان المسجلين في وكالة غوث اللاجئين "الأنروا" بحسب إحصاءات 2002 إلي 13.055 شخصا.

[1] – محمود السهلي، نبيل: نبذة عن مخيم جنين الصمود والأسطورة.مصدر سبق ذكره .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة رقم (1:3) موقع مخيم جنين بالنسبة لمدينة جنين.

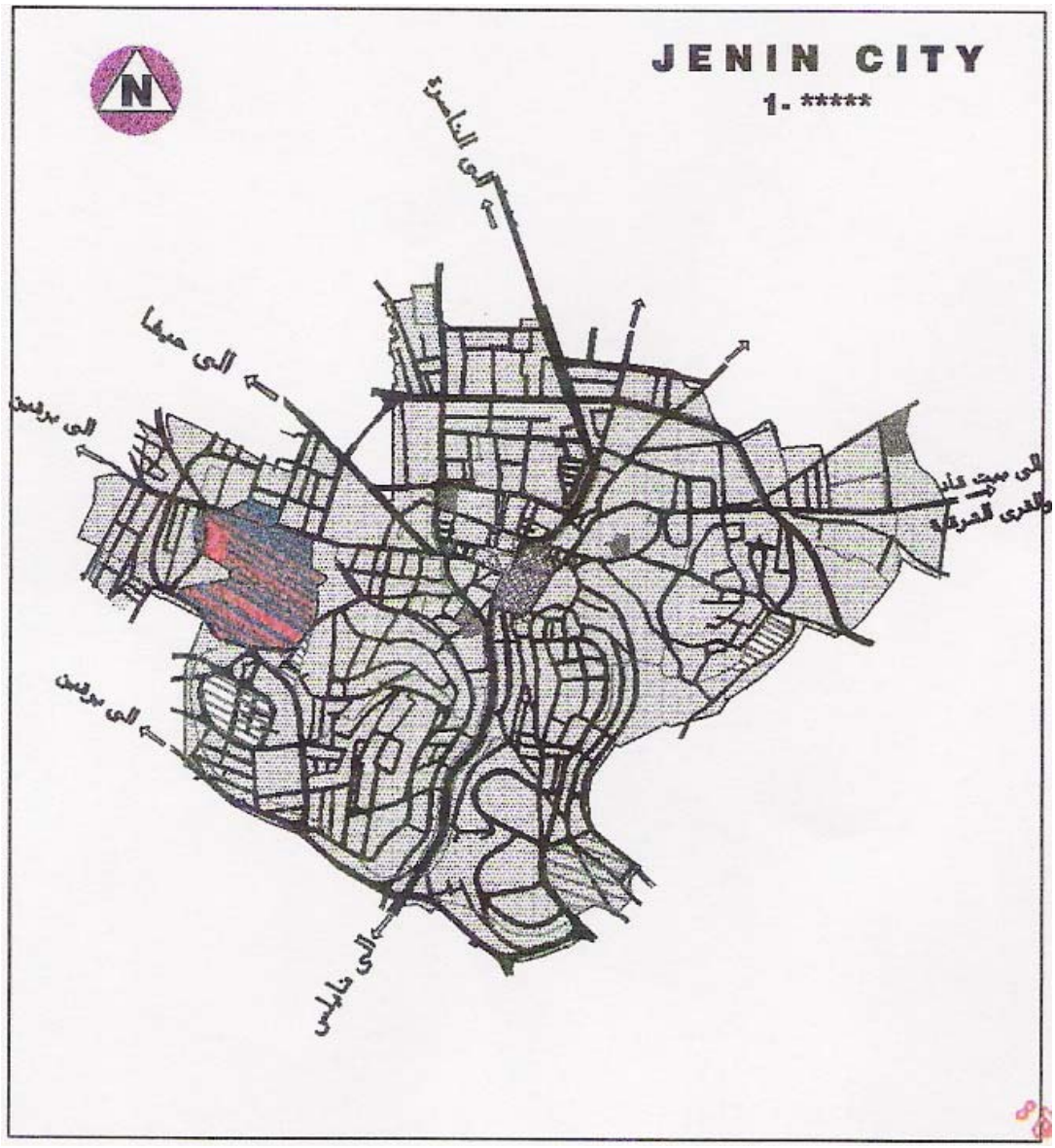

المصدر: بلدية جنين, قسم الهندسة– 2004

مقياس الرسم: 30000/1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد تميزت جنين بشكل عام بموقع ممتاز مما جعلها مطمعا للغزاة علي مر العصور وقد حظيت بسبب هذا الموقع بأهمية كبيرة عبر العصور التاريخ، حيث تقوم المدينة عند النهاية الشمالية لمرتفعات نابلس فوق أقدام الجبال المطلة علي سهل مرج ابن عامر وهي خط التقاء بيئات ثلاث: البيئة الجبلية والبيئة السهلية والبيئة الغورية. لذلك فهي مركز لتجمع طرق المواصلات القادمة من نابلس والعفولة وبيسان ،ولا بد أن يمر بها المسافرون بين هذه المدن التي تمثل البيئات الجغرافية الثلاث . وجنين نقطة اتصال مهمة على الطرق المتجهة من حيفا والناصرة شمالا إلى القدس ونابلس جنوبا، وتقع مدينة جنين علي دائرة عرض 28 – 32 شمالا وعلي خط طول 18 – 35 شرق جرينتش . هذه الصفات الجغرافية هي ذاتها الصفات الجغرافية لمخيم جنين [1]، حيث تميز مخيم جنين منذ قيامه بموقعه الذي يعد هو الأقرب إلى حدود فلسطين المحتلة أو ما يسمي "إسرائيل بلغة العدو" ، لذلك يوجد ترابط كبير بين أهالي هذا المخيم وبين فلسطينيو الداخل أو ما عرفوا بفلسطينيوا عرب 1948،وقد أعلنته إسرائيل عاصمة للإرهاب الفلسطيني في ظل انتفاضة الأقصى ، وجعلته عنوانا لجريمة جديدة ارتكبها، مما جعل المجتمع الدولي يكلف لجنة لتقصي حقيقة ما جرى هناك[2].

2:2:3 المناخ:

مناخ مخيم جنين هو ذاته مناخ مدينة جنين والذي يمتاز بمناخه معتدل رطب صيفا" بسبب قرب مدينة جنين من البحر، بينما يكون دافئ ماطر شتاءا"، حيث ينتمي إلى مناخ البحر الأبيض المتوسط، وتشتهر جنين بينابيعها، وآبارها.

3:2:3 المساحة:

في عام 1953 أنشأت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين الأنروا مخيم جنين في الجهة الغربية لمدينة الشهداء على مساحة تقدر بنحو 372 دونماً، زاد إلى 472 دونماً عام 1966 بنسبة حوالي33.4%، وفي عام 1987م بلغت مساحته 372 دونما" ،وفي عام 2002م أصبحت

[1] –شبكة المعلومات إسلام أون لاين:محافظة جنين – ص31، 2003.

[2] – محافظة جنين – الأوضاع الاجتماعية والاجتماعية، المركز الصحافي الدولي – السلطة الوطنية الفلسطينية، اللاجئون والنازحون– ملفات خاصة، 2003/10.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مساحة المخيم تصل إلى (480) دونماً . وبذلك تبوأ مخيم جنين المرتبة الثالثة من حيث كبر المساحة بعد مخيمي عقبة جبر وعين السلطان. وفي هذا السياق يمكن أن نذكر أن مساحة مخيمات الضفة قد وصلت إلى نحو (20) ألف دونماً وتمثل نحو (31) في المئة من مساحة المخيمات التي تديرها الأنروا والبالغ عددها (59) مخيماً في كل من سورية والأردن ولبنان والضفة وقطاع غزة[1].

4:2:3 التضاريس:

كما ذكرنا سابقا" موقع مخيم جنين هو خط التقاء بيئات ثلاث، البيئة الجبلية والبيئة السهلية، والبيئة الغورية، ولذلك فهي مركز لتجمع طرق المواصلات القادمة من نابلس والعفولة وبيسان، ولابد من أن يمر بها المسافرون بين هذه المدن التي تمثل البيئات الجغرافية الثلاث.

[1] – أبو ستة، سليمان: "نكبة فلسطين– مواطن الفلسطينيين التي احتلها الغزو الصهيوني وطرد أهلها عام 1948"، مركز الشتات الفلسطيني –شمل، 2001.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة رقم (2:3) طبوغرافية مخيم جنين.

المصدر: مركز التخطيط الحضري –جامعة النجاح /2002

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3:3 الخصائص الديموغرافية لمخيم جنين :

أهل مخيم جنين هم من أصل نحو 608 ألف لاجئ فلسطيني مسجلين في الضفة الغربية، واهم شيء يميز أهالي مخيم جنين عن غيرهم من سكان المخيمات، هو أنهم لم يبعدوا كثيرا عن مدنهم وقراهم التي تركوها رغما عنهم وطردوا منها عام 1948م ،فهم يروا مدنهم وقراهم في كل لحظة ويتأملون حلم عودتهم لهذه القرى والمدن التي تحيى بداخل كل فرد منهم ،لذلك فهم يشعرون بميزة تميزهم عن غيرهم من إخوانهم اللاجئين (داخل الوطن أو خارجه)، ألا وهو قربهم المكاني والزماني لمدنهم الفلسطينية الأم[1].

واسم المخيم تغير مرات عديدة، فقد أطلق عليه في البداية مخيم العودة وذلك أملا في عودة سكانه إلى مدنهم وقراهم الأصلية، ثم عرف بعد ذلك بمخيم المحطة نسبة إلي محطة تركية للسكك الحديد موقعها في أسفل المخيم ولا تزال قائمة. ولما طالت فترة عودتهم, بدأ الناس يستقرون فيه، وبعدها اكتسب اسمه الحالي" مخيم جنين ". فبدأت المساكن والأكواخ المشيدة من طين بسقوف من الزينكو والتي قاما أهالي المخيم بالتوسع بها على مر السنين عموديا" وأفقيا"، بإضافة غرف وملحقات تأكل من الطرق الضيقة والأزقة لتلبي متطلبات العائلات التي تكبر في عدد أفرادها ليصل أحيانا إلى نحو 20 شخصا يعيشون في غرفتين، وهذا جعل مخيم جنين بقعة مكتظة سكانيا، ولكن أن يعيش أكثر من 13 ألف شخص على مساحة تقل عن كيلومتر مربع واحد فهو أمر غير صحي وخصوصا في ظل النقص الحاد في الخدمات الأساسية[2].

وقد مضي العقد الأول من استقرارهم في المخيم بمعاناة شديدة، حيث عاش أهله بلا شبكة مياه بل كانوا يملئون الماء من نبع في جنين وينقلونه إلي المخيم. ولعل الدمار الأخير أعادهم إلى ما يشبه تلك الحال بعدما خربت "إسرائيل" كل البنى التحتية فيه، وتدريجا وصلت الماء والكهرباء إلى المخيم بشبكات من المدينة، أما المجاري الصحية فلم يبدأ مدها إلا أواخر الثمانينات لتكتمل نسبيا في التسعينات. وحتى مطلع التسعينات لم يكن في المخيم إلا خط هاتفي

[1] – حمام، أنور:الأوضاع الاجتماعية والديمغرافية للاجئين في مخيمات الضفة الغربية، مركز شمل، رام الله. 1999.

[2] – حمام، أنور: المرجع ذكر أعلاه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واحد في مكتب "الأنروا"، ثم صار انتشاره ممكنا لكنه ظل محدودا في السنوات الأخيرة[1].

1:3:3 النمو السكاني وطبيعة السكان:

عدد السكان: فقد بلغ عام 1967م حوالي 5019 نسمة، وعام 1987م (حسب تقديرات وكالة الغوث) بلغ حوالي 8700 نسمة، وبفعل الزيادة الطبيعية التي تتعدى أربعة في المئة سنوياً ارتفع مجموع اللاجئين في المخيم ليصل إلى (13361) لاجئاً فلسطينياً في عام1999 ، ثم ارتفع إلى (15600) لاجئاً فلسطينياً في عام 2002 [2].

2:3:3 الفئات العمرية للسكان:

يعتبر التركيب العمري للسكان من أهم الملامح الديمغرافية لأي مجتمع ،حيث تعكس بعض المؤشرات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية لذلك المجتمع، حيث أن الأطفال (أقل من 15 سنة) يمثلون ما نسبته (50%) من إجمالي سكان مخيم جنين ،(أنظر جدول رقم (1:3))،وهذه النسبة تعتبر مرتفعة جدا" قياسا" بباقي المخيمات .

أما أولئك ضمن الفئة العمرية (15–65سنة) والذين يمثلون نظريا"قوة العمل، فبلغت (48 %).

وتعرف نسبة الجنس (نسبة النوع) بأنها عدد الذكور المقابل لكل 100 أنثى[3] .

جدول رقم (1:3) نسبة الفئات العمرية في مخيم جنين من إجمالي أهل المخيم عام 2004م.

الفئة العمرية	نسبتهم من إجمالي سكان جنين بالمئة
أقل من 15 سنة	%50
34 – 15	%25
65– 35	%23
أما نسبة كبار السن (65 سنة فما فوق)	% 02

المصدر: السيد عبد الرازق أبو الهيجا المدير السابق للمخيم، وحاليا" نائب محافظ جنين +ملفات وكالة الغوث.

[1] – الأنروا، تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، حزيران 1995.

[2] –مركز الإحصاء المركزي الفلسطيني، المسح الديموغرافي في الضفة الغربية وقطاع غزة – النتائج النهائية. فلسطين.

[3] – مقابلة مع السيد عبد الرازق أبو الهيجا المدير السابق للمخيم، وحاليا" نائب محافظ جنين ،آذار 2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن من أهم أسباب الزيادة السريعة لعدد سكان المخيم هو زيادة معدلات الإنجاب أو مـــا يســـمى الخصوبة العمرية عند النساء (أنظر جدول رقم 2:3)، والذي هو من أهم أسباب الاكتظاظ، فعدد السكان يزيد ومساحة الأرض ثابتة.

جدول رقم (2:3) معدلات الخصوبة العمرية عند النساء.

فئات العمر للنساء	معدلات الخصوبة العمرية بالمئة
1-15 سنة	%15
15 – 19 سنة	%40
19 – 34 سنة	%25
35 – 65 سنة	%15
أكثر من 65 سنة	%05

المصدر:عبد الرازق أبوا لهيجا المدير السابق للمخيم، وحاليا" نائب محافظ جنين وملفات الوحدة الصحية للمخيم

3:3:3 حجم الأسرة وعدد الأفراد:

المشكلة الكبرى التي يعاني منها أهل المخيم كبر عدد أفراد العائلة وصغر مساحة البيت الذي يسكنون فيه، حيث يصل الوضع أحيانا معدل الكثافة إلى نحو 20 شخصا في غرفتين.

إن النتائج التي تم الحصول عليها من البحث عن الوضع الأسري في المخيم يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أ. حالات الزواج سنويا" حسب إحصائيات إدارة المخيم 60 حالة زواج تتم سنويا".

ب. نسبة المتزوجين في سن الزواج (الذكور) حوالي 80%، إما البنات 22-25%.

ج. سن الزواج للذكور يعتبر 25سنة -27سنة.

د. سن الزواج للإناث يعتبر 18 سنة -26سنة [1].

أما الحالة الزواجية للسكان لمدة 10 سنوات أنظر جدول رقم (3:3).

[1] – مقابلة مع السيد عبد الرازق أبو الهيجا المدير السابق للمخيم، وحاليا" نائب محافظ جنين، آذار 2005.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (3:3) الحالة الزواجية لسكان المخيم.

الحالة الاجتماعية	ذكور في سن الزواج	اناث في سن الزواج
لم يتزوج	%20	%25-20
متزوج	%80	%75-80
مطلق	20 مطلق	20 مطلقة
أرمل	لا توجد إحصائية	350 أرملة

المصدر: السيد عبد الرازق أبو الهيجا المدير السابق للمخيم، وحاليا" نائب محافظ جنين آذار2005م

4:3 الخصائص الاقتصادية.

يمكن تناول الخصائص الاقتصادية من خلال :

1:4:3 الوضع الاقتصادي في المخيم.

يمكن إيجاز المراحل التي مر فيها الاقتصاد في مخيم جنين كما يلي: بعد عام 1948 شهد الوضع الاقتصادي في المخيم مراحل مختلفة كان العامل المؤثر الأكبر فيها قرب المخيم جغرافيا من فلسطين 1948، وعلاقات القربى التي تربط سكانه بأهلهم في القرى والمدن المجاورة خلف الحدود. فحتى عام 1967 كانت نسبة البطالة في المخيم مرتفعة مثل بقية المخيمات، معظم شبابه ورجاله يعملون في الزراعة المحلية، ويبحثون عن لقمة العيش بصعوبة في مدينة جنين والجوار، وبعد حرب عام 1967 تغيرت بعضا من أحوالهم. حيث هاجر البعض منهم إلى الخليج والأردن، سمحت الجغرافيا والروابط العائلية بنشاطات تجارية بين سكان المخيم وأهلهم عبر الحدود، وبدأ عدد كبير من العمال ينتقل إلي العمل في مدنهم التي طردوا منها "داخل الخط الأخضر"، وخصوصا في حيفا والخضيرة، ومحيطها مما أثر كثيرا على:

أ- تراجع العمل الزراعي المحلي.

ب- بدأت تدريجيا" تتنامى ظاهرة بناء حوانيت داخل المخيم.

ج-بدأت تتوسع تجارة البعض في جنين مع شركاء من المدينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما مرحلة انتفاضة 1987 عملت على تقييد انتقال العمال الفلسطينيين إلى عملهم داخل الخط الأخضر مما شكل نكسة لعمال المخيم حيث كانت تعتبر المصدر الرئيسي لمعيشتهم[1]. بعدها جاءت مرحلة استلام السلطة الفلسطينية حيث أخذت تتحسن الأوضاع ولو بشكل بطيء انتقال المخيم إلي السلطة الوطنية عام 1995، وبقي الحل كذلك حتى جاءت انتفاضة الأقصى التي منعت بدورها العمال الفلسطينيين من عبور ما يسمى "الخط الأخضر" فكانت بمثابة ضربة قاضية لأهالي مخيم جنين، كل هذا جاء ليزيد مشكلة فقر مزمن في مخيم جنين حيث كشفت استطلاعات أن المشكلة الكبرى في الأنفاق لدى 70 % من السكان هي تأمين الطعام. ويعتبر مخيم جنين مع منطقة الخليل الأفقر في الضفة، ولا يزال نحو 20 % من سكانه يتلقون مساعدات طارئة مخصصة لحالات الفقر الشديد من وزارة الشؤون الاجتماعية ومن "الأنروا" ومنظمات أخري غير حكومية عن طريق البرامج المجتمعية التي تم ذكرها سابقا" . فأي مصير كان ينتظر مخيم جنين؟ اقتصاد منهار ومداخل شبه معدومة وخسائر متواصلة في الأرواح والمنازل مع تحويل "إسرائيل" المخيمات منذ بدء الانتفاضة هدفا واضحا لعملياتها حيث كانت:

1. النسبة الكبرى من ضحايا المواجهات قتلى وجرحى أكثر من 60 % من سكان المخيمات.

2. لقد شكل مخيم جنين هدفا استراتيجيا لقوات الاحتلال الإسرائيلي حيث حاولت ذلك عدة مرات ولكنها فشلت أمام مقاومة أبنائه البواسل حيث وجدت قوات الاحتلال صمودا أسطوريا من سكانه فأصروا على البقاء داخل المخيم رغم الأضرار الكبيرة التي تعرضوا لها، وبلغت الاعتداءات الإسرائيلية على المخيم ذروتها، فجر الثالث من إبريل 2002، حيث دفعت إسرائيل بالمئات من الدبابات وناقلات الجند المصفحة والآليات الثقيلة المعززة بالمروحيات القتالية، فقتلت "إسرائيل" من قتلت في المخيم وطردت من طردت ودمرت ما دمرت، لكن ثمة شعورا عند أهله العائدين إليه بعد الخراب العظيم بأن المخيم انتصر وخسرت "إسرائيل". جاءوا إليه يبحثون عن بيوت كانت وعن جيران يلوحون على الشرفات وأولاد يملئون الأزقة بصراخهم،

[1]- إسلام أن لاين، زينات شاويش "جنين.. تتحدى الاحتلال بجمالها!"2005.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولم يجدوا حولهم إلا بحرا من الأنقاض لكن خلفه عادوا ليروا بساتين زيتون بعيدة وتلالا وقرى يعرفونها جيدا[1].

3- نتيجة للاغلاقات المفروضة على المجتمعات الفلسطينية بالإضافة الى انتفاضة الأقصى الحالية، فقد آلاف الفلسطينيين مورد رزقهم، كما أصبح السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يعيشون في ظروف من الفقر الشديد، وحسب تقديرات البنك الدولي ومكتب منسق الأمم المتحدة الخاص في الأراضي المحتلة، فإن تعويض الخسائر الاقتصادية الناجمة عن هذه العقوبات سيستغرق سنوات عديدة.

2:4:3 وضع العمالة في مخيم جنين:

مما سبق يمكن أن نستنتج أن ضعف وضع اللاجئين في المخيم بسبب اعتمادهم بشكل كبير على العمل كعمال غير مهرة أو شبه مهرة، خصوصاً داخل إسرائيل، وهذا يعني أنهم فقدوا عملهم مع للاغلاقات. وفي المسح الذي أجرته جامعة جنيف، أفاد أن 27 % من اللاجئين الذين شملهم المسح فقدوا عملهم بسبب الانتفاضة بالمقارنة مع 20 % من العمال من غير اللاجئين. ومع ندرة فرص العمل، وتضاؤل جدوى الطرق التقليدية لتأمين العيش مثل الاقتراض والاعتماد على الأقارب، أصبح لزاماً أن تأتيهم المعونة من الخارج.[2] وأثبتت الإحصاءات الفلسطينية الرسمية لعام 1997 أن نسبة قوة العمالة 70 % من الذكور % من الإناث فوق عمر 15 عاما نشيطون ومنخرطون في قوة العمل وهذا معدل أعلى من المعدل الوطني. وأظهرت الدراسة التي أجرتها جامعة بيرزيت أن 48 % من العمال في جنين موظفون أو لديهم أعمالهم الخاصة في مقابل 25 % فقط من العمال في المخيم.[3]

3:4:3 وضع البطالة في المخيم.

وتعادل نسبة البطالة في المخيم ثلاثة أضعاف نسبة البطالة في مدينة جنين، فالتزايد المستمر في ارتفاع معدلات البطالة (التي وصلت إلى 33% حسب تقديرات البنك الدولي في

---

[1] . إسلام أن لاين، زينات شاويش، مصدر سبق ذكره.

[2] – تقارير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين، الأنروا: حول العمالة في مخيم جنين، 2004.

[3] – جامعة بيرزيت، مركز التنمية المجتمعية: دراسة حول العمالة في مخيم جنين 2002.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حزيران/يونيو 2001) قد دفعت أعداداً متزايدة من العائلات إلى مهاوي الفقر. وقد انخفضت مصادر دخل 47% من العائلات إلى النصف. وحسب إحصاءات مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في الأراضي المحتلة، فقد بلغ معدل البطالة في الثلث الأخير من عام 2001 ما نسبته 31.5 %الضفة الغربية و 48% في قطاع غزة، أما في مخيم جنين فهي حوالي 55%، اثر المواجهات وإغلاق الحدود والقيود المفروضة على حرية التنقل على الاقتصاد الفلسطيني[1]، وإذا استمرت الأحوال الاقتصادية بالتدهور فإنها ستدفع المزيد من العائلات المتوسطة الدخل إلى ما دون خط الفقر .وجاء في تقديرات البنك الدولي في آذار 2002 أن عدد الأشخاص الذين يعيشون على أقل من دولارين يوميا في الضفة الغربية ارتفع من20الى50%، ولعل واقع الحال في مخيم جنين يتضح أكثر إذا ما قورن بحال مدينة جنين التي يشكل اللاجئون فيها 49.7% من اصل 26650فلسطينيا بموجب الإحصاء الفلسطيني لعام 1997)[2].

5:3 الخصائص الثقافية:

بدأ مخيم جنين كما بدأت غيره من المخيمات على المناطق المنحدرة، بوحدات سكنية غير ثابتة وهي الخيام، ومع ثبات وجود اللاجئين في المخيم وعدم عودتهم إلى موطنهم الأصلي، قامت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين ببناء وحدات سكنية ثابتة لهم، تأخذ طابعا" متشابها" من حيث الشكل ونوع البناء، حيث كانت من الطوب والاسمنت، بسقف من الزينكو أو الاسمنت، واختلفت بأبعادها حسي عدد أفراد الأسرة. ومع الوقت ومع زيادة عدد أفراد الأسرة القاطنة لتلك الوحدات السكنية وزيادة احتياجاتهم لفراغات أخرى، بدأوا بتحديد فراغ خارجي خاص بكل عائلة، فوضعوا أسوارا" وحدودا" من الطين وأغصان الشجر والزينكو وغيرها من المواد المتوفرة، فأصبحت الوحدة السكنية تأخذ فراغا" داخلي للنوم والفراغ الخارجي لممارسة الأعمال النهارية، مثل هذا النموذج الوحدة السكنية كان واضحا" في العمارة الإسلامية.فهذه الحدود كانت دون دراسة ولا تخطيط وتتبع أهواء ومزاجية أصحاب الوحدة السكنية مرتبطة بعاداتهم

[1]– تقرير منسق الأمم المتحدة الخاص، كانون ثاني / يناير /2002م.

[2]– جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني، المسح الديموغرافي في الضفة الغربية وقطاع غزة – النتائج النهائية، فلسطين، رام الله.1997.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتقاليدهم لتأمين الخصوصية قدر المستطاع، لذلك اتخذت حدودا" عشوائية وبروزات أثرت على شكل الطرقات والفراغات التي تحيط بالوحدات السكنية، فاتخذت الطرقات انكسارا" وانحناءا" وتعرجا" واضحا" لتأمين الخصوصية، ولأسباب دفاعية وأمنية ومناخية.وتدرجت الشوارع من شوارع رئيسية إلى شوارع وطرقات فرعية وزقاق وممرات تفي باحتياجات أهل مخيم جنين ، وتتمشى مع عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية والدينية وثقافتهم الخاصة بهم .

الوحدات السكنية والطرقات بدأت في ذلك الوقت ترسم معالم الحارة، فتكونت الحارات وعادة يكون أفرادها من نفس منطقة الموطن الأصلي، وفي الغالب تسمى الحارة نسبة لهم مثل حارة الحواشين وحارة الدمج، أو حسب اتجاه موقع الحارة من المخيم، مثل الحارة الشرقية وغيرها. فبعد تخطي مرحلة اللجوء والبدء بالشعور والرضا بالأمر الواقع وهو ثباتهم داخل المخيمات، بدأت عندهم مرحلة إعادة إنتاج القرية والمدينة الفلسطينية قبل عام 1948م في المخيم وهي أساس الحفاظ على الوحدة، فبدأ أهل المخيم بالتجمع على شكل تجمعات سكنية على شكل حارات تربط بينها شبكة من الشوارع، بحيث انقسمت أحياء المخيم بشكل يتيح لأبناء العائلة الواحدة السكن في منطقة واحدة، وبشكل أصح العائلات في العشيرة أو الحمولة عكست وجودها داخل المخيم. ولم يقتصر التغير على السكن والتجمعات السكنية، بل شمل النواحي التجارية والمهنية، فتم فصل المناطق السكنية عن المعاملات التجارية والمهنية التي تسبب إزعاجا"، فتكونت الشوارع التجارية وتدرجت، وهذا الفصل والتدرج من أسس وعناصر تكوين المدن العربية الإسلامية.

من هنا بدأ معالم وملامح النسيج العمراني للمخيم بالظهور والتشكل من جديد بتأثير ثقافة أهل مخيم جنين الاجتماعية والدينية وغيرها.

6:3 الخدمات والمرافق العامة في مخيم جنين.

الخدمات والمرافق العامة في مخيم جنين كغيرها من المخيمات حيث يمكن مناقشتها من خلال:

1:6:3الخدمات التعليمية:

مع وجود أكثر من 1.5 مليون لاجئ مسجل، بين مجموع السكان الذي يقدر عددهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بحوالي 3 مليون شخص في الضفة وغزة، وفي الإطار الجديد الذي أوجدته الاتفاقيات المختلفة، بات من الواضح أن المحاور والشريك الأساسي للأنروا، هو السلطة الوطنية الفلسطينية، وهناك عموماً أربعة مصادر أساسية "جهات" لتوفير التعليم، الصحة، والإغاثة والخدمات الاجتماعية الضرورية في الضفة الغربية وغزة، هي السلطة الوطنية الفلسطينية، الأنروا، المنظمات غير الحكومية، القطاع الخاص. لكن تتولى الأنروا القسط الأكبر من هذه الخدمة.

أما في مخيم جنين فتعيش مدارس اللاجئين القديمة ازدحاما واكتظاظاً في أعداد التلاميذ بشكل يفوق ما يوجد في المدارس الحكومية والخاصة، وفي المدينة والقرية على السواء، في السابق أقامت الأنروا مدرستان واحدة للصبيان وأخرى للبنات على أطراف المخيم، بالإضافة إلى مدرة ابتدائية قديمة في وسط المخيم، ويبلغ مجموع عدد الأولاد 1460 تلميذا، وعدد البنات 1412 تلميذة كانوا يتلقون العلم على شكل شفتات. أما بعد إعادة اعمار وتأهيل مخيم جنين فقد تم بناء مدرسة كبيرة ضمن الجزء الجديد في المخيم بمواصفات ومقاييس حسب الأصول (أنظر جدول رقم (5:3)). وكما هو الحال في كل مدارس المخيمات،كانت تشكو المدارس القديمة من ازدحام الصفوف إذ يفوق معدل الازدحام في الصف الواحد 50 تلميذا وتضطر إدارتهما إلى اعتماد فترتين يوميا ،وأن نسبة العمل بنظام الفترتين في مدارس المخيم، بلغت 42% من المدارس، وهذا للمرحلة المتوسطة فقط وعلى من يريد الدراسة الثانوية أن ينتقل إلى جنين أو غيرها. وذلك يعود إلى تكلفة الاستئجار العالية أو القدرة على البناء لتوفير المزيد من المدارس، وتفتقر هذه المدارس إلى المرافق المساعدة: كمختبرات ومكتبات وغيرها. ولازالت العملية التعليمية في الضفة تعاني صعوبات كثيرة جراء القيود الإسرائيلية التي يفرضها، حيث يواجه الطاقم التدريسي صعوبات الحصول إلى تصاريح المرور التي تمكنهم من التنقل بين مناطق الضفة الغربية المختلفة في فترة الانتفاضة الحالية، أن التراجع هو الأكثر بروزاً لدى اللاجئين في هذا المخيم بسبب تعطيل المؤسسات التعليمية في السنوات الأخيرة، وما تخللها من مظاهر انتفاضية شاملة وإجراءات إسرائيلية قمعية، هذه الآثار ظلت واضحة في المستويات المتدنية للتلاميذ بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الأمية والتسرب من المدارس فقد أظهرت أرقام مركز الإحصاء المركزي الفلسطيني إن 33.4 % من الإناث فوق 12 عاما و20.9 % من الذكور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أميون أو لم ينتظموا في أي مدرسة[1]، وفي المقابل هناك 18.9 % من الإناث و22 % من الذكور بلغوا مرحلة التعليم الثانوي أو أعلى(أنظر جدول رقم (4:3)). لكن طموحات الأهالي كبيرة لتعليم أولادهم. ففي دراسة أجرتها جامعة بيرزيت العام الماضي قال نحو 68 % من الأهالي أنهم أرادوا تعليما جامعيا لأبنائهم وبناتهم في هذا المخيم الذي تتساوى فيه تقريبا نسبتا الذكور والإناث[2].

جدول رقم (4:3) الخصائص التعليمية في مخيم جنين.

الجنس	الحالة التعليمية					
	أمي	ملم	ابتدائيا	إعدادية	ثانوية	معهد جامعة فما فوق
ذكور	%20.9	%1.17	%18		%22	%22
إناث	%4.33	%13.7	%17		%18.9	%17

المصدر: مركز الإحصاء المركزي الفلسطيني، إحصائيات 2003 + زيارات ميدانية للمدارس وملفاتها2005.

وقد أشارت اختبارات تحصيلية وتشخيصية نظمتها وكالة الغوث الدولية في العام 1996 إلى أن العلامات التي يحصل عليها الطلاب في امتحانات الثانوية العامة تعكس أداء أكثر ضعفاً قياساً بالنتائج التي حققها الطلاب قبل الانتفاضة، حيث أظهرت الامتحانات النهائية لعام 2001 انخفاضاً ملموساً في مستوى التحصيل الدراسي.

أما رياض الأطفال فتقتصر على واحدة أو اثنتين وأزقة المخيم هي الملعب الأكبر للأولاد ومكان التقاء الشباب، فإلى حين انتقال المخيم إلى السلطة الوطنية كان فيه مركز رياضي واحد يتجمع فيه الشباب أغلقته سلطات الاحتلال تكرارا, (أنظر جدول رقم (5:3)).

وفي محاولة للتعويض عن الوقت التعليمي الضائع وتحسين مستوى التحصيل، واصلت الأنروا تنظيم صفوف علاجية لمساعدة الطلاب على مواكبة برنامج التعليم النظامي، موزعة مواد لإثراء المنهج وأخرى للتعليم المنزلي على التلاميذ ونظمت اختيارات تشخيصية لتحديد الحاجات التعليمية الخاصة للتلاميذ وتطوير المواد العلاجية الملائمة لها. كما نظمت صفوف

[1] – جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني، احصائيات 2003، زيارات ميدانية للمدارس والإطلاع على ملفاتها 2005.

[2] – جامعة بيرزيت، مركز التنمية المجتمعية: دراسة الوضع التعليمي في مخيم جنين، 2004.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاصة لذوى الصعوبات التعليمية وظلت المدارس مكتظة بسبب النمو السكاني الطبيعي، ونقص التمويل لتوظيف معلمين إضافيين، لعدم توافر مواقع لبناء مدارس وصفوف إضافية[1]. وفي مجالات الصحة النفسية والتشغيل والتأهيل الجسدي. كما أن هذه المسوحات ستساعد الوكالة على تعديل وتطوير أساليب عمليات الطوارئ.

جدول رقم (5:3) المؤسسات التعليمية والتدريبية في مخيم جنين.

نوع المؤسسة التعليمية	المساحة م2	الجهة المشرفة	عدد التلاميذ			عدد الهيئة التدريسية والعاملة		
			ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
رياض أطفال		الأنروا						16
1.روضة العودة		الأنروا	130			سائق	9	10
2. روضة سنابل الخير			92		222	سائق	5	6
المدارس:	5	الأنروا	1460	1412				
الأساسية الأولى للبنات (مع الملعب)	1000	الأنروا		512	512		20	20
الأساسية الثانية للبنات(مع الملعب)	1120	الأنروا		900	900		30	30
الأساسية الأولى للذكور(مع الملعب)	1100	الأنروا	600		600	20		20
الأساسية الثانية للذكور بدون الملاعب	2100	الأنروا	360		360	11		11
مدرسة الثالثة للذكور		الأنروا	500		500	16		16
المجموع			1460	1412	2872	47	50	97

[1] – جامعة بيرزيت، مركز التنمية المجتمعية: دراسة الوضع التعليمي في مخيم جنين، 2004.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المركز المجتمعية :	3							
مركز الشباب الاجتماعي	1							
مركز النشاط الاجتماعي	1							
مركز الخدمات(المعاقين)	1							

المصدر:إحصائيات الباحثة /وكالة الغوث/المدارس في مخيم جنين/2005/12/14م.

2:6:3 الخدمات الصحية:

يعيش مخيم جنين أزمة صحية يفرضها الواقع بمستوياته الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية والثقافية، فقد سجل مخيم جنين للاجئين معدلات أمراض وجروح حادة أعلى مما هي عليه في المناطق الأخرى وتعتبر وكالة الغوث الجهة المسئولة أولاً وأخيراً عن الرعاية الصحية داخل هذا، ويعد البرنامج الصحي لوكالة الغوث ثاني أكبر برنامج بعد التعليم حيث تخصص له 18% من ميزانيتها، ويركز البرنامج اهتماماته على توفير الرعاية الطبية الشاملة بما فيها خدمات تنظيم الأسرة ورعاية صحة الأم والطفل وذلك من خلال مركزها الصحي المتواجد في المخيم، وتقدم الرعاية الاستشفائية من خلال المستشفى العام للأنروا في قلقيلية، إضافة للتعاقد مع أربعة مستشفيات غير حكومية، وتقوم الأنروا بتغطية نسبة مالية من التكاليف الطبية العلاجية في المستشفيات الحكومية في إسرائيل، كلما كانت تلك الرعاية غير متوفرة في الضفة الغربية[1]. وقد شهدت مراكز الأنروا الصحية في مخيم جنين تزايداً في أعداد المراجعين بنسبة 21 بالمئة فيما يتعلق بالخدمات الطبية بشكل عام و 18 بالمئة فيما يتعلق بصحة الفم والأسنان. كذلك ارتفعت نسبة المواليد دون الوزن الطبيعي بنسبة 10.4 % والمواليد الموتى بنسبة 52 بالمئة . أما نسبة طالبي خدمات الاستشفاء فقد انخفضت بنسبة 18.4 % بسبب عدم تمكن عدد كبير من اللاجئين من الوصول إلى المستشفيات المتعاقدة معها الأنروا [2].

[1] – وكالة غوث وتشغيل اللاجئين:اللاجئون والنازحون، الوضع الصحي، مخيم جنين. 2004.

[2] – إحصائيات الأنروا، 2004، وزيارات ميدانية للمركز الصحي في مخيم جنين التابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالنسبة للإعاقات الصحية في المخيم، فيمكن تصنيفها على النحو التالي:

1- إعاقات منذ الولادة وأكثر نوع إعاقة منتشرة هي الشلل الدماغي حسب ما ورد في الكتاب الذي أصدرته جمعية المعاقين في مدينة جنين بالتعاون من مؤسسة التعاون عام 2005م،

2- إعاقات خلقية أخرى منها الحركية ومنها الجسمية في أعضاء أخرى(أنظر ملحق رقم (4))، حيث أفادت تقارير وأبحاث لجنة معاقين مخيم جنين أن هذا النوع من الإعاقات بسبب صلة القرابة بين الأزواج، فمثلا" معاقين الشلل الدماغي في مخيم جنين 4،45% صلة القرابة بين آبائهم من الدرجة الأولى ، و 5،14% قرابة الآباء من الدرجة الثانية[1]، إضافة إلى وجود عدد كبير من ذوي الحاجات الخاصة نتاجا" لمواجهات الاحتلال الإسرائيلي في المرحل المختلفة وأكثرها وأصعبها تأثيرا" هي انتفاضة الأقصى، فمنهم معاقين جزئيا" ومنهم معاقين كليا" .ولا ننسى بعض الإعاقات بسبب حوادث إما بالعمل أو حوادث حوادث سير أو غيرها[2] .

3:6:3 الخدمات الاجتماعية والثقافية:

إن عدد سكان مخيم جنين في زيادة مستمرة وهذه الزيادة لا يوازيها زيادة في مساحة أرض المخيم وقد أدت هذه الزيادة إلى ضغط شديد على الحياة داخل المخيم، وما رافقتها من قلة المساكن وسوء وضعف الخدمات الاجتماعية وغيرها، كما إن الازدحام السكاني الذي تعاني منه المخيمات في الضفة الغربية دفع باتجاه التفكير بحلول قد تساهم في التخفيف من شدة الازدحام، أبرزها توصية المجلس التشريعي بتوسيع حدود المخيمات، بالإضافة إلى نشاطات، وورش عمل نظمتها اللجنة الشعبية للخدمات في المخيمات حول إنشاء مخيمات جديدة للاجئين ومن بين هذه المخيمات مخيم جنين، حيث أنه هو الأكثر تضررا" خلال الانتفاضة الحالية، حيث تبلغ نسبة المساكن المبنية من الطوب في المخيم حوالي 90%، وهي نسبة مرتفعة تعكس واقع اقتصادي متردي لدى اللاجئين، الأمر الذي يجبرهم على استخدام الطوب وعدم القدرة على استخدام الحجر

أيلول 2004

[1] – الدراسة الاستطلاعية لفحص العلاقات بين المؤشرات لدى أمهات لأطفال ذوي الشلل الدماغي في محافظة جنين – عام 2005.

[2] – زيارات ميدانية لمركز المعاقين في مخيم جنين 2005.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاسمنت، عكس الريف والمدينة التي تبلغ نسبة استخدام الحجر والأسمنت فيها حوالي 76%، كما يوجد ما نسبته 6% من المساكن في المخيمات مبنية من الزينكو و4% حجر. وبالنظر إلى عدد العائلات التي تقيم في المسكن يلاحظ أن حوالي 69% من المساكن في المخيم مسكونة من قبل عائلة واحدة في حين أن أكثر من 31% من المساكن في المخيم مسكونة من قبل عائلتين أو أكثر، وهذا بدوره يوضح الضائقة السكانية الكبيرة التي يعيشها المخيم.

ويعد الوضع المعيشي في المخيم إجمالاً أفضل وضعاً من غيره من المخيمات,بالرغم من الانحدار الذي أعترى ويعترى الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية،إن العديد من "الوحدات السكنية" التي أقامتها الوكالة تم استبدالها ببيوت خاصة متعددة الأدوار منذ سنوات وخاصة في سنوات الثمانينات وبداية التسعينات، ومع تزايد عدد السكان في ظل غياب حل دائم لقضية اللاجئين الفلسطينيين،واصل اللاجئون إضافة الأدوار إلى منازلهم في المخيم مما تسبب في تضييق المسافات بين المنازل، وتضييق الطرقات المؤدية إليها، وذلك بالرغم من رفض الأنروا إعطاء ومنح تصاريح بناء لأكثر من طابقين.

هذا على الصعيد المعيشي والاجتماعي أما على صعيد الخدمات الاجتماعية في المخيم فهي قليلة نسبة لما يعانيه أهل المخيم ونسبة لعدد سكانه ففيه ثلاثة مراكز هي الأبرز على الصعيد المجتمعي وهي:

1- مركز الشباب الاجتماعي: وهو يمارس في شباب المخيم نشاطاتهم المختلفة.

2- مركز النشاط الاجتماعي.

3- مركز الخدمات (مركز المعاقين): وهو مركز لتعليم وتدريب ذوي الحاجات الخاصة، حيث يوجد عدد لا بأس به من المعاقين كما ذكرت في بند الخدمات الصحية بند الإعاقة.

بالإضافة إلى هذه المراكز الدائمة يتوفر في بعض الأحيان مراكز مؤقتة مرتبطة برنامج تنموي تنتهي مع انتهاء مدته، مثل البرامج المجتمعية التي تقوم بها الدول الداعمة مثل برنامج الغذاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الآمن "Food security" الذي قامت به مؤسسة لجان العمل الصحي داخل المخيم في شهر أيار 2005 الممول من مؤسسة أسبانية وغيرها من المشاريع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

تحليل الخصائص العمرانية والتخطيطية في مخيم جنين

1:4 تحليل النسيج العمراني في مخيم جنين.

1:1:4 الفراغات الفيزيائية في المخيم.

2:1:4 استعمالات الأراضي.

3:1:4 تحليل العناصر المعمارية.

2:4 تحليل الخدمات والمرافق العامة في مخيم جنين.

1:2:4خدمات السكن.

2:2:4 الخدمات الصحية.

3:2:4 الخدمات التعليمية.

4:2:4 الخدمات المجتمعية.

5:2:4 الحدائق العامة وحدائق الأطفال.

6:2:4 الخدمات التجارية.

7:2:4 المباني الخدماتية.

8:2:4 الخدمات الدينية.

9:2:4 المرافق العامة.

3:4 دور الأبعاد الثقافية في تشكيل مخيم جنين.

1:3:4 النسيج العمراني للمخيم.

2:3:4 الحي السكني (الحارة والوحدة السكنية) في المخيم.

3:3:4 العناصر المعمارية في المخيم.

4:4 العلاقة بين المخيم والمدينة الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

تحليل الخصائص العمرانية والتخطيطية في مخيم جنين

تأثرت الخصائص العمرانية والتخطيطية في مخيم جنين بعدة مؤثرات من أهمها ثقافة أهل المخيم الدينية والاجتماعية والعقائدية، وكذلك العادات والتقاليد والعوامل المناخية والسياسية وغيرها، فخرج المخيم بملامحه وخصائصه العمرانية والتخطيطية من بنيته المؤقتة إلى بنية المدينة الإسلامية.

ولمعرفة الخصائص العمرانية والتخطيطية لمخيم جنين سيتم تحليل النسيج العمراني لمخيم جنين ومقارنته مع النسيج العمراني للمدينة العربية الإسلامية، وهذا التحليل سيتم على ثلاثة مستويات من الأكبر إلى الأصغر، أي من النسيج العمراني للمخيم بجاراته وشبكة شوارعه القديمة والحديثة، ومن ثم الأحياء السكنية، فالوحدة السكنية، وبعدها العناصر المعمارية.

4:1 تحليل النسيج العمراني في مخيم جنين.

اتخذت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين طريقتان لإنشاء المخيمات في بداياتها:

1-الطريقة الأولى وضع الوحدات السكنية وخاصة البنى الثابتة (ما تسمى أل Huts) بجانب بعضها البعض وعلى شكل صفوف متوازية وترك فراغات متوازية ومتساوية في العرض فيما بين صفوف الوحدات السكنية على شكل طرقات وغاليا" كان عرض هذه الطرقات لا يتجاوز 3 مترا" لتأمين حركة أصحاب الوحدات السكنية وتأمين حاجاتهم (أنظر صورة رقم (2:4، 1:4))، هذه الطريقة تم تنفيذها على الأراضي ذات الشكل المستوي أو شبه المستوي، كما هو الحال في مخيمات طولكرم، مخيم بلاطة وعسكر في مدينة نابلس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (1:4) مخيم عايدة قرب عند إنشاءه

صورة رقم (2:4) مخيمين في لبنان عند انشائهما

2- الطريقة الثانية عندما تكون الأرض التي يتم استئجارها من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين لإنشاء المخيم منحدرة بنسبة واضحة، أي على سفح جبل أو منحدر، كما هو الحال في مخيم الدهيشة قرب بيت لحم(أنظر صورة رقم (3:4)) ومخيم جنين قرب مدينة جنين، فكانت الأنروا تقوم بالاستفادة من الخطوط الكنتورية للموقع بوضع الوحدات السكنية على المناطق قليلة الانحدار فيها، والشوارع يتم الاستفادة من أي طرقات موجودة أصلا" في الأرض، أو حفر طرقات في المواقع التي يسهل حفرها أو التعامل مع انحدارها، وتكون استفادت من الانحدار في جانبين الأول يتم توزيع الوحدات السكنية بطريقة سهلة ودون أي صعوبات والثانية بأقل التكاليف، لأن عملية الحفر تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين ومعدات ثقيلة، كذلك توفيرا" للمصروفات التي يمكن أن تنشأ عن عملية الحفر وتبعاتها من جدر استنادية ودعم للمستويات التي يم حفرها، بالإضافة إلى أن وضع الوحدات السكنية على مستويات ليست منتظمة ومتقاربة يعمل على توزيع الوحدات السكنية بحيث تنال التهوية والتشميس دون صعوبة بالإضافة إلى التباعد بين الوحدات السكنية مما يخفف من احتكاك السكان ببعضهم والتقليل من تبعاتها السلبية، (أنظر خارطة رقم (6:4)مخيم جنين عند بداية إنشاؤه عام1956 ص135).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

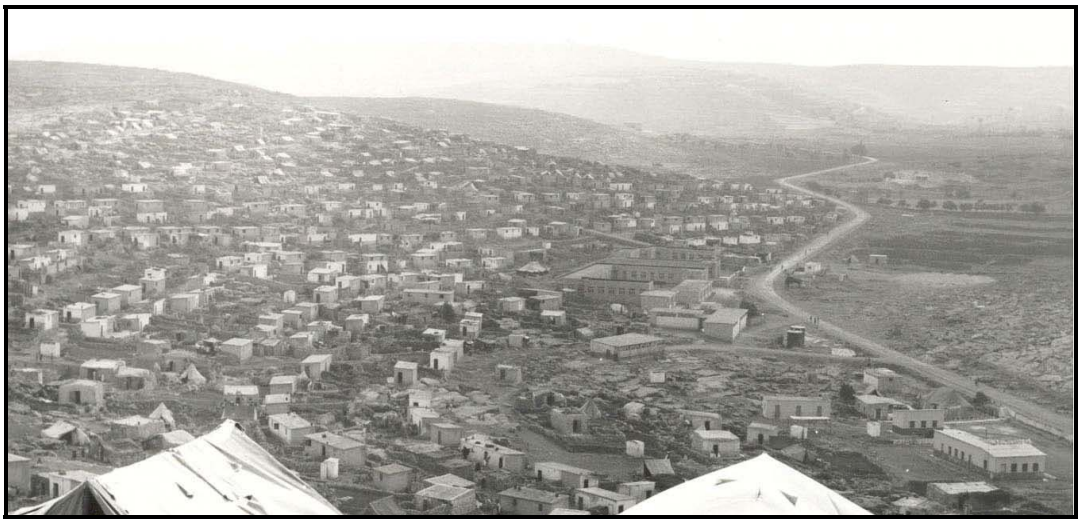

صورة رقم (3:4) مخيم الدهيشة عند إنشائه.[1]

1:1:4 الفراغات الفيزيائية في المخيم:

وتشمل الفراغات الفيزيائية في مخيم جنين العناصر التالية:

أ- المباني الهامة والمميزة (land marks):

المباني المميزة أو الهامة في المخيم يمكن الاستدلال عليها بسهولة والسبب أن عددها قليلا" نسبة إلى المباني السكنية والتجارية والخاصة، ويعود تميّز هذه المباني لارتباطها:

1-ارتباط المكان والعقيدة الدينية والتي هي الدين السائد في هذا المخيم مثل مسجد المخيم القديم.

2-ارتباط المكان بالسلطة الدنيوية وهو المكان الذي يرمز إلى أعلى سلطة إدارية في المخيم وهو مكتب الوكالة والذي يوجد به مدير الوكالة والعاملين فيها على عملية توزيع المئونة، والمتابعات الميدانية لأي تطوير للمخيم.

3-ارتباط المكان باعتقادات موروثة كما هو الحال بمنطقة جورة الذهب (أنظر صورة رقم(4:4))، والتي يعتقد الأكثرية في المخيم بأن تحت هذه المنطقة كمية من الذهب، وكل من يحفر لا بد أن يجد جرة أو كيسا"من الذهب وكل مواطن في هذه المنطقة يبني سكنا" له يبدأ

[1]- أبو تمام، معتصم:العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم.(رسالة ماجستير غير منشورة) 2003، ص97.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الناس باستغابته بأنه حتما" حفر في هذه المنطقة فوجد شيئا" من الذهب الذي مكنه من البناء وتأمين مسكن لائق، وهذا يمكن تفسيره إلى أن ثقة الناس الكاملة بأن جميع سكان هذا المخيم لا يملكون المال، ومن عمل منهم بناءا" أو فتح مشروعا" خاصا" لا بد وأن يكون قد ساعدته يدا" خفيّة والمخرج إلى هذه القوة الخفية وهو العثور على شيئا" من الذهب.

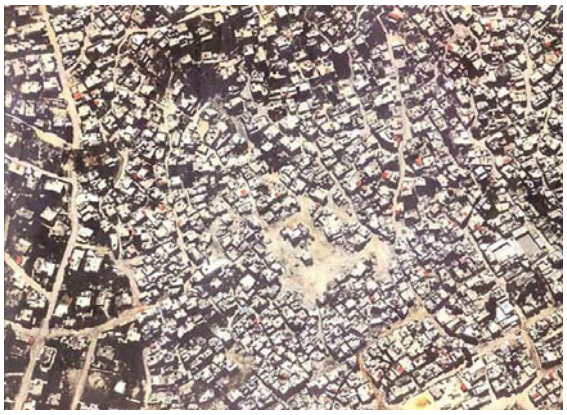

صورة رقم (4:4) حارة جورة الذهب في المخيم

4-حدث سياسي ميّز المكان كما هو الحال في مبنى المحطة، فهر رمزا" وذكرى مؤلمة للانتداب البريطاني على فلسطين(أنظر صورة (5:4)) أو شارع العودة الذي شهد معارك ضارية خلال الانتفاضة الحالية، أو مكان استشهاد القائد أبو جندل ومكان إعدامه.

صورة رقم (5:4) مبنى محطة السكة الحديدية زمن الانتداب البريطاني

5-كذلك منطقة الهدم في اجتياح 2002 والتي أعيد بناؤها بتصميم وتنفيذ مناقض للسابق.

6-ارتباط المكان بإحدى المباني الخدماتية كما هو الحال بتجمع مدارس الوكالة، مستشفى جنين الحكومي، مدرسة الجامعة العربية الأمريكية، وجمعية المعاقين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7-النقاط السابقة كانت تخص سكان الدنيا، أما سكان الآخرة فكان لهم نصيب في تمييز مسكنهم ألا وهي مقبرة المخيم التي تحوى عددا بأس به من شهدائنا البواسل.

ب- حارات المخيم:

منذ بداية إنشائه حاول أهل المخيم التجمع على شكل مجموعات سكنية يربط أهلها إما صلة القرابة والدم أو صلة المعرفة من الوطن الأصلي أي يكونوا قد طردوا من المدينة أو القرية ذاتها، أي أساس تكوّن التجمع هو الروابط العائلية أو الاجتماعية كما هو الحال في المدينة العربية الإسلامية القديمة ويظهر هذا المثل من التجمع واضحا" في حارة الحواشين والتي هي أقدم حارة في المخيم وتضم أقدم الوحدات السكنية، كذلك حارة الدمج. وفي أحوال أخرى لم يربط أهل التجمع سوى الكارثة التي حلّة بهم، فكما فرضت عليهم ظروف لجوئهم فرضت عليهم الجيرة والتجمع الذي عاشوا فيه فسمية الحارة نسبة إلى اسم المنطقة أو أقرب شارع معروف قريب من ذلك التجمع كما هو الحال في منطقة جورة الذهب، أو لقرب منطقة التجمع من مبنى معروف خاصة المساجد كما هو سبب تسمية حارة (منطقة) عبد الله عزام، ولا ننسى الحي الجديد أو ما يطلق عليه أهل المخيم " مخيم جنين الجديد "_وهي الجزء الجديد الذي تم إضافته وبناءه مع مشروع إعادة التأهيل (أنظر صورة رقم (6:4)).

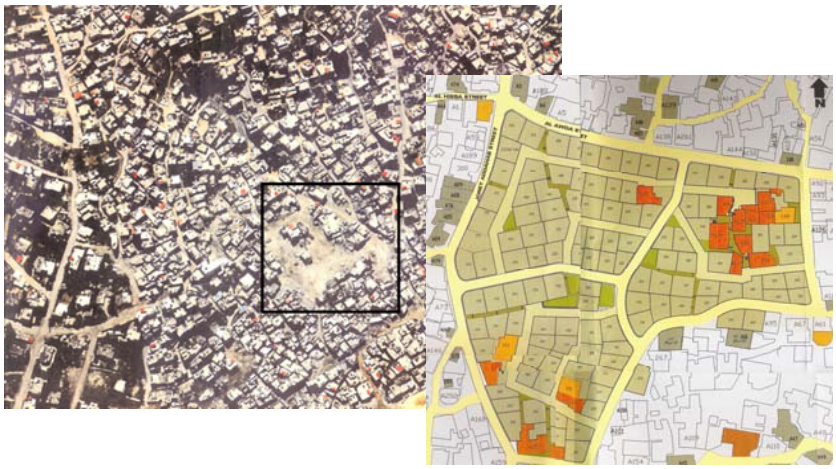

صورة رقم (6:4) المنطقة التي هدمت وأعيد بناؤه

والمناطق الأثرية كان لها دور في تحديد اسم حارة من هذه الحارات مثل مبنى السكة (المبنى الموجود منذ زمن الانتداب البريطاني) فسميت المنطقة منطقة أو حارة السكة، كذلك يوجد منطقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسمها منطقة الساحة.

أما الجزء الجديد الذي أعيد بناءه في مشروع إعادة تأهيل مخيم جنين وهو جزء من حـــارة الحواشين وجزء من حارة الدمج، كان لها طابعها الخاص والمناقض للمخيم مـــن حيـــث الأبنيـــة والتوزيع الهيكلي واستعمارت الأراضي وغيرها، كذلك الحال في الجزء الجديد الذي تم إضـــافته فيما عرف بالمخيم الجديد.

خارطة رقم (1:4) الجزء الإضافي الجديد للمخيم(المخيم الجديد–حي الهدف).

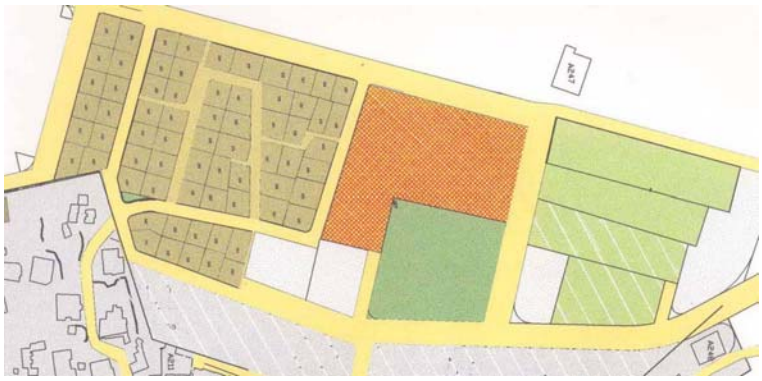

الدليل أنظر دليل خارطة رقم (1:4)

الحارات لم تكن مفصولة بحدود مادية منظورة ومحسوسة علـــى أرض الواقـــع أي لا يوجد جدار يحد ويفصل كل حارة عن الأخرى حتى أن بعض البيوت الحدوديـــة بـــين حـــارة وأخرى، كان السكان في بعض الأحيان يقولون لنا أنها في حارة وبعد وقت قصير عدت للمكان فقالوا أنها تابعة للحارة المجاورة. كما أن العلاقات بين سكان الحارة قوية ومميزة وكأن أفرادها عائلة واحدة، ليس لأنها تربطهم صلة قرابة أو وطن فقط بل لمعاناتهم الظروف الصعبة والأليمة نفسها في كل المراحل، فتولد فيما بينهم التعاون على السراء والضراء والمحن (أنظـــر صـــورة رقم(7:4)، (8:4)) كما هو الحال في مبدأ العونة في المدينة الإسلامية الذي كان موجودا".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (4:7) تعاون أهل المخيم

صورة رقم (4:8) تعاون اهل المخيم (مبدأ العونة)

ج- شبكة الشوارع والطرقات.

في السابق وقبل إعادة بناء وتأهيل المخيم كانت الشوارع والطرقات مقسمة إلى شارع رئيسي وهو شارع المحطة(أنظر صورة رقم(9:4)) الذي يربط جنين بالمخيم وببعض القرى الغربية مثال برقين، ينطلق من هذا الشارع شارع رئيسي يدور حول المخيم يبدأ بشارع العودة وينتهي بشارع العزة، وهناك شارع رئيسي ينطلق إلى داخل المخيم وتتفرع منه الشوارع الفرعية

صورة رقم (9:4) شارع المحطة

الداخلية للحارات، أي هناك تدرج في الطرقات والشوارع من العام إلى الخاص كما هو الحال في المدن العربية والإسلامية. أما في الوقت الحالي وبعد بناء الأجزاء الحديثة في المخيم يمكن تقسيم شوارع وطرقات المخيم إلى ثلاثة أقسام:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1-شوارع قائمة كما هي لم يجري عليها أي تعديل (أنظر صورة رقم (10:4))حيث أن هذه الشوارع والطرقات مصممه لمقياس الإنسان غاليا"، أي مخصصة للمشاة، وهذا النوع يكون ضيقا"ومتداخلة" مع الوحدات السكنية ويمكن أن يتدرج على طول الطريق على شكل مناسيب يتم الانتقال لها عن طريق عدة أدراج عامة(أنظر صورة رقم(11:4)).

صورة رقم (10:4) شارع بقي على حاله.

صورة رقم (11:4) مناسيب الطرق داخل المخيم.

2-شوارع جديدة تم تنفيذها في مشروع إعادة تأهيل مخيم جنين (أنظر صورة رقم(12:4)).

3-شوارع قائمة تم تعديلها من شوارع فرعية داخل المخيم إلى شوارع رئيسية (أنظر صورة رقم(13:4)).

صورة رقم (12:4) شوارع جديدة في المخيم

صورة رقم (13:4) شوارع تم تجديدها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة رقم (2:4) شوارع وطرقات المخيم الرئيسية والثانوية فقط في الوقت الحالي.

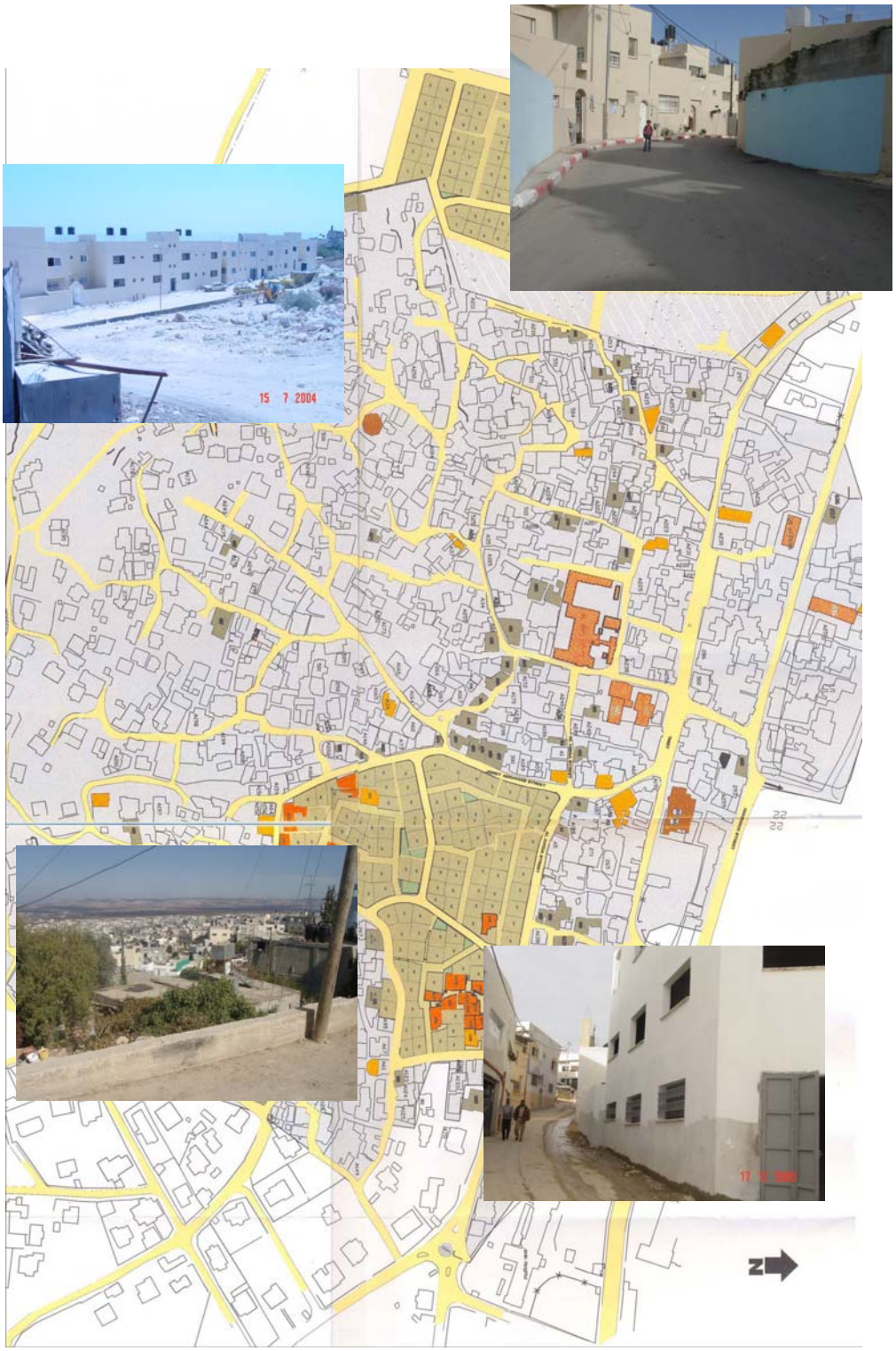

المصدر: خرائط الهلال الأحمر الإماراتي ضمن مشروع إعادة تأهيل مخيم جنين 2002

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دليل خارطة رقم (2:4)

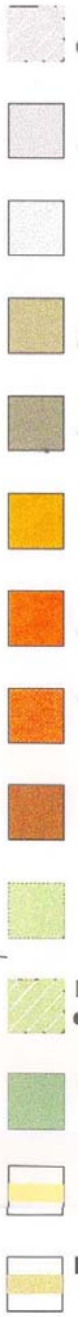

التوسع المخطط لمخيم جنين.

مخيم جنين القائم.

أرض ملك خاص.

الأبنية الجديدة (في مكان الهدم والأرض التي أضيفت) في الطابق الأرضي.

الأبنية التي تم ترميمها فوق قائم (في الطوابق العلوية).

الأبنية التي تم ترميم أجزاء داخلية أو خارجية في الطوابق الأرضية.

الأبنية القائمة في الطوابق الأرضية.

الأبنية التجارية.

المساجد.

المقبرة القائمة

التوسع المقترح للمقبرة

مناطق خضراء.

الشوارع الرئيسية.

الشوارع الداخلية.

المصدر: خرائط الهلال الأحمر الإماراتي ضمن مشروع إعادة تأهيل مخيم جنين 2002

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة رقم (3:4) الشوارع الرئيسية والفرعية والثانوية في مخيم جنين قبل اجتياح 2002م.

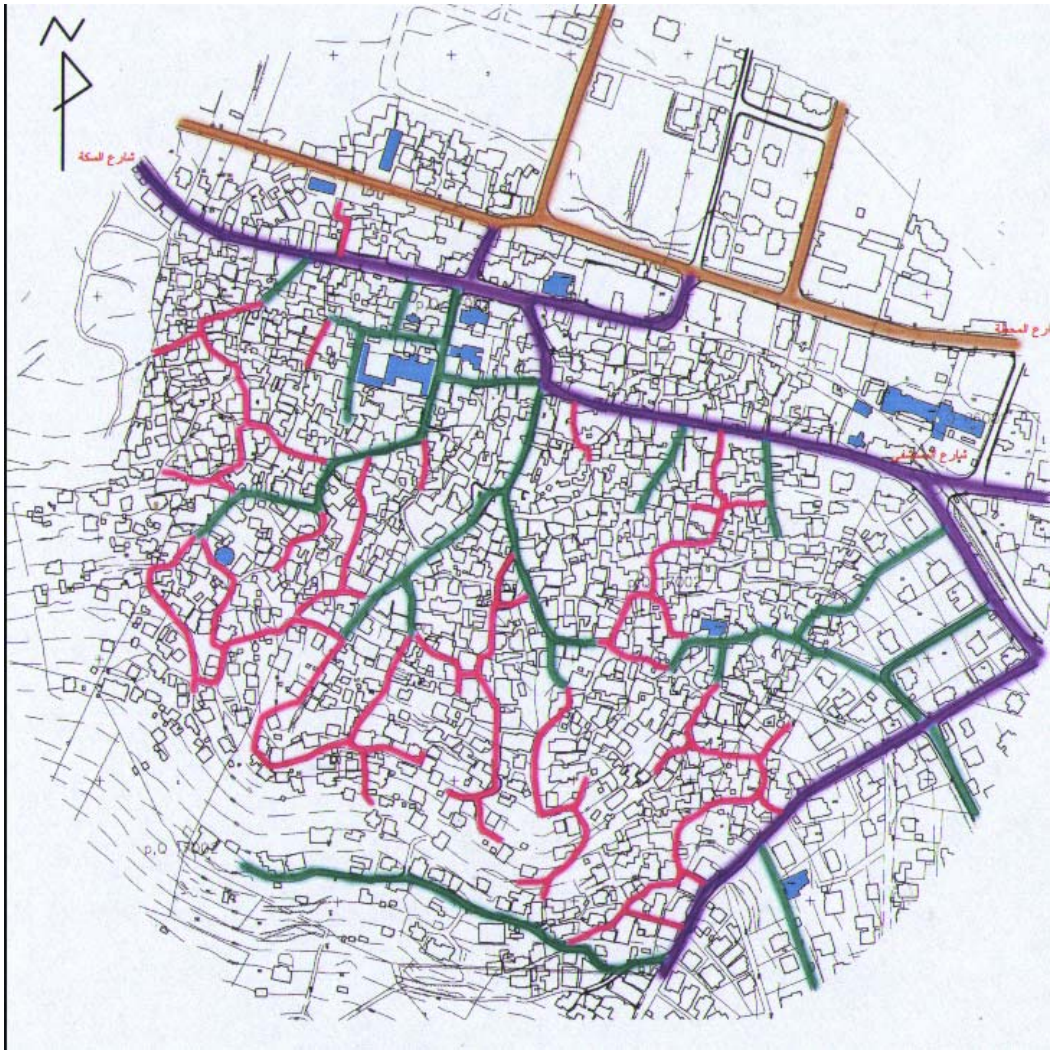

المصدر:جامعة النجاح، كلية الهندسة المعمارية: بحث لطلبة سنه خامسة.2003م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من المخططين السابقين:المخطط الحالي للمخيم (أنظر خارطة رقم(2:4))والمخطط القديم قبل إعادة تأهيل مخيم جنين ضمن مشروع الهلال الأحمر الإماراتي (أنظر خارطة رقم (3:4)) يمكن ملاحظة الفرق بين الشوارع القديمة والمستحدثة في المخيم القديم والحديث حيث يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولا":الشوارع في المخطط القديم أي الشوارع داخل الأحياء القديمة ذات شكل عضوي ولا يوجد بها استقامة كاملة وميلانها وتعرجها لم يكن مدروسا" هندسيا" بل جاء لأسباب اجتماعية

صورة رقم (14:4) التعدي الأبنية على الطرقات

وبيئية ودينية في أغلب الأحيان، وفي أحيان أخرى جاءت تحصيل حاصل من دخول وخروج كتل الوحدات السكنية وتعديها على الشارع، حيث كثيرا" ما يتعدى سكان الوحدات السكنية على الشوارع والطرقات لتوسيع فراغ الوحدات السكنية الداخلي على الفراغات الخارجية والعامة، عن طريق إضافة جزءا" من الطريق العام إلى المسكن في الطابق الأرضي، أو الطيران فوق الطريق العام في الطوابق العلوية أو زرع عمود في الطريق العام أو الفراغ العام لدعم البناء في الطوابق العلوية، وبعد فترة من الزمن يتم إضافة التوسعة الأرضية للبناء (أنظر صورة رقم(14:4)).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هناك أيضا"أسباب بيئية، فبسبب مناخ بلادنا المشمس في الصيف والماطر في الشتاء فالطرقات بحاجة إلى مناطق ظلال تحمي المار من أشعة الشمس في الصيف، ومن مطر الشتاء في الشتاء. بينما الأسباب الاجتماعية فهي لحجب الرؤيا عن المارة في الشارع، فلا يكشف داخل البيوت بسهولة فيتم المحافظة على حرمة البيوت السكنية, بالإضافة للأسباب السياسية والدفاعية فتأمن الحماية والاختباء في حالة المعارك والمقاومة كما حصل في اجتياح عام 2002م.

أما الشوارع المستحدثة وكذلك المجددة فهي مدروسة هندسيا" وقريبة من الانحناء بزوايا أو أقواس محسوبة هندسيا" أو مستقيمة (أنظر صورة رقم (15:4)، فهي عند النظر إلى خارطة المخيم الحالية يشعر الناظر بأنها غريبة عن باقي الشوارع.

صورة رقم (15:4) شوارع حديثة في المخيم الجديد.

ثانيا":الشوارع في المخطط القديم متدرجة من حيث العرض والخصوصية بتسلسل مفهوم وملائم إلى بيئتنا وعاداتنا وتقاليدنا، فهي متدرجة من العام إلى شبه الخاص إلى الخاص ومن الشوارع العريضة الرئيسية إلى الشوارع الفرعية، ومن ثم الثانوية ، وبعدها الأزقة والطرقات الخاصة (أنظر خارطة رقم (3:4)).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الشوارع الحديثة: فهي متقاربة في العرض ويمكن تقسيمها إلى نوعين، الرئيسي والفرعي ولا تأمن الخصوصية فكما نرى في الصورة يمكن رؤية كافة مداخل البيوت على الطريق، فهو عرضة لأعين المارة (أنظر صورة رقم (16:4).

صورة رقم (16:4) شوارع جديدة داخل المخيم

ثالثا": من الخارطتين أعلاه يمكن ملاحظة أن الشوارع الثانوية والطرقات والممرات هي مصممة للمشاة أي معمولة لمقياس الإنسان، وليست للسيارة يمكن ملاحظة ذلك بسهولة عند التجول في المناطق القائمة القديمة في المخيم، حيث أن عرض الطريق أو وجود أدراج عامة لتسهيل ميلان الطريق يمنع إمكانية استعمالها للسيارة، وهناك طرق وهي الرئيسية والفرعية وجزء من الثانوية يمكن استعمالها للسيارات (أنظر صورة رقم(17:4)). حيث أن هذه الطريق المتدرجة تصل بين شارعين رئيسيين في منطقة الحوا شين

صورة رقم (17:4) طرقات فرعية داخل المخيم

أما الحديثة فهي مصممة في معظمها للسيارة وليس للإنسان، فهي عريضة وواسعة وميلانها معقول وقلما نجد تدرجات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا": الشوارع القديمة جزءا منها معبد بالإسفلت وجزء لا يستهان به غير معبدة، فهو في الصيف مصدرا" للغبار وفي الشتاء موحلة يصعب المشي عليه (أنظر صورة رقم(18:4))وجميعها تقريبا" لا يوجد لها أرصفة.

أما الشوارع الحديثة فهي معبدة ومؤهلة لحركة السيارات بطريقة حسنة ويوجد على جوانبها أرصفة لحركة المشاة.

صورة رقم (18:4) شوارع غير معبده داخل المخيم.

د- الزقـــاق:

الزقاق هي عبارة عن طرقات فرعية ضيقة بين الوحدات السكنية والبيوت ويمكن أن تكون نافذة أو غير نافذة ، وهي من الحلول التي استحدثتها الحاجة داخل المخيم ، لتسهيل حركة السكان بين الوحدات السكنية ، وهي طرق مختصرة ، وعادة تكون ضيقة ولا يتعدى عرضها حركة شخص أو شخصين ، ويمكن أن تكون غير مريحة حتى لحركة شخص واحد فقط ، وهي غير مرصوفة أو مسهلة .

صورة رقم (19:4) زقاق داخل في المخيم .

كذلك يمكن أن تكون بؤرة لتجمع القمامة ومبعث للراوئح الغير مستحبة مما يؤدي الى تلوث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بيئي بسببها ، وبسبب عدم التهويةالجيدة تتكون الرطوبة على الجدران التي على جوانبها ،مما يزيد من سوء أحوال الوحدات السكنية (أنظر صورة رقم(19:4)). وفي كثير من الأحيان يستغل أهل المخيم هذه الفراغات لفتح شبابيك عليها لتهوية تحداتهم السكنية (أيضا" أنظر صورة رقم (19:4)).

ه- الساحات والمناطق الخضراء:

يمكن تقسيم الساحات والمناطق الخضراء إلى فراغات عامة على مستوى النسيج العمراني للمخيم وفراغات خاصة على مستوى الوحدة السكنية.

1- على مستوى النسيج العمراني للمخيم(الفراغات العامة): لا نستطيع القول أن الساحات غير موجودة أو غائبة عن المخطط الهيكلي لمخيم جنين ولكن يمكن القول بأنها أقل من الموجود في

المدن والقرى لنفس مساحة المخيم في كلاهما، فالقرى والمدن يوجد فيهما فراغات واضحة ومتعددة كساحات عامة ومناطق خضراء.

صورة رقم (20:4) الساحة الرئيسية في المخيم.

ومن أهم الفراغات الموجود في المخيم هي منطقة الساحة (أنظر صورة رقم (20:4)) وهي من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعـــالم الهامـــة فـــي المخـــيم منـــذ القـــدم و فـــي الســـابق كانـــت تمـــارس فيهـــا كـــل الفعاليات العامة والنشاطات، والآن هي تجمع تجاري بالإضافة إلـــى كونهـــا مكـــان لممارســـة النشاطات والفعاليات العامة.

صورة رقم (21:4) إحدى الفراغات المصصمة للزراعة في المخيم.

ففي المخيم يوجد فراغات ومساحات لكنها غير مستغلة بالشكل الصحيح، ولو اســـتغلت بطـــرق صحيحة لساعدت على التخفيف من المشاكل البيئة والعمرانية والاجتماعية وغيرها.

صورة رقم (22:4) فراغ عام لم يتم استغلاله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالفراغات الموجودة داخل المخيم غير واضحة المعالم والحدود والسبب في ذلك التعدي المتواصل لسكان المخيم على الفراغات الخارجية العامة لصالح الفراغات الداخلية الخاصة لعدم وجود هيئات أو جهات رسمية تحمي الحق العام والفراغات العامة داخل المخيم.

إضافة" للسبب السابق هناك سبب هام وهو عدم المحافظة على ما هو موجود من هذه الفراغات من ناحية النظافة أو استغلال هذه الفراغات بزراعتها أو تشجيرها، بل هي في أغلب الأحيان هي مجمع للقمامة والنفايات (أنظر صورة رقم (4:21و4:22))، فلو تم استغلال هذه الفراغات للزراعة والتشجير وألعاب الأطفال، لكانت وسيلة لرفع مستوى المخيم بيئيا" وعمرانيا" وجماليا"، ولتمكن الأطفال من الحصول على مكان آمن للعب فيه بعيدا" عن خطر اللعب في الشوارع والأزقة والطرقات المليئة بالأخطار والملوثات وغيرها. كما يوجد في المخيم بعض لفراغات التي تم استغلالها بالشكل الصحيح رغم صغر مساحتها، وقد تم تنفيذها ضمن المشاريع المجتمعية من قبل عدد من المؤسسات الداعمة لإعادة تنمية وتأهيل مخيم جنين، من أمثلة هذه الفراغات الساحة الخارجية لمقر وكالة الغوث للاجئين في مخيم جنين (أنظر صورة رقم (4:23)).

صور رقم (4:23) ساحة أطفال في مقر الأنروا.

2- الساحات والمناطق الخضراء على مستوى الوحدة السكنية (الفراغات الخاصة):

يوجد بعض الوحدات السكنية لها فراغات خارجية وساحات خاصة بها والبعض الآخر لا يوجد لها حتى مدخل خاص أو مستقل، فأما التي لها فراغات خاصة بها فهي في أغلب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأحيان تلك الوحدات السكنية التي حافظت على حدودها ولم يتم التوسع بالفراغ الداخلي على حساب الفراغ الخارجي، فاحتفظت الوحدة السكنية بشكلها التي بنيت عليه من قبل (أنظر صورة رقم(24:4و25:4)).

صورة رقم (24:4) ساحة خاصة غير مستغلة.

صورة رقم (25:4) حديقة خاصة غير مستغلة

الوحدات السكنية التي احتفظت بساحات وحدائق خضراء خارجية حتى بعد الإضافة إليها أجراء أخرى هي تعود لسكان من أوائل الذين هاجروا إلى المخيم قبل إنشائه وأخذوا أراضي واسعة على أطراف المخيم، أو مجموعة من الأقارب من الدرجة الأولى حاولوا إزالة الحدود بين وحداتهم السكنية التي أعطتهم إياها وكالة الغوث، وعملوا على تكوين ما يسمى البيت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الممتد أو ما يعرف بيت العائلة وحاولوا احاطته بسور خاص بالعائلة. وفي الصور رقم (24:4و25:4) يظهر وحدتين سكنيتين بنيتا من قبل الأنروا من إنشاء المخيم ولم يتم إضافة أي إضافات لهما، وبقي الفراغ الخارجي لكل منهما على حاله دون أي استغلال يذكر عدا عن تربية الدواجن بالطريقة البدائية التي هو مبعث للتلوث البيئي، ولو تم استغلال تلك الفراغات وزراعتها لساعدت على تحسين منظر المنطقة بشكل خاص ومنظر المخيم بشكل عام، بالإضافة إلى تحسين البيئة الصحية والتخلص من النفايات التي تتجمع في هذه الفراغات.

2:1:4 استعمالات الأراضي:

يمكن اخذ إحدى حارات المخيم كعينة وتحليلها إلى مناطق سكنية أو تجارية وعدد الطوابق الموجودة فيها، ومن خلالها يمكن أخذ فكرة عن استعمالات الأراضي ولو بشكل نسبي داخل المخيم.والعينة التي سيتم أخذها هي حارة الحوا شين التي تم هدمها خلال اجتياح عام 2002 للمخيم والتي أعيد بناؤها في عام 2004/2003م(أنظر الخارطة رقم (4:4)).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة رقم (4:4) استعمالات المباني لمنطقة الهدم (حارة الحوا شين) قبل الهدم.

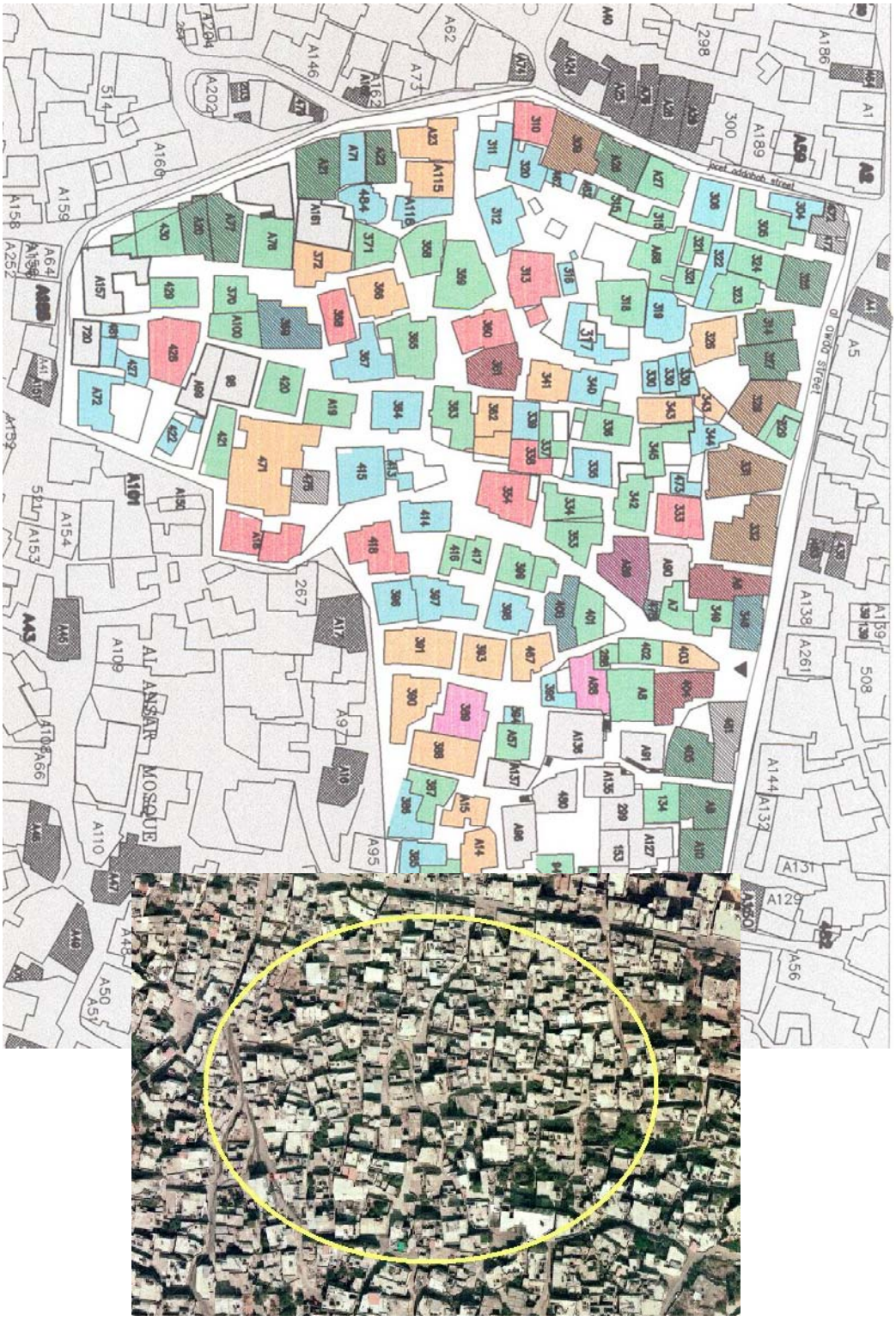

المصدر:الدراسة التي أعدها الهلال الأحمر الإماراتي عام 2003 م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دليل خارطة رقم (4:4).

تجاري

طابق سكن

طابق تجاري +طابق سكن

مبنى من طابقين سكن

طابق تجاري + طابقين سكن

ثلاث طوابق سكن

طابق تجاري +ثلاث طوابق سكن

أربع طوابق سكن

تجاري+أربع طوابق سكن

خمسة طوابق سكن

طابق تجاري+خمسة طوابق سكن

مباني لم تتأثر وسيتم ترميمها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمكن تحليل استعمالات الأراضي في حارة الحواشين على النحو التالي:

(1) استعمالات المباني:

من تحليل المخطط السابق والذي هو نتاج مسح وتحليل حارة الحوا شين قبل الهدم خلال اجتياح عام 2002م من قبل الهلال الأحمر الإماراتي يمكن تلخيص استعمالات المباني لهـذه الحـارة حسب الجدول التالي:

جدول رقم (1:4) استعمالات المباني في حارة الحواشين.

الرقم	استخدام الطابق	عدد الطوابق	نسبة الاستخدام
1	**مبنى مكون من طابق تجاري**	1	%2.8
2	**مبنى مكون من طابق سكني**	1	%27.1
3	**مبنى مكون من طابق أرضي تجاري+طابق أول سكن**	2	%2.4
4	**مبنى مكون من طابق أرضي+أول سكن**	2	%35.9
5	**مبنى مكون من أرضي تجاري+أول وثاني سكن**	3	%7.8
6	**طابق أرضي +أول +ثاني سكن**	3	%15.5
7	**طابق أرضي تجاري+ أول +ثاني+ثالث سكن**	4	%2.8
8	**طابق أرضي+أول+ثاني+ثالث سكن+**	4	%2.8
9	**طابق أرضي تجاري+أربعة سكن**	5	%1.4
10	**طابق أرضي +أول+ثاني+ثالث+رابع سكن**	5	%0.7
11	**طابق أرضي تجاري +أربع طوابق سكن**	6	%0.7

المصدر: الهلال الأحمر الإماراتي /2003 م.

إلى حد يمكن ما تعميم هذه النتائج على غالبية حارات المخيم، حيث أن الارتفاع السائد هو مباني مكونة من طابق سكني واحد والتي نسبتها 27.1%، ومباني مكونة من طابقين سكن وهـو مـا نسبته 35.9%، وثلاثة طوابق سكن 15.5%. وعليه يمكن استنتاج أن ارتفاعات المباني الغالبـة هو من طابق إلى ثلاثة طوابق سكن، وأن الاستعمال السكني هو الغالب على حارات المخيم.

(2)استخدام حواف الشوارع :

في الشوارع والمناطق التجارية أغلب استعمالها للنواحي التجارية والاستعمالات العامة مثل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المؤسسات الرسمية مثل مؤسسات الأنروا وغيرها، مثل شارع السكة ومنطقة الساحة، وفوق معظم المباني التجارية الخاصة يوجد طوابق سكنية، أما الشوارع الفرعية معظم حوافها مباني سكنية إلا ما ندر يوجد محلات تجارية مثل سوبر ماركت أو محلات لبيع الخضار والدجاج ومواد للاستعمالات اليومية، أما الورش الصناعية مثل الحدادة والنجارة وغيرها فتوجد على حواف الشوارع الرئيسية أو الفرعية القريبة من الشوارع الرئيسية، وكلما تعمقنا داخل المخيم تبرز الاستعمالات السكنية لحواف الشوارع ويندر وجود الحواف التجارية.

(3) كثافة المباني:

يعيش عدد سكان مخيم جنين الضخم والذي تم تقديره في عام 2002 كما سبق ذكره، على بقعة جغرافية لا تتجاوز مساحتها 480 دونم، وهذا يعني أن نصيب اللاجئ من المساحة يبلغ 25م "متر مربع" وعليه فإن الكثافة السكانية في المخيم تبلغ 39.7 لاجئ للدونم الواحد، ومع زيادة عدد السكان وزيادة حاجتهم لوحدات جديدة يتم التوسع عموديا" بالوحدات السكنية بسبب محدودية الأرض وزيادة عدد السكان، وعليه يقل نصيب الفرد على وحدة المساحة، وبالتالي يزيد معدل الزحام في الوحدة السكنية ومن ثم في الوحدة السكنية، وتلقائيا" تزيد كثافة المباني على وحدة المساحة. فلو نظرنا إلى خارطة مخيم جنين قريبا" من زمن الإنشاء أي في عام 1953م نجد عدد المساكن أقل بكثير مما عليه اليوم وبالتالي يزيد نصيب الفرد من الأرض (أنظر جدول رقم(2:4)، فمساحة أرض مخيم جنين عند إنشائه 373دونم .

جدول رقم (2:4) الكثافة السكانية ونصيب الفرد منذ إنشاء المخيم وحتى 30 نوفمبر 1999م.

سنة الإنشاء	المساحة بالدونم	عدد السكان		الكثافة السكانية للدونم الواحد		نصيب الفرد من المساحة م2	
		عند الإنشاء	30نوفمبر 1999	عند الإنشاء	30نوفمبر 1999	عند الإنشاء	30نوفمبر1999
1953	373	4000	13361	7.10	8.35	3.93	9.27

المصدر: أبو تمام، معتصم:العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم.(رسالة ماجستير غير منشورة).2003م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3:1:4 العناصر المعمارية.

يتناول تحليل العناصر المعمارية في المخيم الجوانب التالية:

1-الفتحات (النوافذ والأبواب):

فهي في أغلب الأحيان تكون الفتحات(النوافذ والشبابيك موزعة بشكل عشوائي وعفوي ودون أي دراسة إلا ما ندر ويغلب على الفتحات الشكل العادي البسيط مع دهان حدود الفتحات بلون مختلف عن بقية المبنى، وفي بعض الأحيان كان يعلوها الأقواس ذات الشكل نصف الدائري أو الموتور أو مثلثي الشكل مضلع الشكل وأحيانا" يأتي بشكل قوس نصف دائرة أو موتور، ومنه ما هو مزدوج كما هو الحال في العمارة الإسلامية وكثيرا" ما توضع الزخارف أو الإطار البارز إلى الخارج.

عادة يستخدم الألمنيوم في صنع الشبابيك وحديد الحراسة في الطوابق الأرضية، واستعمال الأبواب الخشبية على الفرندات، وأكثر شيء يلاحظ الاهتمام به هو مدخل البيت إلى درجة في بعض الأحيان يؤثر سليا"على شكل الواجهة المعمارية للحي السكني، كذلك الاهتمام باستعمال الحديد غاليا" في المدخل الرئيسي زيادة في الحماية وخاصة أن لأهل المخيم تجربة صعبة مع الاحتلال واقتحام البيوت، أما المحلات التجارية والمؤسسات الرسمية فكانت أغلب الأحيان من الحديد (أنظر صورة رقم (26:4)).

صورة رقم (26:4) استعمال الألمنيوم في الشبابيك والأبواب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (4:27:أ) استعمال الالمنيوم

صورة رقم (4:27: ب) استعمال الخشب

صورة رقم (4:27:ج) استعمال الحديد

صور رقم (4:27) مواد البناء المستعملة.

تم استعمال الألمنيوم والخشب للشبابيك والأبواب أنظر صور رقم (4:27:أ)و(4:27:ب)، أما الحديد فقد استعمل في الشبابيك والأبواب وغيرها أنظر صورة رقم (4:27:ج).

2-الخط الفاصل بين الكتل:

تم استعمال الخط الفاصل في مخيم جنين بشكل عمودي بين بنايتين أو أفقي بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطوابق، حيث يكون إما بروز خرساني عن حدود المبنى بسماكة عقدة الصبة أو رسم خط خلال دهان الواجهات الخارجية (الطراشة)، أو دهان كل طابق بلون مختلف عن الذي قبله أو بعده أنظر صور رقم (28:4أ) و (28:4ب) و(28:4ج).

صورة رقم (4:28:1) استعمال الدهان للفواصل

صورة رقم (4:28:2) دهان بعض الطوابق

صورة رقم (3:28:4) بروز الهيكل الإنشائي .

صور رقم (28:4) الخط الفاصل بين الكتل.

3-السلالم (الدرج): وهو عدة أنواع:

تأخذ السلالم في المخيم عدة أنواع، أهمها:

(أ) استخدام السلالم كمرحلة انتقالية بين الفراغ العام والخاص أي بين الشارع كفراغ عام وبين الوحدة السكنية (أنظر صورة رقم (29:4أ) و (29:4أ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقـم (29:4أ) درج بـين الطريـق العـام

صورة رقم (29:4ب) درج يربط بين الفراغ العام والخاص

. **صور رقم (29:4)** أنواع السلالم.

(ب) استخدام السلالم بين مستويات المبنـى السـكني الواحـد (بـين الطوابق) أي داخلي، فإما أن يكون مغلق أو مكشـوف (أنظـر صـورة رقـم (أنظـر صـورة رقم(30:4)).

صورة رقم (30:4) درج يربط بين طوابق المبنى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ج) درج عام كجزء من الطريق العام يربط بين مستويين من الطريق، ويكون إما على شكل عدة درجات(أنظر صورة رقم (31:4) أو على شكل درج طويل من عدد كبير من الدرجات.

صورة رقم (31:4) درج يربط مستويات الطريق العام

(د) درج يربط بين بنايتين لعائلتين مختلفتين وغالبا" ما يكون مكشوفا" ونادرا" ما يكون مسقوفا" كجزء من البنايتين.

في السابق كان الدرج الذي يصل الفراغ العام بالوحدة السكنية خارجي مكشوف ويستخدم الدرابزين للسلامة، وأحيانا" هذه السلالم تكون مغطاة بمادة بسيطة، أما الأبنية الحديثة فمعظمها تلحق الأدراج كجزء من المنزل وتكون مغطاة ومبنية من الطوب والاسمنت.

4-غرفة السطح:

عادة لا تكون مسقوفة بمواد إسمنتية بل مغطاة بمواد بسيطة مثل ألواح الاسكوريت وتستخدم لعدة أغراض، منها الخزين أو تربية أنواع من الطيور مثل الحمام، أو بعض الحيوانات الأليفة مثل الأرانب للاستفادة منها كجزء من مئونة أهل البيت(أنظر صورة رقم (32:4أ))، أو كمتنفس لأهل البيت للجلوس فيها في الصيف، خاصة عندما لا يوجد في البيت فراغ خارجي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكشوف كفرنده أو ما شابه (أنظر صورة رقم (32:4ب)).

صورة رقم (32:4أ) استعمال السطح لتربية الدواجن

صورة رقم (32:4ب) استعمال السطح كفرنده.

5-البروزات والبلاكين (الطيران):

هذا العنصر يوجد في أغلب مباني المخيم فليس الهدف الرئيسي من وجود هذه البروزات الناحية الجمالية أو لتطبيق طراز معماري معين، وإنما لاستغلال أكبر جزء يمكن الحصول عليه من الفضاء الخارجي، فوق الشوارع و الطرقات أو الفراغات العامة، من أجل العمل على توسيع الفراغ الداخلي الذي دائما" يكون أقل من الحد الأدنى الضروري لعدد أفراد الأسرة، مما يؤدي في أغلب الأحيان الاعتداء على حد الشارع وحرمة الجار، بالإضافة إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشويه الشكل العام للكتل المبنية(أنظر صورة رقم(33:4)و(34:4)يظهر فيهما واضحا" البـــروز فوق حدود الشارع وهو من الأسباب الرئيسية لضيق شوارع المخيم. وأيضـــا" التعـــدي علـــى الارتداد بين الجيران أنظر صورة رقم (35:4) .

صورة رقم (33:4) الطيران فوق حدود الشارع العام.

صورة رقم (34:4) التعدي على الطريق العام.

صورة رقم (35:4) التعدي على الارتداد

صورة رقم (35:4) يظهر فيها الاعتداء على حق الجار واضحا" وقتل أي مجـــال للتهويـــة أو الإنارة بين المبنيين وهذا بالتالي:

1- يؤدي إلى عدم وجود جو صحي داخل المنزل والذي بالتالي يعمل على وجـــود الرطوبـــة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

داخل الوحدة السكنية إلى حد تكوّن العفن على الواجهات الداخلية فيشوه مظهرها من جهة.

2- يؤثر على صحة أفراد الأسرة من جهة أخرى، وهذا جزء من توضيح أسباب وجود بعض الأمراض المزمنة في المخيم مثل الروماتزم والتي من أهم أسبابها الرطوبة والبرد، كذلك أمراض الصدر والحساسية، بسبب عدم دخول أشعة الشمس إلى داخل الوحدات السكنية، عدا عن أمراض الإعاقات التي تنتج عند الأطفال بسبب عدم تعرضهم لأشعة الشمس بالشكل الصحيح والكافي، فتسبب عندهم لين العظام الذي هو أساس للكثير من التشوهات العظمية.

3- قرب الوحدات السكنية إلى درجة كبيرة يؤدي إلى القضاء على الخصوصية داخل الوحدة السكنية مما يسبب مشاكل وآفات اجتماعية كبيرة، كذلك قرب المسافة بين الوحدات يؤدي على عدم وجود حواجز بصرية وسمعية مما يسبب ما يسمى (كشف الحال) أي معرفة السكان خصوصيات بعضهم البعض بالصوت والصورة مما يؤدي إلى مشاكل والى علاقات غير سليمة وخاصة بين الجيل الجديد وجيل المراهقة.

6-صراحة الهيكل الإنشائي للمباني (الأعمدة والجسور الخارجية):

والذي يكون ظاهرة للعيان فيشكل خطوط أفقية وعمودية على واجهات المبنى (أنظر صورة رقم(2:25:4)). حيث يظهر فيها حدود الصبة (سقف) الأبنية وبعض الأعمدة وخاصة في الجزء الأيسر منها، أما في الصورة رقم (3:25:4) فتظهر الأعمدة كزوايا بارزة في واجهات البناء، وحدود الصبات والأعمدة تشكل حدود لكل واجهة طوب في المبنى، وكأنه مع تغير كل نوع بناء هناك فاصل يحدد واجهات البناء، وفي بعض الوحدات السكنية يتم دهان هذه البروزات بألوان حادة وملفته للنظر كما هو الحال في صورة رقم (4:36:أ)، وفي العديد من المباني هذا اللون يعمل على تشويه واجهة البناء بشكل خاص وواجهة الحي السكني بشكل عام، وصراحة التعبير الإنشائي هي من خصائص العناصر المعمارية في المدينة الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (36:4:أ) دهان الهيكل الإنشائي

صورة رقم (36:4:ب) الهيكل الإنشائي للبناء واضحا" **صورة رقم (36:4:ج)** الهيكل الإنشائي واضحا

صور رقم (36:4) صراحة التعبير الإنشائي.

7-مواد البناء:

يمكن شرح مواد البناء على مرحلتين بسبب الجزء الجديد من المخيم أو ما يسميه أهل المخيم "المخيم الجديد ":

(أ)الأبنية القديمة في المخيم (المخيم القديم) والمقترحة بشكل شخصي.

يشمل استعمال مواد البناء في الأبنية القائمة ما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(1) البناء بالطوب:

معظم المباني في المخيم بنيت باستخدام الطوب والقليل منها مبني من الحجر وفي الغالب أبنية الحجر تم بناؤها من الطوب وبعد فترة تم تلبيسها بالحجر بجودة قليلة، وأبنية الطوب الجزء الأكبر منها مسكون دون قصارته من الخارج وفي بعض الأحيان من الداخل أيضا" أنظر صورة رقم(37:4) هذه الصورة من الغرف التي بنتها الأنروا في بداية تأسيس المخيم، وكان تبرير بعض السكان لعدم قصارة بيوتهم من الداخل (أنظر صورة رقم 38:4) لأن

الرطوبة موجودة في كل مكان في البيوت بسبب قلة التهوية الجيدة وعدم دخول الشمس لداخل بيوتهم، فتم قصارتها أم لم تقصر بالنهاية سوف تأكلها الرطوبة، أما المبررات لعدم قصارتها من الخارج فهي في الغالب بسبب الظروف المادية الشحيحة، والتي يتم قصارتها تكون جودتها متدنية (أنظر صورة رقم (39:4)و(40:4)).

صورة رقم (37:4) وحدة سكنية قديمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صـــورة رقـــم (38:4) وحدة سكنية لم تقصر من الداخل.

صورة رقم (39:4) أبنية ذات تشطيبات سيئة من الخارج.

(2) البناء بالحجر:

أما الحجر فكما ذكرنا تم استعماله بنسبة قليلة وغالبا" يتم تلبيس البناء بعد فترة من بنائه بالحجر ويكون ذا جودة قليلة وتشطيبات متدنية، إلا في حالات نادرة تم استعمال الحجر بطريقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معمارية متقنه كما هو الحال في هذا المبنى في صورة رقم (41:4) قرب شارع مهيوب أو مـــا أطلق عليه مؤخرا" شارع العزة والذي يعود لساكنين لا يوجد أي امتداد لعائلتهم (أي لا يوجد لهم ورثة) ويملكون المال، فسكنوا في الطابق الأرضي وبنوا فوقه مسجدا" صغيرا" كمصلى لأهـــل المنطقة، وقد أغدقوا الصرف على البناء في مرحة البناء والتشطيبات، فاستعملوا القرميد الـــذي غالبا" أستعيض عنه داخل المخيم بالاسبست أو ألواح الزينكو المدهون بلـــون القرميـــد، فكـــان للظروف المادية والظروف الاجتماعية تأثيرا" واضحا"على إنتاج هذا البناء بهذه الصورة.

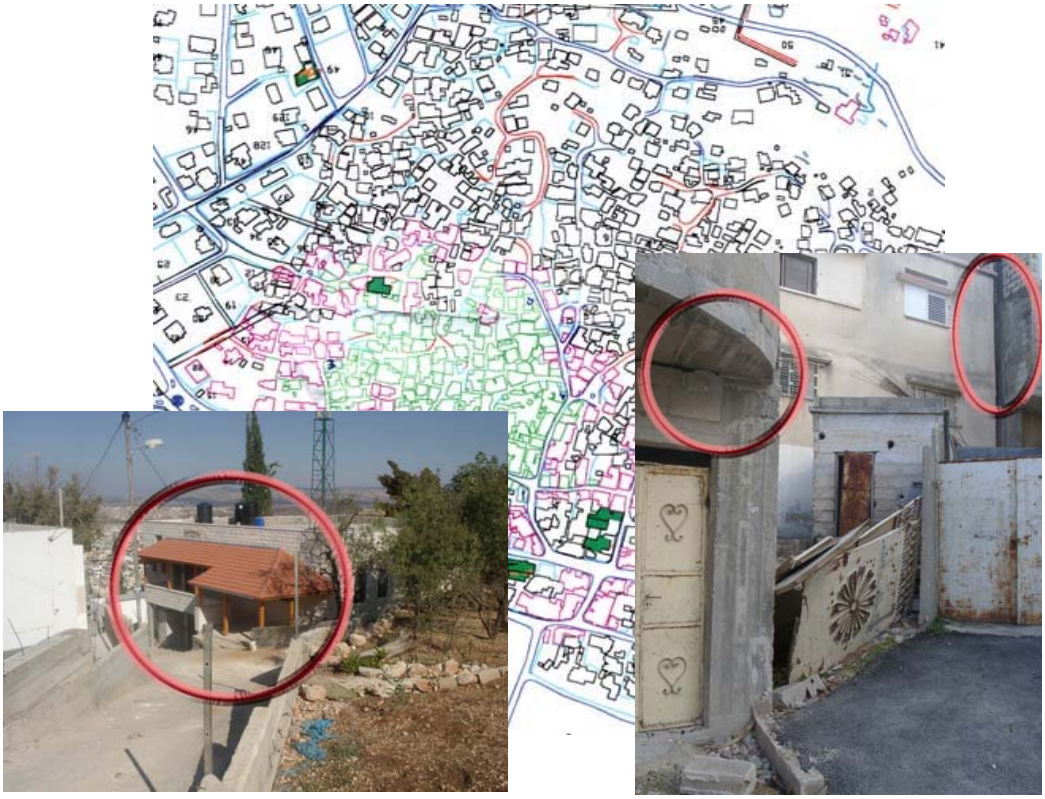

صورة رقم (40:4) بناء لم يتم تشطيبه من الخارج **صورة رقم** (41:4) بناء حجر

(3) استعمال الحديد والخشب:

تم استعمال الحديد والخشب للأبواب والشبابيك والحراسة وأيضا" بطريقة بسيطة، فحديد الحراسة غالبا" ما يأخذ شكل الحماية أكثر من الجمال فيكون مثل الشبك بفتحات صغيرة، ويمكن تبرير هذه الطريقة لاستعماله أن أهل المخيم أغلب أبنيتهم السكنية في الطوابق الأرضـــية هـــي على حدود الطرقات والشوارع، فلحماية وحداتهم السكنية وممتلكاتهم (أنظر صورة رقم (42:4)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من السرقات وعبث المارة في الطابق الأرضي في الأبنية القائمة استعملوا الحراسة مثل الشـــبك الحديدي.

صورة رقم (42:4) حديد الحراسة في الطوابق الأرضية القديمة

حتى في الأبنية التي تم إعادة بناؤها بعد الاجتياح لم يتغير أسلوب الحراسة في الطابق الأرضي فهو مثل الشبك الحديدي المقوى (أنظر صورة (43:4).

صورة رقم (43:4) حديد الحراسة في الأبنية المجددة.

(4)استعمال الزينكو والاسبست:

لقد شاع استعمال ألواح الزينكو والاسبست في مخيمات اللاجئين وكأنها أصبحت رمزا"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لبيوت اللاجئين، ولم يكن مخيم جنين بأحسن حال منهم فنرى هذا العنصر في أماكن كثيرة كجزء أساسي في مبانيه وخاصة القائمة (أي التي لم يتم بناؤها ضمن مشروع إعادة تأهيل المخيم) والتي يتم بناؤها(أنظر صورة رقم (44:4)، وكان تبرير الكثير من أهل المخيم لاستعمالهم لهذه المواد بأنها من أوائل المواد التي أعطتهم إياها وسمحت لهم وكالة الغوث باستعمالها بعد الخيام كما (أنظر صورة رقم(45:4)وهي غرف قديمة من أوائل الغرف التي بنتها وكالة الغوث في هذا المخيم وهي تقع قرب شارع مهيوب.

صورة رقم (44:4) استعمال الزينكو في الوحدات السكنية.

صورة رقم (45:4) من أوائل الغرف التي أقامتها الأنروا من الزينكو

ويقولون أن استعمالها يبعث بهم الشعور بأن هذه البيوت مؤقتة وعودتهم قريبة إلى بيوتهم وأراضيهم من جهة،ورخص ثمنه وسهولة بنائها من جهة أخرى، فنرى أنه تم استعمالها في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أجزاء متعددة في الوحدة السكنية كأسقف للحمامات والمطابخ وغطاء للمداخل وأسقف الـــدرج الداخلي والخارجي، بالإضافة إلى استعماله لأي فراغ يتم إضافته كتوسعة للوحدة الســكنية، أو كحدود للأرض كما يظهر ذلك في صورة رقم(46:4).

صورة رقم (46:4) استعمال الزينكو كحدود للأرض.

(5)استعمال مواد أخرى:

لقد استعمال مواد أخرى كثيرة مثل الحديد القديم وأغصان الشــجر لعمــل حــدود للمبنى، ويظهر ذلك واضحا".في صورة رقم(47:4) لعمل حدود للأرض كما في صورة رقــم (47:4) ولقد استعملت هذه الطريقة في عمل حدود للحوش في البيــوت العربيــة الإســلامية القديمة.

صورة رقم (47:4) استعمل الزينكو وأغصان الشجر كجدران للأرض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ب)الأبنية الحديثة والتي تم بناؤها ضمن مشروع إعادة التأهيل.

يمكن الحديث عن استخدام مواد البناء في الأبنية الحديثة على النحو التالي:

(1) في الوحدات السكنية التي تم بناؤها في هذا المشروع استعمل الاسمنت والطـــوب وتمـــت قصارته، كذلك الحال بالنسبة للأسوار الخارجية تم بناؤها وقصارتها مـــن الخـــارج والـــداخل ودهانها بلون موحد تقريبا" ولكنها لم تخلو من لمسات أهل المخيم، فأضافوا مداميك من الطوب لزيادة ارتفاع الأسوار ، وبقيت هذه المداميك دون قصارة (أنظر صورة رقم (48:4).

خارطة رقم (5:4) الجزء الجديد داخل المخيم

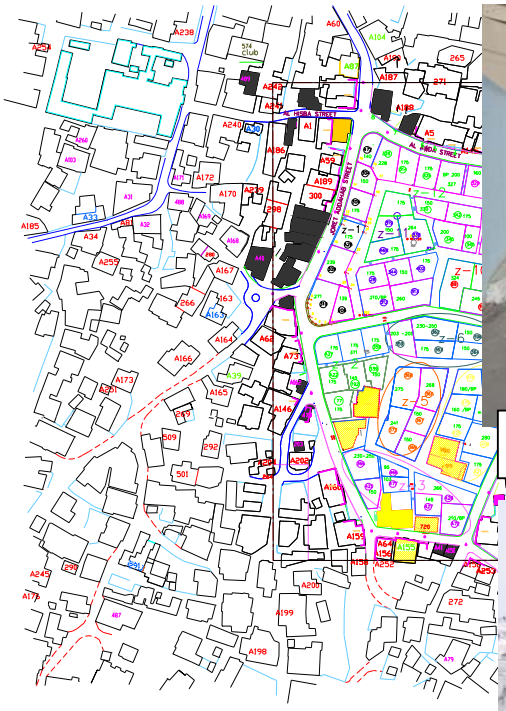

صورة رقم (48:4) الإضافات في الأبنية الحديثة

صورة رقم (49:4) ألواح الزينكو تغطي السقف في الأبنية الجديد.

(2) لم تخلو هذه الوحدات السكنية من استعمال ألواح الزينكو وخاصة لسقف لبيت الدرج علـــى السطح (أنظر صورة رقم (48:4)و (50:4)).

(3) أما أنابيب الصرف الصحي فقد كانت موضوعة بطريقة مدروسة حسب تصـــميم الوحـــدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السكنية(أنظر صورة رقم (51:4))، وحتى وقت إعداد هذه الدراسة لم يكن هناك أي إضـــافات عشوائية لأنابيب الصرف الصحي.

يمكن القول أن مواد البناء في الوحدات السكنية التي تم بناؤها ضمن إعادة التأهيل متقاربة فـــي مواد البناء ومتشابهة كما هو الحال في مشاريع الإسكان التي يتم بناؤها.

صورة رقم (50:4) ألواح الزينكو فوق المنازل

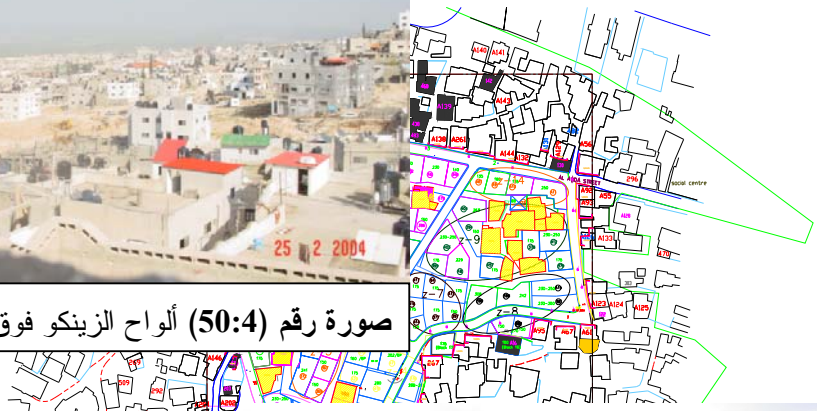

صورة رقم (51:4) أنابيب الصرف الصحي في الأبنية الحديثة.

8-أنابيب الصرف الصحي (المزاريب):

فهي في أغلب الأحيان ظاهرة للعيان وكأنها لا بد من وجودهـــا كجـــزء أساســـي فـــي واجهات الوحدات السكنية في المخيم، ومن أهم أسباب وجودها ظاهرة للعيان، عدم وجود شبكة صرف صحي كاملة للمخيم، وحتى الموجودة فهي حديثة وللأبنية والشوارع التي تـــم بناؤهـــا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضمن مشروع إعادة تأهيل مخيم جنين، كذلك عشوائية البناء الذي يخضع لها المخيم وعدم وجود تراخيص للأبنية وعدم وجود دراسات لتوسع المخيم المستقبلي أو الاهتمام بتخطيطه العمراني كوحدة واحدة، أدى إلى أن كل فرد يفكر فقط بوحدته السكنية فقط وكيف يعمل على تأمين الخدمات لها بأسرع وأقل تكلفة ممكنه، وهذا من بين العادات التي تعود عليها أهل هذه المناطق محاولة الحصول على احتياجاتهم رغم الظروف وبكل السبل وكله نتيجة للوضع المتردي التي تعيشه هذه المناطق بكافة نواحي الحياة. بالإضافة إلى أن هذه التمديدات الخارجية تشوه شكل الواجهات الخارجية (أنظر صورة رقم (52:4)، وعند حدود خلل في أي منها فهي سوف تعمل على شل حركة المارة وتعطيلهم لأنها موجودة فوق الطريق العام، عدا عن المؤثرات والتلوث البيئي الذي تحدثه.

صورة رقم (52:4) أنابيب الصرف الصحي تشوه الجدران.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2:4 تحليل الخدمات والمرافق العامة في مخيم جنين:

إن الخدمات والمرافق العامة في مخيم جنين ليست بأحسن حال في مثيلة من المخيمات الفلسطينية، فالخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية تم تناولها بشكل مفصل في الفصل الثالث في البند: 1:4:3 ،2:4:3 ،3:4:3 من هذا البحث .

يمكن تقسيم الخدمات المراد تحليلها في المخيم إلى:

1:2:4خدمات المسكن:

وهي عبارة عن نصيب الفرد في الأرض بهدف السكن وقد تم ذكرها سابقا"، بحيث كانت الكثافة السكانية للدونم الواحد عند إنشاء المخيم في عام 1953 م تساوي 10.7 بينما الكثافة السكانية للدونم الواحد في عام 1999م تساوي 35.8 أما نصيب الفرد بالأمتار المربعة عند الإنشاء فكان 93.3 م2 أما في عام 1999م نصيب الفرد بالأمتار المربعة 27.9م3 أي ثلث نصيبه عند الإنشاء تقريبا"[1].

أما فيما هو متعارف عليه ويجب أن يكون في مثل هذه المناطق فإنها 55 نسمة / 4.2 دونم ونصيب الفرد تقريبا"55/4200=76.4م2 أي قريبة من نصيب الفرد عند إنشاء المخيم .

2:2:4الخدمات الصحية:

فهي قليلة جدا" فوجود طبيب عام وآخر طبيب أسنان في الوحدة الصحية التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين، بالإضافة إلى موظف مختبر وعدد من الممرضات وصيدلية صغيرة تابعة للوحدة الصحية بها بعض أنواع الأدوية البسيطة، هذه الخدمات لا تفي لسد حاجة عدد سكان المخيم، فبسبب الظروف الاقتصادية المتدهورة في المخيم يضطر أهل المخيم للانتظار بالصفوف أمام الوحدة الصحية لتلقي العلاج من طبيب عام، فلا يوجد أخصائية في هذه الوحدة.

الوحدة الصحية سابقة الذكر مكونة من طابقين، الطابق الأرضي مكون من ستة غرف مساحة هذا الطابق 250م2، والطابق الأول من 180م2 مكون من صالة وثلاثة غرف، وبالرغم من

[1] – المصدر ذكر سابقا"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرب بعض مستشفيات جنين من المخيم إلا أن العدد القليل من سكان المخيم الـذين يسـتطيعون الاستفادة من هذه الخدمات بسبب سوء الأحوال الاقتصادية.

والطاقم الذي يعمل في هذا المستوصف:

مكون من13 شخصا" منهم طبيبين، طبيب عام يداوم خمسة أيام أسبوعيا" وطبيب أسنان يعمـل السبت والخميس، أما الخميس فيقوم الطبيب العام بجولات طبية تثقيفية علـى مـدارس المخـيم بالإضافة إلى ست ممرضات وفني أشعة وفني مختبر، وسـكرتير وإداري ومراسـل وعامـل تنظيفات، هذا المستوصف حالاته أكثرها أطفال.

أما الجزء الثاني من المستوصف فهو مكتب الصحة العامة والعيادة الطبية

الخدمات الموجودة في هذا المستوصف:

1- طوارىء وطب عام.

2- صيدلية بها أدوية للعلاج الروتيني والأمراض العادية.

3- تصوير أشعة عادي وليس ملون ولا يوجد أي نوع عدا التصوير العادي.

4- مختبر للفحوصات الروتينية العادية ولا يوجد بها أي نوع من التخصص.

5- طب أسنان.

مما سبق يمكن معرفة أن المساحة المخصصة للخدمات الصحية هي 430م2 لأكثر مـن 13 ألف نسمة يتلقون العلاج في هذا المركز، فأي نوع يقدمه طبيـب دون تخصـص وسـت ممرضات لهذا العدد الكبير من السكان حيث أن الملفات الصحية في المركز تشير إلى أن أكثـر من 150حالة مرضية تزور هذا المركز يوميا" عدا عن حالات المختبر والأشـعة والصـيدلية والأسنان.

فلو قارنا مساحة الخدمات الصحية اضمن الكود المتعارف عليه لمثل هذه المناطق والتي تشـير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى أنه يجب أن يوفر حد أدنى 300م2 /5000نسمة [1]،أي لعدد سكان المخيم يجب أن يتــوفر أقل شيء = 300*عدد سكان المخيم /5000 = أقل مساحة يجب أن تتوفر هي حوالي 900م2 ويجب أن تتوفر بها الخدمات التالية :

1- دار إسعاف وطوارىء مطورة ومجهزة بحيث تستطيع عمل عمليات بسيطة.

2- مركز الأمومة والطفولة والولادة.

3- عيادات خارجية متخصصة أو وحدة صحية متخصصة.

4- مختبر تحاليل طبية وكشف بالأشعة.

5- تصوير أشعة بتخصصات مختلفة مثل تصوير ملون وتصوير تلفزيوني [2].

مما سبق يمكن معرفة أنه لا يحصل أهل المخيم على الحد الأدنى من الخدمات الصحية المقــر لمثل هذه المناطق.

يوجد بالمخيم كما ذكرنا سابقا" مركز للمعاقين (أنظر صورة رقــم(53:4)) وهــو علــى جزئين:

أ- الجزء الأول: علاجي والذي تبلغ مساحته 245م2 ويوجد به علاج طبيعــي بخــدمات بسيطة وكادر بسيط، وإدارته تابعة لإدارة مستوصف المخيم.

ب- الجزء الثاني: وهو تعليمي ولا توجد به أي خــدمات علاجيــة وإنمــا لقضــاء وقــت المعاقين الأطفال كروضة فقط، ولا يوجد بــه أي بــرامج تنميــة قــدرات ومهــارات المعاقين، علما"بأن في المخيم 504 حالات إعاقة من مختلف الأنواع (أنظر ملحق رقــم (4)) يبين أنواع الإعاقات وعددها في مخيم جنين

[1] -خالد علام، أحمد: تخطيط المدن.1998.الباب الثالث عشر، ص367.

[2] - خالد علام، أحمد: تخطيط المدن، مصدر سبق ذكره.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (53:4) جمعية المعاقين في مخيم جنين

3:2:4 الخدمات التعليمية:

كما ذكرنا في تقييم الخدمات التعليمية في الفصل الثالث 2:4:3 أنه يوجد في المخيم خمسة مدارس على أربع مباني، المدارس التي كانت قائمة قبل الاجتياح مكتظة جدا" حيث يوجد في الصف الواحد 50 تلميذا"، أما مبنى المدرسة التي تم بناؤها مع برنامج إعادة تأهيل واعمار مخيم جنين فمساحتها كبيرة ومجهزة حسب الأصول ومكونة من ثلاثة طوابق، كل طابق حوالي 680م2 أي بمساحة إجمالية 2040م2 يوجد بها طاقمين للتدريس واحد تابع للمدرسة الأساسية الثانية للذكور وعدد الطاقم 11معلم ومراسل وعامل تنظيفات وسكرتير، وعدد طلابها 360طالبا"، والثانية المدرسة الأساسية الثالثة للذكور وعدد طاقمها 16مدرس ومراسل وعامل تنظيف وسكرتير، وعدد طلابها 500طالبا"(أنظر جدول رقم (5:3)ص64،65).

ويمكن ملاحظة أن المدارس القديمة يكون نصيب الطالب أقل من الخدمات والمساحة منها في المدارس الجديدة، فمثلا" المدرسة الابتدائية القديمة عدد طلابها 512 طالب / المساحة 1000م2 يكون نصيب الطالب فيها من المساحة 512/1000=حوالي 2م2 من كافة الخدمات، أما المدرسة الحديثة نصيب الطالب بها من المساحة (360+500)/2040=2.37م2 للطالب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما مرحلة ما قبل المدرسة وهي رياض الأطفال فيوجد في المخيم ثلاث ريـــاض أطفـــال همـــا روضة السنابل وبها 130 طفلا" وتبلغ مساحتها الإجمالية مع الساحة 250م2 ونصيب الطفـــل فيها من المساحة 130/250=1.9م2 ونسيبه من المدرســـات 9/130= 15 طفـــل للمربيـــة . وروضة سنابل الخير وبها92 طفلا" ومساحتها 210م2 ومن ضمنها ساحات لعـــب الأطفـــال، ونصيب الطفل فيها من المساحة 90/210=2.3م2 ، وبها 4 مربيات نصـــيب الطفـــل مـــنهم 4/92=23طفلا" للمربية ،علما" بأن عدد كبير من الأطفال ضمن عمـــر ريـــاض الأطفـــال لا يذهبون إلى هذه الرياض بسبب سوء الأحوال الاقتصادية وبسبب أن أمهاتهم ربات بيوت .

فلم قمنا بحساب من هم بحاجة لذهابهم لرياض الأطفال كما يلي:

عدد السكان من الفئة العمرية 1-15 يشكلون 50% (أنظـــر جـــدول(2:3 ص53) وحســـب إحصائيات دائرة الإحصاء الفلسطيني لعام 2002 عدد سكان مخيم جنين 12.055 نســـمة أي 12.055*50% = 6.0275نسمة .

عدد من هم في سن قبل سن المدرسة 6، 6-0275،872،2= 3،403 طفلا" .

فلو فرضنا أن 50% منهم أقل من سن رياض الأطفال، فانه على الأقـــل 3، 403*50%=1، 715 ممن هم بحاجة لرياض أطفال منهم فقط 222طفلا" يذهبون إلى رياض الأطفـــال، أي أن 1493 طفلا" محرومون من هذه الخدمة.

وعليه من الواضح أن المساحة والمربيات(المدرسات) قليلات جدا" نسبة إلى عدد الأطفال ونسبة الكثافة العالية في الرياض خاصة الروضة الثانية يولد العنف عند الأطفال.

4:2:4 الخدمات المجتمعية:

يوجد في المخيم مركزين للخدمات المجتمعية وهم المركز الثقافي ونـــادي شـــباب المخـــيم ومركز النشاط النسوي ولا يوجد لهم فعاليات ملموسة ، تبلغ مساحة المركـــز الثقـــافي حـــوالي 340م2 وهو من المفروض أن يخدم كل شرائح المجتمع لأن الثقافة ليست مقرونة بفئة معينـــة، وعليه هذه المساحة يجب أن تخدم أكثر من 13.5 ألف نسمة ، وهذه مساحة ضئيلة جدا" حسب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معايير التخطيط الحديثة، حيث يمكن إدراج مثل هذه المراكز مع الاستعمالات الترفيهية .

أما مقر نادي شباب المخيم فمساحته 436.4م2 وهو يخدم فئة الشباب أي من هم في عمر 15-34سنة ويشكلون 25% من عدد سكان المخيم (أنظر جدول (2:3)ص53) أي حوالي 13.5ألف*25%=3345 /2=1672.5 شابا" على فرض أن نصف المجتمع ذكور .

والمركز النسوي والذي يخدم النساء فوق 15 عاما"، فلو افترضنا أن نصف المجتمع نساء فانه سيخدم هذا المركز حوالي 13،5ألف/م2=6750*50% (فوق 15سنة)(أنظر جدول رقم (1:3)ص 53) فان عدد الذي سيستخدمون هذا المكان على الأقل = 3375 سيدة ، علما" بأن مساحة هذا المركز 270م2 .

مما سبق مجموع مساحات الخدمات الترفيهية = 340+436.4+=1046.5م2.

ومن المتعارف عليه أنه لكل 700م2/ألف نسمة أي 700*13.5= 9450م2 ونصيب أهل المخيم من هذه المساحات لمثل هذه الخدمات هي 1046.5م2 من 9450م2 تسع المساحات وهي مساحة قليلة جدا" حسب الكود المعمول به لمثل هذه المناطق.

يوجد في المخيم ثلاث مقاهي، وصالتي بلياردو للشباب لا تتجاوز مساحاتهم معا"350م2.

5:2:4الحدائق العامة وحدائق الأطفال:

لا يوجد بالمخيم حدائق عامة كما تم شرحه الفصل الرابع بند **1:1:4** – تحليل النسيج العمراني في مخيم جنين ص 85، أما حدائق الأطفال فتوجد حديقة واحدة يوجد بها مجموعة من ألعاب الأطفال تقدر مساحتها 250م2 ، مع العلم أن الكود المعمول به لمثل هذه المناطق في بلادنا أن لكل حي أو شارع يجب أن تكون فيه حديقة للأطفال تبلغ مساحتها 200م2[1]، ولو فرضنا أنه لكل حارة يجب أن يكون بها حديقة مساحتها 200م2 حيث يوجد في المخيم 7 حارات، ولو اعتمدنا هذا الكود فيجب على الأقل توفير 200*7=1400م2 ، أي أن المخيم يوفر أقل من7/1 من الكود الذي يجب تحقيقه في مثل هذه المناطق .

[1] – خالد علام، أحمد: تخطيط المدن، 1998. الباب الثالث عشر، ص 352.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6:2:4 الخدمات التجارية:

يوجد في المخيم عدد من المحلات التجارية لخدمة أهل المخيم حيث قـــدرت فـــي عـــام 1967 ب 48 محلا" ووصلت في عام 1986 إلى 51 محلا" [1].

أما حسب إحصائيات باحثة الرسالة بتاريخ 2006/1/29 فقد بلغت عدد المحال التجارية فـــي مخيم جنين 150 محلا" (أنظر جدول رقم (3:4))، يتركز معظمها في الجزء القريب من منطقة الساحة وشارع السكة وتقل تدريجيا" في الحارات السكنية حتى تختفي قرب شارع العزة .

جدول رقم (3:4) تصنيف المحلات التجارية في مخيم جنين حسب نوع الخدمة التي يقدمها

الرقم	نوع السلعة	عدد الدكاكين التي تقدمها
1	دكان بقالة +سوبرماركت	45
2	دكان ملابس +إكسسوارات	30
3	دكان أحذية	4
4	محلات بيع دجاج وخضار	17
6	دكان لبيع اللحوم	6
7	مطعم صغير	5
8	دكان لبيع مواد البناء ومستلزمات التشطيب	2
9	دكان لبيع الأدوات المنزلية	4
10	صالونات حلاقة رجالي	8
11	صالونات تزيين سيدات	4
12	صيدلية	1
13	ورشة نجارة	8
14	ورشة حدادة	9
15	ورشة ألمنيوم	3
16	دكان لتصليح الأدوات الكهربائية وكمبيوتر	4
	المجموع	150

المصدر: إحصائيات الباحثة، زيارات ميدانية للموقع 2006/1/29

من الجدول السابق يمكن ملاحظة أن المحلات التجارية تخدم الاحتياجـــات اليوميـــة أو

[1] – قدسية، لبيب عبد السلام: موسوعة المخيمات الفلسطينية، ص 204، 1990.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسبوعية فقط مثل المأكل والملبس والأدوات والأعمال البسيطة أو المهن اليدوية فقط، بينما الاحتياجات الموسمية والأدوات الثقيلة أي التي تحتاجها الإنسان لمرة واحدة أو مرات محدودة في حياته مثل شراء ثلاجة مثلا" أو سيارة أو أثاث للمنزل فشراؤها يتم من مدينة جنين .

مجموعة من هذه المحلات التجارية تدورها نساء وتقدر حوالي ب 5/1 من هذه المحلات أي حوالي 30 محل، معظمهم يبيعون البقالة والملابس وتزيين السيدات، أي أن السيدات لهم نصيب في القوة العاملة داخل المخيم.

أما الجزء الجديد من المخيم، والأبنية الموجودة في حارة الحوا شين التي أعيد بناؤها في مشروع إعادة تأهيل مخيم جنين، فهي خالية تقريبا" من الخدمات التجارية،فهي سكنية بحته.

وعند تحليل الخدمات التجارية الموجودة في المخيم ومقارنتها بالكود المعمول به للمجاورات السكنية في بلادنا نجد الآتي:

أ- من حيث المساحة ونصيب الفرد:

يمكن تقسيم المحلات التجارية الموجودة في المخيم إلى محلات كبيرة نسبيا وأخرى صغيرة جدا" والتي تكون جزءا" من المسكن وله مدخل من الشارع عدد مثل هذه المحلات 47محلات ومعظمها تديرها نساء ومساحة الواحد منها لا تتجاوز 8م2، أما المحلات الكبيرة فتصل مساحة الواحد منها 17م2 وعددها 44 محلا" ومعظمها على الشارع الرئيسي للمخيم أو في منطقة الساحة ،أما المحلات المتوسطة فعددها 35محلا" ومساحتها لا تتجاوز 13م2 ، أما الورش والتي عددها 24 ورشة تكون أكثر حظا" بالمساحة وتصل إلى حوالي25م2 .وعليه تكون مساحة الخدمات التجارية المقدمة لأهل المخيم 2330 م2 وهذه الخدمات مقدمة لأكثر من 13،5 ألف نسمة ، ولو قورنت مساحة هذه الخدمات التجارية بالكود المعمول به في الوطن العربي للمجاورات السكنية ،وهو أن الحد الأدنى لمساحة الخدمات التجارية لألف نسمة هي 450م2[1] ، ولو تم تطبيق هذا الكود على المخيم فان الحد الأدنى لاحتياجات المخيم من هذه

[1] – خالد علام، أحمد: تخطيط المدن، 1998. الباب الثاني عشر، ص 333.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المساحات فانه نسمة 13،5*450م= 6075 م2 أي أن المخيم يتوفر له ثلث هذه المساحة .

ب- بالنسبة لنوعية الخدمات التجارية في المجاورات السكنية ومفرداتها فيجب أن يحتوى المركز التجاري على قائمة من السلع تشمل:

1- مجموعة الأكل: محلات البقالة والجزارة والخضروات وبيع الحلوى والمطاعم.

2- الصيدلية ومحل الخردوات والأدوات الكتابية وبيع الكتب والمجلات والجرائد.

3- مجموعة الخدمات: حلاق -مخبز-خياط-مكوجي-تصليح أحذية-كهربائي-محطة بنزين.

4-مجموعة الترفيه: مسرح متحرك -مشروبات-مركز أخبار - صالة بلياردو.

من الواضح أن الخدمات التجارية في مخيم جنين ينقصها الكثير من مفردات الخدمات التجارية المعتمدة في الكود المخصص لبلادنا في مثل هذه المناطق، فمحطة البنزين ومجموعة الترفيه معظمها غير متواجد، وان وجد فهو موجود بشكل بسيط جدا" لا يفي بالهدف المطلوب منه.

7:2:4المباني الخدماتية:

مباني الوكالة التي تقدم الوكالة خدماتها لِأهل المخيم (أنظر صورة رقم (54:4))، مثل مكان توزيع المواد التموينية والطحين التي تقدمها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين للاجئين،ومكتب مدير المخيم ومساحته حوالي 60م.

صورة رقم (54:4) مبنى الأنروا لتوزيع الغذاء في المخيم.

8:2:4الخدمات الدينية:

يوجد في المخيم ضمن حدود المخيم ثلاثة مساجد، وعليه سيتم اعتماد ثلاثة كخدمات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دينية للمخيم، وهم المسجد الكبير وهو الآن في مرحلة إعادة البناء أي تم هدمه وإعادة بناءه ومساحته حوالي 450م2، ومسجد الشيخ عزام ومساحته 222م2، ومسجد القسام ومساحته 253 م2، ويوجد بيت قريبا" من منطقة شارع العزة تم تحويله للأهل المنطقة (أنظر صورة رقم (41:4) ص106) وتبلغ مساحته حوالي 150م2، أي مجموع الخدمات الدينية داخل المخيم هي 1075م2، قليلة إذا ما قورنت بالكود المعمول به والذي ينص 1000نسمة الحد الأدنى لهم 4.4ألف م2 أي نصيب الفرد في دور العبادة 1000/4400=4.4م2 لكل فرد .

بينما ما هو موجود في المخيم فهو 13000/1075= 0.08 م2 لكل فرد في المخيم أي لا يمكن مقارنها إطلاقا" بما يجب أن يكون.

9:2:4 المرافق العامة:

المرافق العامة في المخيم تضم خدمات الماء والكهرباء والهاتف والصرف الصحي والنفايات وتعبيد الشوارع والطرقات، ويمكن تحليلها كما يلي:

(1)الماء والكهرباء: خدمة الماء والكهرباء لأهل مخيم جنين تصلهم من بلدية جنين بالتساوي مع أهل مدينة جنين وهي ذات جودة جيدة وحوالي 95.2% من مساكن المخيم تستفيد من خدمة المياه بشكل كامل ، و95.1% يستفيدون من خدمة الكهرباء بشكل كامل [1] .

(2)خدمة الهاتف: يستفيد من خدمة الاتصالات الفلسطينية في مجال الهاتف حوالي 65% من مساكن المخيم [2] ويعود ذلك لسوء الأحوال الاقتصادية.

(3)خدمة الصرف الصحي: يوجد في المخيم شبكة صرف صحي وتم تجديد جزء منها مع مشروع إعادة تأهيل واعمار مخيم جنين، حيث تصل هذه الخدمة إلى حوالي 83% من مساكن

[1] – جهاز الإحصاء المركزي: التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 1997– كانون ثاني 2000.ص34 منطقة جنين ومخيماتها.

[2] – إحصائيات شركة الاتصالات الفلسطينية – فرع جنين، 2005.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المخيم [1] ، وتصليحها أو التصرف بها تابع لبلدية جنين ، ووضع الشبكة جيد جدا" إلا أن أهل المخيم اعتادوا منذ تأسيس المخيم على التخلص من ماء التنظيف بطريقتهم (أنظر صور رقم 55:4)) بإلقائه في الطريق أو الشارع المحاذي للبيت.

المشكلة الحقيقية التي يمكن أن تجلب التلوث في المخيم وجود بعد الوحدات الصحية داخل الوحدات السكنية مصممة بالطريقة القديمة منذ إنشاء المخيم وتستعمل حتى الآن، والتي تؤدي إلى تلوث بيئي وصحي (أنظر صورة رقم(56:4)).

صور رقم (55:4) المياه العادمة في طرقات المخيم

صورة رقم (56:4) وحدة صحية على الطريقة القديم

(4)خدمة النفايات:

تم تقييم مخيم جنين في عام 1987م على أنه من أنظف المخيمات الفلسطينية يعود ذلك إلى طبيعة أهله وسكانه، فمنذ عام 1987 يوجد به 13 عامل نظافة مع مراقب عليهم، وكان يوجد 9 حافظات نفايات موزعة في أماكن مختلفة من المخيم [2].

وحسب إحصائيات باحثة الرسالة الميدانية تبين أن عدد عمال النظافة في هذا الوقت زاد إلى

[1] – دائرة الإحصاء المركزية: التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 1997– كانون ثاني 2000،ص38 منطقة جنين ومخيماتها.

[2] – قدسية ، لبيب عبد السلام : موسوعة المخيمات الفلسطينية ، الجزء الأول– مخيمات الضفة الغربية ،ص205، 1990.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

18عاملا" ومراقب وعدد الحاويات إلى 15حاوية من الحجم الكبير، وجمع نفايات أهل المخيم هي مسؤولية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين، ويعاني المخيم من الامتلاء السريع لهذه الحاويات وتأخر تفريغها والتخلص منها خارج المخيم وأحيانا" إشعال النار بها مما يؤدي إلى رائحة كريهة ودخان مزعج مما يسبب المضايقة للمساكن المجاورة لها، خاصة وأن البيوت قريبة ومزدحمة من بعضها البعض.

(5)تعبيد الشوارع والطرقات:

تعبيد الشوارع والطرقات داخل المخيم هي مسؤولية الأنروا، قبل اجتياح 2002 كانت الشوارع سيئة معظمها غير معبد والجزء المعبد منها به حفر وتشققات، وبعد الاجتياح كان لجزء كبير من الشوارع والطرقات النصيب الأكبر ضمن مشاريع إعادة تأهيل المخيم ، حيث تم تناول هذا الجانب بالتفصيل في هذا الفضل في بند 1:4 ، مع العلم أنه لا يزال جزء لا يستهان به بدون تعبيد(أنظر صور رقم (57:4)) وبذلك تكون هذه الطرقات موحلة في الشتاء فيصعب المشي عليها .

صورة رقم (57:4:أ) طرق غير معبدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (57:4:ب)

صورة رقم (57:4:ج)

صور رقم (57:4) طرق غير معبدة داخل المخيم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3:4 دور الأبعاد الثقافية في تشكيل النسيج العمراني لمخيم جنين :

يمكن مناقشة الأبعاد الثقافية لمخيم جنين ضمن ثلاثة مستويات هي:

1- النسيج العمراني للمخيم.

2- الحي السكني (الحارات والوحدة السكنية) في المخيم.

3- العناصر المعمارية في المخيم.

1:3:4النسيج العمراني للمخيم:

بالرغم من الشكل الأولي لمخيم جنين عند إنشائه والذي يتضح من الخارطة مخيم جنين عام 1956(أنظر خارطة رقم (6:4)) وهو وضع الوحدات السكنية الثابتة بحيث تتلاءم مع كنتور وتدرج سفح الجبل الذي تم الانتقال إليه بعد سهل جنزور هربا" من المياه التي غمرت ذلك السهل وهو النظام المعمول به من قبل هيئة الأمم المتحدة للمخيمات عادة عند إنشائها على سفوح الجبال ، والذي يتكون فقط من الوحدات السكنية المشابهة بالشكل ومختلفة بالأبعاد والحجم حسب حجم وعدد أفراد الأسرة التي ستقطن تلك الوحدة السكنية (أنظر ملحق رقم (1)) وكانت تسمى" Huts "وكما ذكرنا سابقا" كانت وكالة غوث اللاجئين تختار مواقع الوحدات السكنية بحيث لا يكلفها أي جهد أو مصاريف لتسهيل الأرض وتوفير للوقت أيضا" لإيجاد حل سريع يتمشى مع الكتل التي تؤمنها للاجئين ، وعليه اتخذ المخيم توزيعا" متناسقا" مع كنتور الأرض التي أنشأ عليها ، وكانت الكتل السكنية متباعدة عن بعضها ، فالأرض المستأجرة للمخيم كبيرة وعدد اللاجئين قليلا" في ذلك الوقت ، فكانت الكثافة السكانية ونصيب الفرد من الأرض أعلى منه في المجاورات السكنية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة رقم (6:4) مخيم جنين عام 1956م.

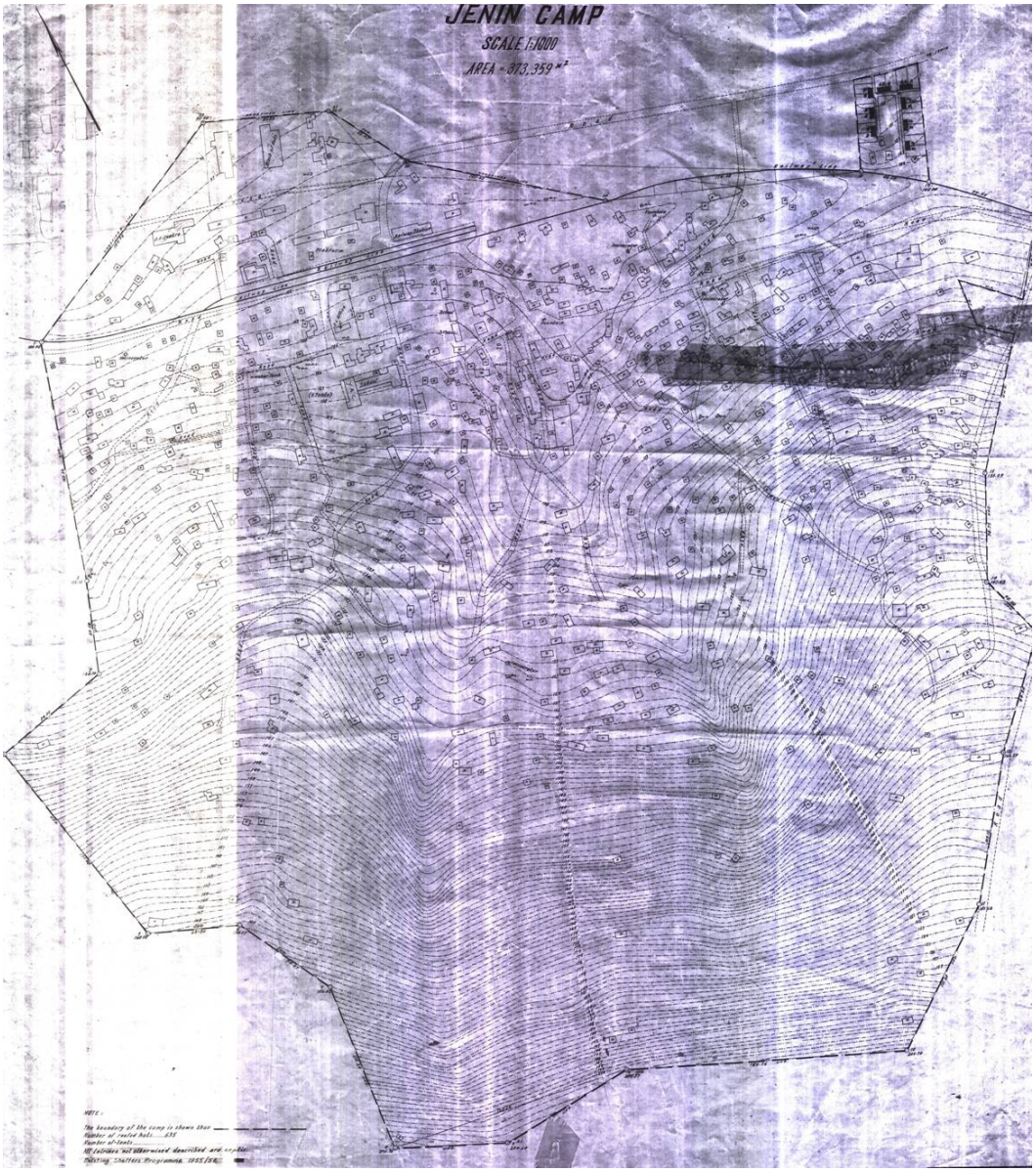

المصدر :الأنروا/قسم التخطيط/القدس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن الطبيعي أن تحتاج هذه الوحدات السكنية لوصول ساكنيها إليها إلى طرقات وشوارع لكي يقضوا ويوفروا احتياجاتهم اليومية، ومن الملحق رقم (3) والذي يبين مخطط مساحة الأرض عند استأجارها من عائلة أبو سير وشركاهم من قبل الأنروا في ذلك الوقت، يظهر أن الأرض لا يوجد بها أي شوارع أو طرقات، والشوارع والطرقات التي تظهر في خارطة المخيم لعام 1956 م وجدت لتخدم المخيم.أما الخيام الأخرى أو الأبنية الموجودة في الخارطة التي اهتمت وكالة غوث اللاجئين بإيجادها هي مباني خدماتية لتلبي الاحتياجات الأساسية للاجئين من مأكل ومشرب وتعليم فقط.

مع الوقت ومع مرور الزمن بدأ النسيج العمراني يتغير من نسيج عمراني مفروض على اللاجئين لتلبية احتياجاتهم، غريب عنهم إلى نسيج عمراني نابع من ثقافاتهم الدينية والاجتماعية والبيئية وغيرها، ومحاولة سكان المخيم مع الوقت تجميع أنفسهم في تجمعات تضم ذوي القربى أو ذوي الأصل الواحد زيادة بالشعور الأمان، أو ذوي المهنة أو الحرفة الواحدة، أدى ذلك إلى تجميع الوحدات السكنية بما يخدم توزيع وتوجيه الوحدات السكنية في الحارة الواحدة بالإضافة لتأمين الوسائل الدفاعية والخصوصية، وأدى ذلك إلى تعرج وضيق الشوارع والطرقات الداخلية للتجمعات السكنية أو الحارات فبدأت الوحدات السكنية تتجمع وتقترب من بعض البعض وتكون مجموعات اجتماعية متجانسة من مهنة واحدة أو من حاملة أو عائلة واحدة وان تفاوتت مستويات الدخل في كل فئة، فتكونت الحارات واتخذت أسماء تعود إلى لأسماء العائلات أو المهن مثل حارة الحوا شين وحارة الدمج وغيرها.

وبدأت تربط بين هذه الحارات طرقات وشوارع تربطها مع بعضها البعض لتعطي النسيج العمراني الجديد للمخيم، أما داخل الحارات فظهرت الطرقات والزقاق سواء النافذة منها أو المغلقة التي تتشعب من شوارع فرعية ذات عروض تتناسب مع حركة الإنسان والآلات اليدوية لنقل الحاجيات, وهذه الشوارع الفرعية انطلق أصلا" من الشارع الرئيسي للمخيم فضيق الشوارع تساعد كثيرا" على خلق الروابط الاجتماعية بين سكان الحارات ويمكن لمس هذه الروابط من الزيارات الميدانية للمخيم ،من هنا بدأ تأثير العامل الاجتماعي على الهيكل العمراني للمخيم بالظهور تدريجيا" كما هو الحال في المدن العربية الإسلامية القديمة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعدها بدأت التكوينات العمرانية بالظهور لتكمل النسيج العمراني للمخيم، فبجانب الجوانب الاجتماعية هناك حاجة لتلبية احتياجات أخرى منها الدينية والبيئية والمناخية والاقتصادية وغيرها، وبما أن جميع اللاجئون في هذا المخيم مسلمون فثقافتهم الدينية الإسلامية انعكست على الكتل العمرانية بظهور المساجد كمبنى مميز في هذا المخيم، بالإضافة إلى انعكاس الثقافة الدينية على كثير من التكوينات والعناصر المعمارية، وهكذا يتكامل المضمون الإسلامي للتكوين الاجتماعي للمخيم ومبانيه، ولقد أعطى العامل الديني للمخيم هيكله وطابعه العضوي البسيط الناتج عن ترجمة بعض المفاهيم الإسلامية ، حيث انصهرت فيها العناصر الروحية والمادية معا" لتكون أساسا" متكاملا" لحياة المسلم ، وأصبح المخيم عندئذ الهيكل الذي أقام المسلم واجباته ونظامه الاجتماعي من خلاله ،فتكونت الحارات والطرقات والساحات وخرجت المخيم بشكله وعناصره الحالية .

فالنسيج العمراني الذي وصل إليه المخيم في وقتنا الحاضر يمكن تقسيمه إلى عدة عناصر رئيسية وهي:

– المباني العامة والدينية من أهمها المساجد (المسجد الكبير وبعض مساجد الحارات) وإدارة المخيم والأسواق التجارية وهو من أهم عناصر المدينة الإسلامية بالإضافة إلى المدارس وبعض المؤسسات.

– شبكة من الشوارع الرئيسية والفرعية والطرقات والزقاق تصل أجزاء المخيم مع بعضه البعض وه ذات التدرج الذي يكون شبكة الشوارع والطرقات في المدينة الإسلامية.

– الأحياء السكنية والتي تتكون من الحارات.

فوجود المسجد الرئيسي ومساجد الحارات في المخيم وهو من أهم العناصر المعمارية الموجودة في المخيم(وهو المركز الديني للمسلمين) والسوق الذي يعتبر الخاصية الفيزيائية التي تشكل حياة المجتمع غير الدينية ، فوضعت المخازن المختلفة على جانبي الطريق ، وسمية الطرق باسم الحرف المتداولة بها ، كما ضمت هذه المخازن مكانا" للبيع ومكانا" آخر للعمل ، والحارات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السكنية التي تميزت مساكنها بمداخل يمكن الوصول إليها من خلال طرق خاصة (ثانوية) وليس من الطريق العام ،وذلك لتأمين الخصوصية ،ولأسباب دفاعية بالإضافة إلى السبب الرئيسي وهو محدودية الأرض المخصصة لكل عائلة في هذا المخيم .

كذلك التباين بين الوحدات السكنية ليست كبيرا" فالفوارق الطبقية المادية والاجتماعية ذابت في هذا المخيم بسبب الظروف المتساوية التي يتعرض لها أهل المخيم، فمبدأ الناس سواسية مطبقا" بكامل معانيه، كل ذلك مع إتباع منهج الوسطية في جميع الأمور الحياتية التي من بينها البناء والعمران ،فطبيعة البناء بسيطا" ومن مواد بسيطة بالإضافة إلى حجمه ونوعيته ، فلا نجد مثلا" وجود فلل وبيوت فقيرة ،كما هو الحال في جميع المخيمات المساحات محدودة وتقريبا" متساوية التي أعطتها الأنروا للسكان ، كذلك الظروف الاقتصادية متقاربة واضحة في عملية البناء ، ما عدا الوحدات السكنية التي أعيد بناؤها في مشروع إعادة تأهيل المخيم فقد أنشئت بظروف ومعايير مادية مختلفة .

إن النسيج العمراني للمخيم (كما سبق ذكره في بند 1:4 في تحليل العناصر العمرانية للمخيم) يعطي مؤشرا" هاما" في تجانس الكثافات البنائية والسكانية المتوسطة (أنظر صورة رقم (59:4))، فلا تتميز حارة عن حارة في الارتفاعات ولا في المستوى المعيشي إلى في أضيق الحدود، فإذا كانت التقسيمات الاجتماعية في خيم ترتبط بالتكوين العائلي أو الحرفي أو فئات العمل، فهي لا ترتبط بفئات الدخل التي تختلف في أصحاب كل حرفة أو فئة أو عمل، فالمخيم بعيدا" عن الطبقية المادية والاجتماعية، ومن الممكن أن أسلوب تقسيم الأرض من قبل الأنروا وشروط البناء وأيضا" اقتصاديات البناء ساعد على هذا التجانس بالإضافة إلى الارتفاع المتوسط للمباني والأحجام المتقاربة للمساكن ضمن مبدأ أبنية المخيمات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (59:4) تصوير جوي لمخيم جنين قبل اجتياح 2002 م.

المصدر: الهلال الأحمر الإماراتي، مشروع إعادة اعمار مخيم جنين 2003 م.

2:3:4الحي السكني (الحارة والوحدة السكنية) المخيم:

تتكون الحارات السكنية كما ذكرنا من الوحدات السكنية والطرقات والشوارع التي تربط بينها، وقد أثر عليها عدة عوامل منها الدينية والاجتماعية والمناخية والسياسية.

فكان للعامل الاجتماعي الأثر الأكبر والواضح على التجمعات السكنية في المخيم حيث تكونت كما ذكرت كتجمعات من ذوي القربى من حامولة واحدة أو منطقة واحدة أو من مهنة معينة كتعبير عن الترابط الاجتماعي، الأمر الذي يؤكد مبدأ الجيرة والجوار، ومجموعة المساكن التي تتكون منها الحارة تفتح على طريق غالبا" مغلق للنهاية، ملكيته مشتركة بين السكان، تفتح الحارة على طريق نافذ أو شارع فرعي تتفرع عنها مجموعة من الحارات تكوّن في مجموعها الحي السكني.

فعلى مستوى الحارات يظهر التجانس الاجتماعي مع التفاوت الاقتصادي والذي ينعكس بنفس الصورة على حارات المخيم، وهي صورة معبرة عن التركيبة الاجتماعية الاقتصادية للمخيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذي تتجانس فيه المقومات الاجتماعية التي تحكم المخيم، وتتفاوت فيه المقومات المادية التي يقوم بها الفرد تبعا" لقدرته على العطاء أو العمل أو الإنتاج.

العامل الديني أثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على النمط المعماري للحارات والأحياء السكنية للمخيم، فعدم تمركز الخدمات في الحارات السكنية وامتدادها على جانبي الشوارع الرئيسية وبعض الشوارع الفرعية كما هو الحال في المدينة الإسلامية بالإضافة إلى غياب الساحات العامة على مستوى الحارات السكنية (من أجل تأمين الخصوصية للوحدات السكنية وعدم الجلوس في الطرقات وبين البيوت والمساكن) حيث أنها من أهم مبادىء وآداب الطرقات في الشريعة الإسلامية، أي أن هذه الحارات لم تخلوا من تأثير العامل الديني عليها.

منذ البداية ومع تكون الحارات تركت حرية تقسيماتها الداخلية إلى ساكنيها، فأدى ذلك إلى توجيه الطرق الخاصة في هذه الحارات توجيها" معينا"غير مرتبط بشبكة الطرق في الحارات المجاورة، ومن ثم كانت نهاية هذه الطرق منازل تكون في صدرها توفيرا" للمساحة، ومع الامتداد العمراني للمخيم كان تقسيم الأرض وتحديد الطرق يتم وفق هذا المنهج الذي يؤدي إلى تكرار الالتواءات.

أحيانا" كان التسلط من العوامل المؤثرة في تغيير هيئة بعض الطرق الداخلية في حارات المخيم مما أدى إلى فتح بعضها أو إلغاؤها تحقيقا لأغراض خاصة، بالإضافة إلى محاولة بعض الأفراد عمل بروزات تتعدى حدود الطريق بهدف توسيع وحداتهم السكنية على حدود الطريق.

كذلك ارتباط الطرقات الداخلية للحارات بظروف المساحة التي تؤثر على طريقة تقسيمها وبالتالي اتجاه الطرقات فيها، فمنها ما هو مرتبط بظروف الوحدات السكنية المجاورة والطرق الأخرى ، وكان لاختلاف هذه الاعتبارات بالإضافة إلى الرغبة بتوفير نوع من الخصوصية للبيوت المشتركة في هذا الطريق أو ذاك أثره على اتخاذ الطرق الخاصة هذه اللمسة التي تميزها ,حيث أنها طرق غير نافذة وملتوية ,وكذلك للاعتبارات الأمنية تأثير على تكون الطرقات بشكلها الحالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العامل المناخي والبيئي كان له تأثيره على هذه الحارات.حيث أثر في تحديد مواضـــع الطـــرق الخاصة اعتبارات منها ما هو متعلق بطبيعة حركة الشمس واتجاه الريح، كذلك بروز الطوابـــق العلوية فوق الطرقات تعمل على تأمين الحماية من العوامل الجوية.

سوف أقوم في الصفحات القليلة القادمة بتحليل المراحل التي مرة بها حارة الحوا شين والوحـــدة السكنية في، كمثال للأبعاد الثقافية للحارة والوحدة السكنية في المخيم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة رقم (7:4) المراحل العمرانية التي مرت بها حارة الحواشين من 1956م-2005م.

1-خارطة مخيم جنين

عند إنشائه سنة1956م

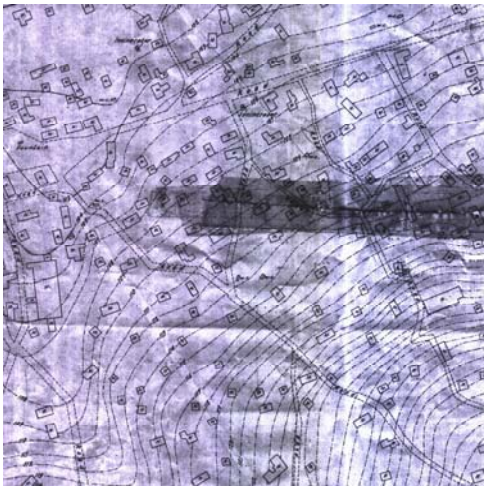

المصدر:الأنروا،المقر الرئيسي، القدس

2- خارطة مخيم جنين عام1988م.

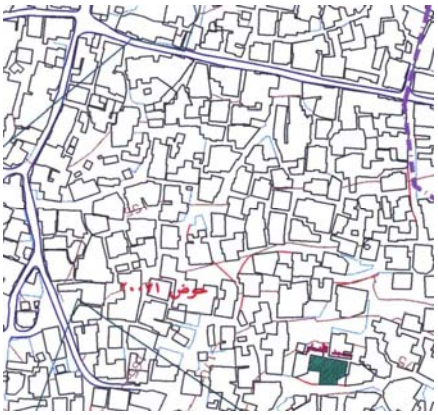

3- خارطة مخيم جنين قبيل اجتياح2002م.

المصدر : بلدية جنين قسم الهندسة.

4-خارطة مخيم جنين بعد اجتياح 2002، عام2004م.

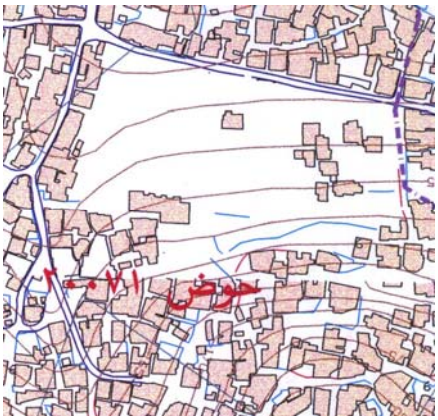

المصدر:بلدية جنين، قسم الهندسة .

5- خارطة بلدية جنين عام 2005م.

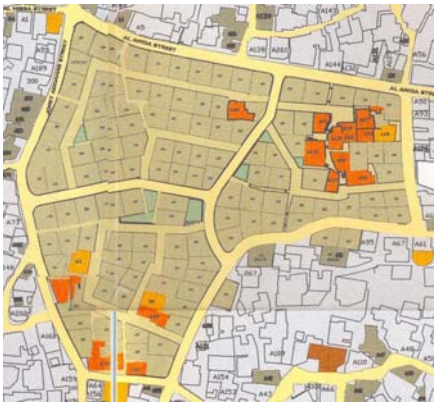

المصدر: الهلال الأحمر الإماراتي (الدليل ص78).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولتوضيح تأثير البعد الثقافي في تكوين الحارات السكنية داخل المخيم,يمكن تنـــاول حالـــة دراسية لحارة الحواشين كإحدى الحارات السكنية التي مرت بمراحل تطور مختلفة .

وتشمل المراحل العمرانية لتطور حارة الحواشين المراحل التالية:

(1)مرحلة عام 1956م: وهي بعد إنشاء مخيم جنين بثلاث سنوات وهي بداية مرحلة الوحدات الثابتة المبنية بعد الخيام ، ويظهر فيها وحدات سكنية متشابهة في الشكل مختلفة فـــي الأبعـــاد وتتكون فقط من غرفة أو غرفتين حسب حجم العائلة ولا يوجد أي خـــدمات مثـــل مطـــبخ أو حمامات ، فأعمال الطبخ تمارس في الفراغ المتواجد أمام الغرف،والحمامات لا توجد حمامات خاصة بل حمامات عامه كما ذكرنا سابقا" (أنظر شكل رقم **(1:4:2)** ، ووضعت هذه الوحدات السكنية كما ذكرت بحيث تتلاءم مع كنتور أرض المخيم بأقل التكاليف، ولا يوجـــد بينهـــا أي ترابط ولا تشكيل أو تكوين عمراني، والشوارع متقاربة بالعروض دون أي تدرجات، فالهدف من وجودها إيصال الخدمة للاجئين فقط.

خارطة رقم (8:4) مكونات حارة الحواشين عام 1956م.

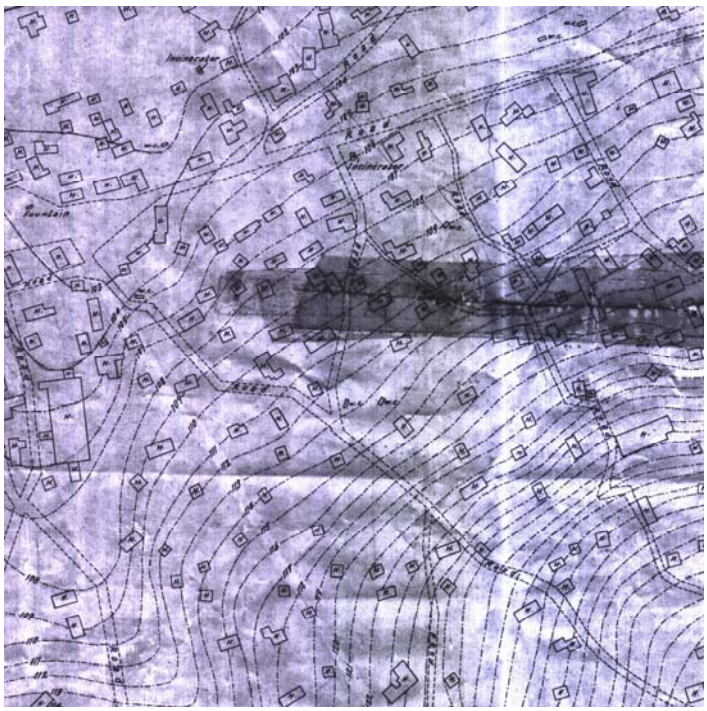

المصدر:الأنروا المقر الرئيسي، الشيخ جراح القدس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2)المرحلة الثانية:حارة الحواشين عام 1988م،من الواضح أن الحارة في هذه بدأت تظهر

خارطة رقم (9:4) حارة الحواشين عام 1988م.

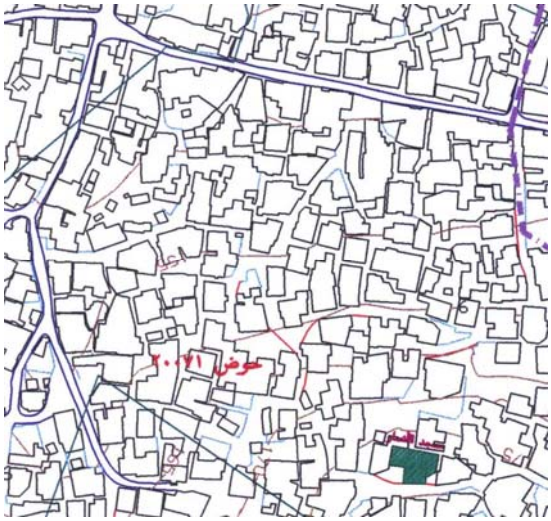

المصدر:بلدية جنين، قسم الهندسة .

معالمها بشوارعها ووحداته السكنية،كما يظهر تغير واضح في الوحدات السكنية فكل وحدة اختلفت عن الأخرى بسبب الإضافات والتوسع الأفقي والعمودي الذي طرأ على الوحدة السكنية، فأصبح لا يمكن تحديد شكل الوحدة بطريقة سهلة فألحق في فترة السبعينات إضافات للوحدة السكنية مثل وحدات صحية خاصة(w.c) والمطبخ وإضافة فراغات إضافية

تخدم أغراض واحتياجات ساكنيها (أنظر صورة رقم (60:4)). حيث بلغ عدد الوحدات الصحية الخاصة التي وجدت في الثمانينات حوالي 932 وحدة" خاصة"[1] (w.c) ،وكانت لا تزال

الوحدات الصحية العامة في الشوارع موجودة ، والهدف لإلحاق هذه الوحدات الصحية للوحدات السكنية ليس فقط سهولة الوصول فقط ، بل العادات الاجتماعية والدينية لأصول العائلات التي تسكن المخيم ، فالجانب الاجتماعي أن فراغ الوحدات الصحية من الفراغات الخاصة جدا" خاصة للنساء ، والجانب الديني ستر العورة في الإسلام والطهارة ، التي لا يمكن أن تتوفر في الوحدات العامة العامة .

[1]– قدسية، لبيب عبد السلام: موسوعة المخيمات الفلسطينية، الجزء الأول، 1990، مخيمات الضفة الغربية. ص 205.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (60:4) وحدة سكنية تم بناؤها في الستينات.

أما الشوارع فكما يظهر من المخطط الهيكلي للحارة أن الشوارع اتخذت انحناءات والتواءات بحيث تتلاءم مع أشكال الوحدات السكنية، فحارة الحواشين بدأت معالمها تختلف بمحاولة أفراد حاملة الحوا شين والعائلات التابعة لها بالتكتل والتجمع بجانب بعضهم في بداية الستينات وقسموا فراغ الحارة الداخلية فيما بينهم ضمن قوانين الأنروا وهو تساوي قطع الأراضي وتناسبها مع عدد أفراد كل وحدة سكنية وبدأت الشوارع تأخذ أشكالها وتدرجها من الشارع الفرعي الذي يوصل إلى الحارة إلى الطرقات الداخلية والزقاق النافذة وغير النافذة ، كان من المؤثرات الواضحة على إخراج الحارة بشكلها الظاهر في المخطط هي مؤثرات اجتماعية ضمن الروابط العائلية وصلة القرابة كما هو الحال في المدينة الإسلامية ، بالإضافة إلى العادات والتقاليد التي ينتمي إليها أهل هذه الحارة بشكل خاص والمخيم بشكل عام ، من أهمها الخصوصية للوحدات السكنية وأهلها .

أما المؤثر الآخر وهو مؤثر ديني، فنرى في الحارة احترام حرمة ساكنيها واحترام حدود الجار على مبدأ لا ضرر ولا ضرار، كذلك توجه الوحدات السكنية في الحارة للداخل، فقلّت الفتحات على الطرقات في الطوابق الأرضية ووجودها في الطوابق العليا، فوجدت الساحة المكشوفة الخاصة في البيت (أنظر صورة رقم (61:4)) كما هي في الوحدات السكنية في المدينة الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (61:4) ساحة مكشوفة لسكن أنشأت في الستينات.

خارطة رقم (10:4) المرحلة الأولى والمرحلة الثانية للمخيم فوق بعضهم.

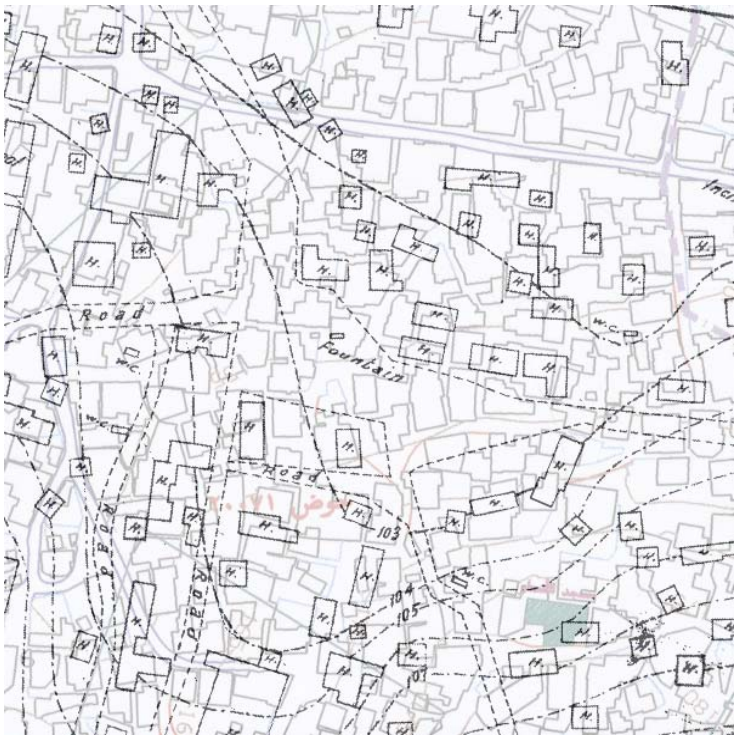

المصدر:الأنروا المقر الرئيسي، الشيخ جراح القدس وبلدية جنين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(3)المرحلة الثالثة (أنظر خارطة رقم (11:4):

هذه المرحلة هي نهاية التسعينات وبداية الألفية الثانية، ويظهر فيها زيادة اتصال الوحدات السكنية ببعضها البعض تقريبا" وتغطية بعض أجزاء من الشوارع بسبب التعديات التي تتعرض لها الشوارع والطرقات الداخلية في الحارات لصالح زيادة مساحة الوحدة السكنية. (أنظر صورة رقم (62:4و63:4)) فعدد السكان زاد كثيرا"منذ عام 1987 م حيث بلغ في هذه السنة 8700 نسمة ليصل إلى (13361) لاجئاً فلسطينياً في عام1999 ، أي بمقدار أكثر من نصف عدد سكان المخيم، فزاد عدد السكان على نفس مساحة المخيم، فأين سيذهب هؤلاء سوى أن يتوسعون عموديا" ويتعدون على حدود بعضهم وحدود الأراضي والشوارع والمرافق العامة، وهذا ما حصل بالفصل و؟أدى ذلك إلى تداخل الكتل المبنية في المخيم أكثر وقلت الفراغات المفتوحة.

خارطة رقم (11:4) حارة الحوا شين ما بين 1999–بداية 2002م.

المصدر: بلدية جنين، قسم الهندسة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (62:4) التعدي على الشارع العام .

صورة رقم (63:4) التعدي على الطريق.

(4)المرحلة الرابعة: حارة الحواشين في عام 2004 (بعد اجتياح 2002):

أرض حارة الحوا شين فارغة لا يظهر فيها إلى خطوط الكنتور التي كانت لا تزال قائمة ولم يتم إزالتها منذ إقامة المخيم في بداياته والتي اعتمدتها الأنروا عند إقامة المخيم والذي ذكرناه سابقا".

خارطة رقم (12:4) أرض حارة الحواشين عام2004 م بعد الاجتياح.

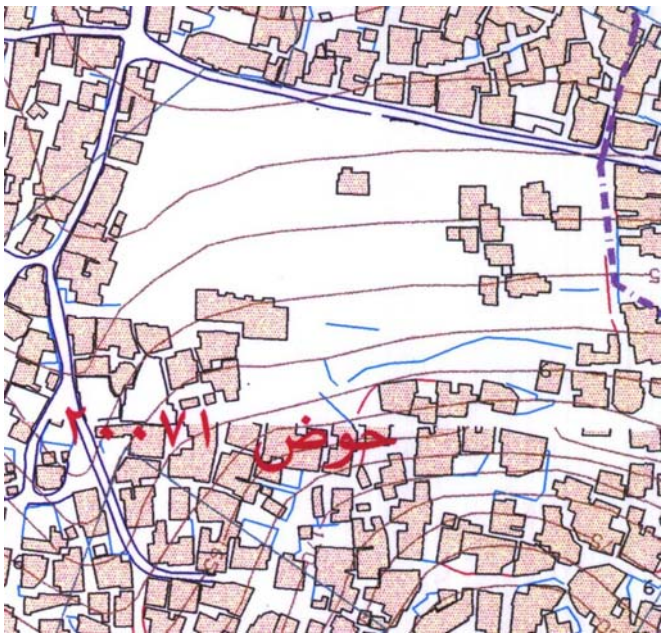

المصدر: بلدية جنين، قسم الهندسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(5) المرحلة الخامسة:

في هذه المرحلة تم إعادة بناء حارة الحواشين ضمن مشروع إعادة بناء وتأهيل مخيم جنين وتم تسليم الوحدات السكنية لأصحابها في عام 2005، من خارطة المخيم لعام2005م.

خارطة رقم (13:4) مخيم جنين عام 2005.

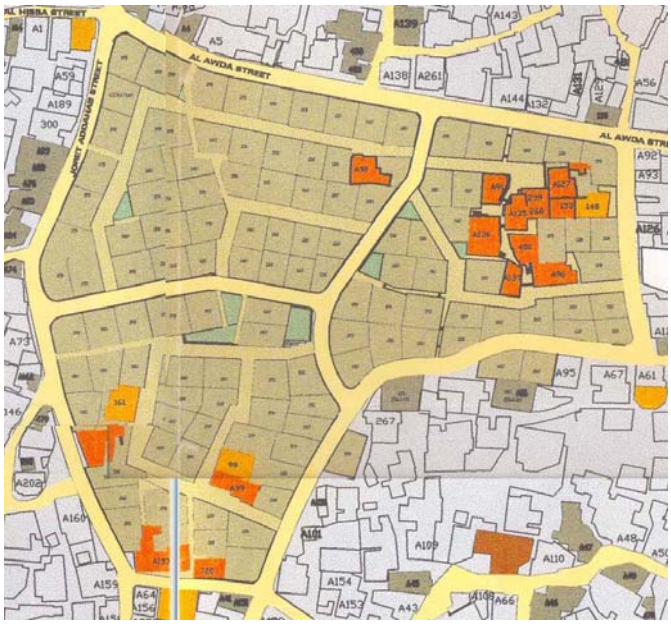

المصدر: الهلال الأحمر الإماراتي (الدليل ص78).

ويمكن أن نلخص الملامح العمرانية لحارة الحواشين في مشروع إعادة تأهيل واعمار مخيم جنين كما يلي:

أ- الوحدات السكنية تقريبا" متشابهة وموجودة ضمن صفوف قريبة من التوازي، وهو ما لا تعود عليه أهل هذا المخيم حتى عند إنشائه. وتم فصل الحارة بالكامل عن الجانب التجاري، فالحارة عند زيارتها في الفترة الصباحية لا يوجد بها أي نوع من الحياة، فالأولاد في مدارسهم (أو أعمالهم) والرجال في أعمالهم، والنساء إما في أعمالهم لمن لها عمل وإما داخل البيت الذي أحاطه السور الفاصل بين الوحدات الجديدة، في السابق قبل الهدم كان هناك في بعض الأبنية بعض المحال التجارية التي تخدم أهل الحارة، أما اليوم فتحولت الحارة إلى ما يشبه مدن النوم في المدن المتقدمة والتي يعود إليها أصحابها فقط بعد انتهاء أعمالهم للنوم لا يوجد بها أي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نوع من الحياة (أنظر صورة رقم (64:4).

صورة رقم (64:4) حارة الحواشين الجديدة في الفترة الصباحية.

ب-الحي بعناصره العمرانية الجديدة من حيث الشوارع الواسعة واستقامتها، والأرصفة المبلطة، وواجهات المباني المستوية دون أي بروزات، والتشابه الممل في الوحدات السكنية المتجاورة، بالإضافة إلى مواد البناء والتشطيبات الكاملة من الخارج والداخل بتقنية جيدة جدا" للوحدات السكنية، والأسوار وأبواب الوحدات السكنية المتقابلة دون ترك مجال لأي نوع من الخصوصية، فعند دخول الحي يشعر الإنسان وكأنه في أحد أحياء مدن الإمارات العربية، فهي الممول لإحياء هذا الحي، فطابعهم العمراني وروحهم الهندسية قد أثرت بشكل كبير على إخراج الحي بشكله الحالي، وهذا من المؤكد أنه سيؤدي إلى غربة سكان هذه الأبنية عن أبنيتهم، الآن لم يصلوا لهذه المرحلة لأن هدفهم عند استلامهم هو الحصول على مأوى بعد التشدد الذي عاشوه بعد الاجتياح، فالأبنية ذات الأسوار التي تعزل الجيران والوحدات السكنية عن بعضهم البعض، والشوارع العريضة المتساوية في العرض من أول الشارع وحتى آخره، والأرصفة، والبوابات لكل منزل، كذلك تشطيبات الوحدات السكنية المتشابهة في المواد والألوان، بالإضافة إلى الارتفاعات الموحدة للأبنية المتقابلة والقريبة من بعضها كل هذا أقرب إلى العمارة في دول الإمارات عنها في المخيمات، فألغى التناغم بين الكتل الموجود في المخيمات والذي كان شبيها" بالعمارة الإسلامية (أنظر ملحق رقم (5) خرائط إعادة اعمار وتأهيل مخيم جنين)).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3:3:4 العناصر المعمارية في المخيم:

أثرت على العناصر المعمارية في مخيم جنين عدة مؤثرات منها اجتماعية ودينية واقتصادية ومناخية وسياسية (أمنية) كما هو الحال في النسيج العمراني والحي والوحدة السكنية يمكن تناولها كما يلي:

1- الفتحات (الأبواب والشبابيك):

من الصور في فصل تحليل الملامح العمرانية في مخيم جنين نلاحظ أن الفتحات كانت بسيطة فمنها المربع والمستطيل، ونادرا" ما نرى فيه تفاصيل معمارية كالأقواس والزخارف

صورة رقم (65:4) البساطة في الفتحات.

والسبب هو الظروف الاقتصادية التي يعاني منها أهل المخيم، فالاعتدال والبساطة في الزخارف والتفاصيل المعمارية واضحا" في مخيم جنين (أنظر صورة رقم(65:4)) كما هو موجود في العمارة الإسلامية.

كذلك قلت الفتحات في الواجهات الخارجية وخاصة في الطابق الأرضي والانفتاح نحو الداخل لتأمين الخصوصية من المؤثرات الاجتماعية التي أثرة على الفتحات(أنظر صورة رقم(66:4) في هذا المخيم، بالإضافة إلى أسباب سياسية وأمنية، فالمخيم معرض باستمرار كما لاحظنا من تاريخه النضالي لهجمات الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة، كذلك قلة الإمكانيات المادية وسوء الأحوال الاقتصادية تؤدي إلى وجود السرقات بشكل كبير.بالإضافة للأسباب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المناخية والبيئية حيث أن شوارع المخيم وطرقاته ليست معبدة بشكل جيد وجزءا" كبيرا" غير معبد، مما يؤدي لدخول الأتربة والغبار إلى الطوابق الأرضية في حالة كانت الفتحات كبيرة.

صورة رقم (66:4) قلة وصغر الفتحات في الطوابق الأرضية.

2- صراحة التعبير الإنشائي في الوحدات السكنية:

إن الهيكل الإنشائي في أبنية مخيم جنين تظهر واضحة في أغلب مباني مخيم جنين ، فصبة السقف والأعمدة بارزة ظاهرة ، حدود الصبة الأرضية في بعض الأبنية ، وفي بعض الأحيان يقوم السكان بدهانها بلون معين ، وهذا ليس بالشيء الجديد فقد كان من أساليب البناء في العمارة الإسلامية ، صراحة التعبير الإنشائي[1] واستعمال الدهان من بلاد الفارس لدهان بعض الأجزاء (أنظر صور رقم (67:4)).

صور رقم (67:4) صراحة التعبير الإنشائي واستعمال الدهان لتأكيدها

[1] – عبد الباقي، إبراهيم :تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة، ص51. عام 1982م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-مواد البناء:

لقد تنوعت أساليب ومواد البناء في المخيم وان غلب عليها استعمال الطوب والاسمنت بسبب الظروف الاقتصادية، وفي بعض الأحيان تم استعمال الحجر(أنظر صورة رقم (68:4)، بالإضافة إلى تنوع المواد المستعملة في التشطيبات، فاستعمل الخشب والحديد للأبواب والألمنيوم والزجاج كما تم تناولها في تحليل العناصر في بند 3:1:4 ص104 من هذا الفصل، وهذه تم اعتمادها في العمارة الإسلامية بتنوع أساليب ومواد البناء، فتم استعمال الحجر في سوريا ومصر واللبن في البيئة الصحراوية في شبه الجزيرة العربية.

صورة رقم (68:4) تنوع أساليب ونوع البناء

4- خط القطاع الخارجي للمباني:

تميز خط القطاع الخارجي وخاصة في المناطق السكنية، وهو الذي يحدد جانبي الشارع، وفيه تزداد البروزات تدريجيا" من الأدوار السفلية إلى العليا، وهذا الأمر يساعد على تظليل المباني وزيادة الانتفاع بالطوابق العلوية للشارع، بالإضافة إلى تأمين الحماية المناخية، تكون هذا القطاع الخارجي للشارع بسبب مؤثرات اجتماعية وهو الحاجة لفراغات بسبب ضيق الوحدات السكنية نسبة بعدد السكان فاضطروا السكان إلى التعدي على حدود الشوارع والطرقات، بالإضافة لأسباب مناخية تم ذكرها سابقا"(أنظر صورة رقم(69:4)).

صورة رقم (69:4) الانتفاع من الفراغ العلوي للشارع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- الشوارع والطرقات والزقاق:

لقد اتخذت هذه العناصر انحناءات والتواءات وتدرجات لأسباب اجتماعية ودينيـــة مـــن أجل تأمين الخصوصية، بالإضافة إلى التمشي مع البروزات المتكونة من عدم تساوي وتشـــابه الوحدات السكنية، فلا تكون الوحدات السكنية مكشوفة ومعرضة لأنظار المارة، كذلك تـــدرجت من الشوارع الرئيسية كما هو الحال في شارع العودة وشارع السكة إلى الشوارع الفرعية، ثـــم الطرقات العامة والخاصة والنافذة وغير النافذة لتخدم الحارات والتجمعات السكنية,كما رأيناه في العمارة الإسلامية وتدرج الشوارع وعروضها لأسباب اجتماعية وغيرها.

6- فصل الحارات والأحياء السكنية عن التعاملات التجارية:

فكما أظهرت نتائج تحليل حارة الحواشين في ص 94 من هذا الفصل أن نسبة السكن هي الغالبة على الحارات السكنية، لأسباب اجتماعية لتأمين الخصوصية وتخفيف الإزعاج، مع وجود بعض الخدمات منها الذي لا يسبب الضرر على بيئة الحي السكني.وهذا ما رأيناه فـــي تحليـــل العمارة الإسلامية نفس النظام هذا وهو متقاربا" وضع مخيم جنين في هذا الجانب.

7- اشتراك أكثر من وحدة سكنية في حائط مشترك:

وذلك لتوفير المساحة بسبب محدودية المساحة، كذلك لظروف وأسباب أمنيـــة(أنظـــر صـــورة رقم(70:4))، وهذا لمسناه في العمارة الإسلامية .

صورة رقم (70:4) اشتراك أكثر من مبنى في حائط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- الاعتدال في الارتفاعات:

فارتفاعات مباني المخيم متقاربة ومتناسقة وقلما نجد مباني ذات ارتفاع أكثر من التي حولها(أنظر صورة رقم(71:4))، إلا في الحالات التي يضطر أهلها للتوسع العمودي المتكرر بسبب ضيق مساحة الأرض وزيادة عدد سكان العائلة بشكل كبير (أنظر صورة رقم(72:4)).وهذا المبدأ واضحا" في العمارة الاسلامية.

صورة رقم (71:4) تقارب ارتفاعات المباني في المخيم.

صورة رقم (72:4) ارتفاع واضح للبناء بشكل ملحوظ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4:4 العلاقة بين المخيم والمدينة الإسلامية.

في ضوء التحليل السابق للخصائص العمرانية والتخطيطية في مخيم جنين ودور البعد الثقافي في تكوينها, يمكن القول بأن هناك علاقة وثيقة تربط النسيج العمراني للمخيم بالنسيج العمراني للمدينة العربية والإسلامية. وعليه يمكن مناقشة العلاقة بين المخيم والمدينة الإسلامية من عدة جوانب أهمها:

1. الجانب الاجتماعي:

(أ) لقد رأينا مفهوم القربى والجيرة في المدينة الإسلامية، حيث تحور في المخيمات في أكثر حالاتها إلى تحقيق البعد الثقافي لها، فخلافا" لما تؤسسه الأنروا للمخيمات في بداياتها لتأمين السكن دون أي اعتبارات اجتماعية أو ثقافية، إلا أن السكان يعكسون ثقافاتها، فيبدأوا بالتجمع في مجموعات أساسها القرابة والعائلة الواحدة أو الحامولة الواحدة، فتتكون الحارات والتي في كثير من الحالات حملت أسماء العائلات مثل حارة الحوا شين والدمج وغيرها.

(ب) مع أن المخيمات أسست على مبدأ وظيفي وهو (السكن)، إلا أنه مع الوقت تحولت إلى بعد ثقافي، فظهرت التعددية الوظيفية في المباني فأصبح فيها المباني التعليمية والمباني السكنية والدينية الخدماتية وغيرها.

2. الجانب الفيزيائي:

(أ) في حالة إنشاء المخيم من قبل الأنروا على أساس وظيفي (Additional Principles)أي الوحدات السكنية المتشابهة أل (Block) ضمن إطار خطي، تفصل بينها شوارع متساوية في العرض ومتوازية، مع الوقت أخذت نظام أل (Cluster Form)، وهي من أسس تنظيم المجموعة السكنية الإسلامية أو الحي السكني (الحارة) ضمن تشكيل فراغي متنوع ومتدرج (شارع رئيسي، فرعي، طرقات فأزقة).

(ب) على مستوى المباني في البداية كانت الوحدة السكنية فراغ الخيمة فقط،وتحولت فيما بعد إلى عدة فراغات وفناء صغير مكشوف لممارسة مختلف النشاطات البيتية النهارية (وهو من مميزات الوحدة السكنية في العمارة الإسلامية ذات الفناء) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. تكوين الأحياء السكنية:

إن المخيمات تجسد المفهوم الإسلامي أكثر من الأحياء السكنية في المدن الحديثة نظرا" لما يلي:

أ. تشيّد المناطق السكنية في المدن الحديثة على أساس اقتصادي وعزل اجتماعي (كل فئة لها حدودها الجغرافية والاجتماعية.

ب. المباني فيها تعكس المفهوم الطبقي (فلل وشقق سكنية فاخرة للأغنياء، عمارات للطبقة الوسطى ومحدودي الدخل، ومناطق عشوائية للفقراء).

ت. التكوين الفراغي في هذه المناطق تلاشت منها التدرجات الفراغية، سوءا" على مستوى المجمعات السكنية (مجموعة سكنية – حارة – حي سكني) أو على مستوى شبكة الشوارع (أصبحت شوارع رئيسية صممت من أجل المقياس الآلي وليس للمقياس الإنساني، وتلاشت تدرجات الشوارع الاجتماعية، مثل الشارع السكني والشوارع الفرعية والفراغات السكنية).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

1:5 النتائج.

5:2 والتوصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

1:5 النتائج.

بناءا" على الدراسة والتحليل الذي تم في الفصول السابقة للمخيمات الفلسطينية بشكل عام ومخيم جنين بشكل خاص يمكن تلخيص أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة على النحو التالي :

1- أن المخطط الهيكلي الذي أعدّ ونفّذ لمخيم جنين في الخمسينات تغير بشكل كبير واختفت كامل ملامحه العامة من حيث توزيع المباني ونسبة الكثافة، كذلك ضاعت واختفت معالم الوحدة السكنية وحدود أرضها وهي التي أنشأتها الوكالة أل (Huts).

2- خرج النسيج العمراني للمخيم بطابع جديد بعيدا" كل البعد عن الطابع الذي أنشأ فيه، وملامح هذا النسيج تجسد ملامح المدينة الإسلامية من حيث نسيجها العمراني بجاراتها وتدرج شوارعها وعناصرها المعمارية.

3- إن أهل مخيم جنين عكسوا ثقافاتهم الأصلية على الملامح العمرانية والتخطيطية للنسيج العمراني للمخيم، حيث أنهم فلسطينيون عرب مسلمون فغيروا ملامح المخيم الأصلية إلى ما هي عليه عند إعداد هذه الدراسة.

4- تم في المخيم توسيع الكتل المبنية على حساب الساحات العامة مما أدى إلى تآكلها بسبب التعدي عليها بالبناء، وان وجدت فهي بمساحات صغيرة وبؤرة للتلوث البيئي، وعليه قلت المساحات الخضراء والفراغات العامة والمتنزهات وساحات لعب الأطفال.

5- عدم وجود دراسة كاملة مبرمجة للمخيم وخاصة طرق البناء وشبكة الشوارع تضم الوضع الحالي والى أين ستصل، وحيث أن المخيم موجود على سفح جبل فصعوبة استعمال السيارة داخلة تؤدي إلى كثير من المعيقات لأهل المخيم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- عدم وجود جهة رسمية تعمل على متابعة وضبط عملية البناء داخل المخيم وحماية الفراغات العامة والخاصة وكذلك ربط المخيم بالبيئة الحضرية المحيطة كونه يشكل جزء أساسي في المدينة.

7- الزيادة السكانية السريعة في المخيم دون زيادة مساحة الأرض التي يعيشون عليها ،أدى ذلك إلى انعكاسات سلبية على المباني والوحدات السكنية من حيث المظهر العام والظروف الصحية (التهوية والتشميس و تجدد الهواء)، بالإضافة إلى الآثار السلبية الاجتماعية وما تسببه من مشاكل ، وانعكس ذلك سلبيا" على سكان المخيم صحيا" جسميا" ونفسا" .

8- بلغت نسب الفقر في مخيم جنين أكثر من 55% ونسبة متوسطي وذوي الدخل المرتفع أقل من 45%، وعليه يتميز مخيم جنين بالتعددية الاجتماعية والاقتصادية، ويعيشون هؤلاء الفقراء وتوسطوا الحال والأغنياء سواسية ويشكلون المجتمع السكاني للمخيم كالجسد الواحد.

9- بلغت نسبة المباني السكنية في المخيم 72.7% والمباني التجارية 24.1% والمباني التعليمية 1.7%، والمباني الصحية0.7% والخدمات المرافق العامة 1.5% وهذا يعكس التعددية الوظيفية في المخيم.

10- بلغت نسبة ذوي التعليم الجامعي في مخيم جنين بين الذكور 22% وبين الإناث 17% في مخيم جنين، وبلغت نسبة ذوي التعليم حتى نهاية مستوى التعليم الثانوي بين الذكور 40% وبين الإناث 35.9%، أما ملم بالتعليم من الذكور فبلغت 17، 1% والإناث 0.13 %، بينما بلغت نسبة الأمية بين الذكور 20.9% وبين الإناث 33.4%، هذه النتائج التعليمية تعطي صورة عن التعددية الثقافية في مخيم جنين.

11- يفتقر المخيم كما هو الحال في باقي المخيمات الفلسطينية إلى الخدمات الصحية والاجتماعية والترفيهية والأبنية المخصصة لهذه الخدمات فهي قليلة ولا تفي بالغرض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2:5 التوصيات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن اقتراح التوصيات التالية:

1- الدعوة إلى إجراء دراسات وأبحاث متخصصة حول المخيمات الأخرى للتأكد من وجود علاقة بين التكوين العمراني والجوانب الثقافية وتشابهها مع المدينة الإسلامية، وان ثبتت النتيجة تعميمها.

2- وضع ضوابط ومعايير للبناء في المخيم بحيث تحافظ على النسيج العمراني له من خلال وجود جهة أو هيئة رسمية تتابع عملية البناء داخل المخيم، فتحافظ على الساحات الفراغات العامة المفتوحة القليلة الموجودة وحدود الشوارع، كذلك تحدد ارتفاعات المباني وغيرها.

3- وضع دراسة عامة لشبكة شوارع المخيم والعمل على تطويرها كوحدة واحدة وليس على شكل أجزاء مقيدين برأي الممولين فقط، وحل مشكلة مياه التنظيف التي تلقى بالشارع والاستفادة من شبكة الصرف الصحي، وربط ما نسبته 16% بشبكة الصرف الصحي داخل المخيم للحفاظ على البيئة من التلوث البيئي.

4- تفعيل وتعزيز دور المشاركة المجتمعية في تنفيذ المشاريع التطويرية في المخيم وخاصة مشاريع الأبنية السكنية.

5- محاولة حل مشكلة الكثافة السكانية داخل بطريقتين:

أ- توسيع حدود المخيم وإيجاد أرض إضافية للمخيم وتكون مسبقة التجهيز بالخدمات والمرافق.

ب-عمل برامج توعية لأهل المخيم لتحديد النسل وخاصة للنساء وتوضيح مساوىء الزيادة السريعة الغير مدروسة للعائلة صحيا" وثافيا" وبيئيا" على الوالدين والأطفال والمجتمع ضمن الضائقة الاقتصادية التي يعيشها أهل المخيم، مما يؤدي زيادة نسبة حالات الإعاقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسبب سوء التغذية، حيث أن عدد المعاقين في زيادة مستمرة.

6- تطوير أبنية المدارس القائمة داخل المخيم بحيث تتقارب من مستوى مدرسة الهدف التي تم بناؤها ضمن مشروع إعادة تأهيل المخيم مؤخرا"، حتى يتساوى العطاء التعليمي بنفس النسبة للكافة طلاب وطالبات المخيم من حيث الخدمات والمرافق.

7- تطوير الخدمات والمرفق العامة في المخيم للوصول بها إلى الحد الأدنى على الأقل لمثل هذه المناطق.

8- تفعيل دور المعاقين من خلال عمل برامج خاصة بهم لتطوير قدراتهم وتنميتها والاستفادة منها لجعل المعاق فردا" فعالا" وليس عبئا".

9- العمل على تأهيل المخيمات الفلسطينية وإعادة إحيائها من المشاريع التطويرية للخدمات والمرافق العامة والمساكن كونها بيئة عمرانية قائمة داخل المدن والتجمعات السكانية الفلسطينية مع عدم المساس بحق العودة وبما لا يتعارض مع الحلول السياسية المقترحة لحل مشكلة اللاجئين.

10- تعزيز وتدعيم العلاقة بين المؤسسات الخدماتية في المخيمات مع الهيئات المحلية والمؤسسات الخدماتية في المدن والتجمعات السكنية القريبة من المخيمات, وضرورة ربط التطور العمراني لهذه المخيمات بالتطور والتخطيط العمراني للمناطق المحيطة.

والحمد لله رب العالمين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الـمـــراجـــع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

(1) المراجع باللغة العربية وتشمل:

(أ) الكتب:

إبراهيم, عبد الباقي/ مصطفى, صالح لمعي:**أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة.** منظمة العواصم والمدن الإسلامية. 1982 م.

إبراهيم, عبد الباقي: **تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة.**القاهرة. 1982 م.

: **المنظور الإسلامي للتنمية العمراني.**مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية, القاهرة . 1983م.

المعهد العربي لإنماء المدن: **تخطيط المدينة العربية.** ج1, الرياض. 1989م.

خالد علام, أحمد: **تخطيط المدن.** الباب الثالث عشر. 1998م .

عاطف ,موسى: **أوضاع اللاجئين في الضفة الغربية** . مديرية الدراسات والأبحاث, وزارة شؤون الأرض المحتلة, عمان, الأردن. 1985 م.

عبد القادر, حسن: **سكان فلسطين ديمغرافيا" وجغرافيا**".عمان, الأردن, دار الشروق.1985.ص(21-39).

عثمان, محمد عبد الستار: **المدينة الإسلامية.** القاهرة.1999م.

قدسية, لبيب عبد السلام: **موسوعة المخيمات الفلسطينية.** ج1, عمان. 1990 م.

(ب) رسائل ماجستير:

أبو تمام, معتصم: **العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم.**(رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة النجاح الوطنية .2003 م.

المهداوي, عبد المنعم: **التوجهات التخطيطية والعمرانية في مخيمات اللاجئين في الضفة**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الغربية حالة دراسية مخيم الفارعة.(رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة النجاح الوطنية .2004 م.

(ج) منشورات المؤسسات:

الأنروا. اللاجئون والنازحون: **الوضع الصحي في مخيم جنين.** 2004.

الأنروا. **تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.** الأمم المتحدة.حزيران. 1995م.

الأنروا. تقرير وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين: **حول العمالة في مخيم جنين.** 2004 م.

الأنروا. وكالة غوث اللاجئين, ملف مخيمات للاجئين. 31 آذار / مارس 2005.

المركز الصحافي الدولي: **محافظة جنين – الأوضاع الاجتماعية والاجتماعية.** السلطة الوطنية الفلسطينية, اللاجئون والنازحون– ملفات خاصة. شهر10, 2003م.

أبو ستة, سليمان: "**تكبة فلسطين– مواطن الفلسطينيين التي احتلها الغزو الصهيوني وطرد أهلها عام 1948**".مركز الشتات الفلسطيني –شمل, 2001م.

جامعة النجاح الوطنية–كلية الهندسة المعمارية: "المخيمات الفلسطينية– مخيم جنين". نابلس.2003م.

جامعة بيرزيت, مركز التنمية المجتمعية: **دراسة الوضع التعليمي في مخيم جنين**.2004.

جامعة بيرزيت – مركز التنمية المجتمعية: **دراسة حول العمالة في مخيم جنين.** 2002م.

جمعية الهلال الأحمر الإماراتي: **مشروع اعمار وإعادة تأهيل مخيم جنين.** العيزرية, قسم الدراسات الهندسية, المهندس أحمد خليل.2003م.

جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني:**الأوضاع الديمغرافية للضفة الغربية وقطاع غزة** – النتائج النهائية. رام الله, فلسطين. 1997م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني: **التعداد العام للسكان والمساكن – محافظة جنين.** 2002م.

جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني: **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت.** كانون ثاني 2000م. محافظة جنين ومخيماتها. ص34 –38.

حمام, أنور: **الأوضاع الاجتماعية والديمغرافية للاجئين في مخيمات الضفة الغربية.** مركز اللاجئين والشتات الفلسطيني: شمل, رام الله 1999م.

حمام, أنور: **قراءة في المراحل المتعاقبة التي مرت بها المخيمات الفلسطينية** .المركز الفلسطيني للإعلام. **2003م.**

دائرة شؤون اللاجئين لبنان. **المخيمات الفلسطينية في لبنان واقع والاحتياجات.** مؤسسة فريد ريش ايبرت, لبنان. 1998 م.

شاويش, زينات: "**جنين. تتحدى الاحتلال بجمالها!**". شبكة إسلام أن لاين. 2005 م.

شبكة المعلومات إسلام أون لاين:**محافظة جنين.** 2003م. ص31 .

محمود السهلي, نبيل: **نبذة عن مخيم جنين الصمود والأسطورة.** اللاجئون والنازحون– أوضاع اللاجئين الفلسطينيين, مركز المعلومات الفلسطيني.2004م.

محمود, أنور: **المخيمات الفلسطينية – النشأة والتاريخ.** مجلة رؤية – الهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية, العدد الثامن والعشرون. آذار 2004.

مركز اللاجئين والشتات الفلسطيني (شمل). **اللاجئون والنازحون** . رام الله.2005م.

مركز المعاقين – مخيم جنين:" **الدراسة الاستطلاعية لفحص العلاقات بين المؤشرات لدى أمهات لأطفال ذوي الشلل الدماغي في محافظة جنين** ". عام 2005م.

مركز بديل. **اللاجئون والنازحون. حقائق ومعطيات.** 2004م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(د) مؤتمرات:

رباح, رمزي: **المؤتمر الفلسطيني حول الدستور ومتطلبات التنمية البشرية المستدامة**. برنامج التنمية جامعة بيرزيت. 2003.

مؤتمر جنيف : "**تنمية المجتمع واللاجئون: البنية التحتية، والبيئة، والإسكان، والتنمية الاجتماعية**". 7 – 8 حزيران 2004 م.

(2) المراجع باللغة الانجليزية:

Bianca, Stefano: Urban Form in the Arab World , Dec.1998 1.

Gaube, Heinz : Iranian cities. 1979.

Hakim, Besim: Arabic – Islamic Cities: Building and Planning Principles, London. 1986.

(3) المقابلات الشفوية:

السيد عامر رحال, مركز المعاقين مخيم جنين 2005م.

السيد عبد الرازق أبو الهيجا المدير السابق للمخيم, وحاليا" نائب محافظ جنين, آذار 2005 م.

طاقم الصحة في مركز صحي الوكالة في المخيم.

مدراء المدرستين الأساسيتين القائمات في مخيم جنين آذار 2005.

(4)مواقع الانترنت:

http://www.badil.org/refugees/jeninrefugeecamp.html.

http://www.ipc.gov.ps/ipc_a-1/a_ News/September_2003/165.html.

http://www.jeninrefugeecamp.plo.ps/refugees/refugeecamps .html.

http://www.mic-pal/info/nkba/ehsaiat/ehl .htm.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

http://www.palestine-info.info/landhistory/geo/almukhiamat .htm.

http://www.prc.org.uk/data/aspx/d7/67 .aspx .html.

http://www.shaml.org/refugees /west bank .htm.

http://www.un.org/unrwa/refugees/westbank.html.

www.manaraa.com

الـــمـــلاحـــق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1) لمحة عامة عن المدينة العربية الإسلامية.

1- مفهوم المدينة العربية والإسلامية.

المدينة العربية(كغيرها من المدن) كيان فيزيائي ينشأ ويترعرع بما فيه من مجتمع وحياة وعمل وطبيعة مناخ ومواد, فنشأت المدن في البداية من حاجة أفراد معينين إلى المأوى في مواقع توافق أهواء أولئك الأفراد أو متطلباتهم. ولما كان الإنسان مدنيا" بالطبع فقد توسعت مستوطنات أولئك الأفراد بازدياد الحاجات وتكاثر أعداد ذوي العلاقة, فكان توسع المدينة آنذاك فطريا", ومع أن المعلومات الوثيقة لا تشير بالضبط إلى بداية تخطيط المدن إلا أن المعروف أن مدينة كاهون التي أنشأها الفرعون سنوسرت الثاني في وادي النيل كانت أول مستوطنة بتخطيط وهدف[1].

بهذا تكون بلادنا العربية مهدا لأول مدينة في العالم أقيمت وفق خطة مرسومة, ومرور الزمن وتطور الحياة والعادات والحاجيات نمت المدينة العربية وتطورت وخاصة بعد ظهور الإسلام وفق مقومات دينية واجتماعية وسياسية وعسكرية واقتصادية, وقد وضعت هذه المقومات في تسلسل يتناسب ذكره مع عجلة تطور المدينة العربية وتغيرها رغم أن المدن وخاصة في الماضي بطيئة التطور والتغير.

ولما كانت المعتقدات الدينية في البلاد العربية أقل المقومات تغيرا بحكم المكانة السامية التي يتبوؤها الدين الإسلامي فان تصاميم الجوامع والأضرحة والأبنية الدينية الأخرى بقيت ثابتة تقريبا" في حرمها وصحنها ومحرابها واتجاهاتها ولم يتغير منها سوى النقوش والزخرفة وما يتعلق بالسعة, وهذا ما جعل المقام الديني في العمارة بارزا وثابتا" (ستاتيكا) على مر السنين.

2- العناصر التخطيطية للمدينة العربية والإسلامية (أنظر شكل رقم (1:1)).

[1] – المعهد العربي لإنماء المدن: تخطيط المدينة العربية ,الجزء الأول, ص32,الرياض 1989.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- المسجد:

كان المسجد الجامع في كثير من الأحيان يعتبر المركز الروحي أو الديني والثقافي للمدينة, حيث أنه كان يحتل موقعا" متوسطا" منها , إلا أنه في أحيان متقدمة من العصور الإسلامية لـــم يكن يحتل هذا الموقع المتوسط كما في القاهرة المعزية. وإذا كان المسجد الجامع في كثير مـــن الأحيان يرتبط ببعض الأنشطة المكملة مثل الخدمات التعليمية والاجتماعية والصحية, إلا أنه في أحيان أخرى كان يرتبط بمقر الحاكم ودواوينه كما في مدينة المنصور (بغداد).

ب- الساحات العامة:

كادت وظيفة الساحة العامة أن تتلاشى في صدر الإسلام وذلك لقيام الفنـــاء المكشـــوف داخل المسجد الجامع بهذه الوظيفة, لذلك لم تظهر الساحة العامة بوسط المدينة الإسلامية كعنصر بارز في تخطيطها, وقد وجدت بعض الساحات الصغيرة التي كانت تمثل كل منها متسعا" غيـــر منتظم أمام المساجد المحلية تقام فيها الأسواق اليومية أو الموسمية [1].

[1]- عثمان, محمد عبد الستار: المدينة الإسلامية, القاهرة 1999.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم (1) العناصر الرئيسية للمدينة الإسلامية.

المصدر: " Gaube, Heinz Iranian cities -1979"

ج- الأسواق والشوارع التجارية:

كانت الشوارع التجارية أو الأسواق من أهم العناصر التخطيطية التي ارتبطت بالسكان في المدينة الإسلامية دون التأثر بالشخصية الفردية للحكام مما أضفى عليها صفة الاستمرار والنمو العضوي, أما الخانات والفنادق كان ينزل التجار الخارجيّون (من خارج البلاد) بسلعهم ودوابهم, وتتفرع عن الشوارع التجارية الرئيسية شوارع أخرى ثانوية تخصيصية.

وتختلف نوعية المتاجر في الأسواق من تجارة التجزئة بواجهاتها على القصبة الرئيسية,

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى تجارة الجملة للنوعيات المختلفة من البضائع في الوكالات التي تفتح أبوابها على القصبة, أو في الأسواق النوعية أو الأسبوعية أو الموسمية في ساحات كبيرة خارج المدن, حيث يتميز الشارع التجاري في المدينة الإسلامية بتخصصه في النوعيات المختلفة من السلع أو الحرف, الأمر الذي يساعد على الرواج التجاري والتنافس أو الالتزام بقيم معينة أو الخضوع لرقابة خاصة من قبل المحتسب أو شيخ الطائفة أو نقيب كل تجارة(أنظر شكل رقم (1:2)و(1:3).

فالسوق هو المركز التجاري الرئيسي حيث يلتقي في التجار والحرفيون ومنه يحصل السكان على حاجياتهم وقد كانت السوق مقسمة إلى عدة أقسام, فنجد أن أصحاب الحرفة الواحدة والتجارة الواحدة مجتمعون في قسم واحد من السوق وذلك كنتيجة لتأثير اللجان المهنية ,فقد كان أصحاب المهن المتشابهة منتمين إلى لجنة خاصة تنظم نشاطاتهم ومعاملاتهم وكان تأثير هذه اللجان المهنية تقارب ذوي المهنة الواحدة وتكتلهم ليسهل الاتصال ببعضهم وجمع الضرائب منهم في وقت واحد , وكان هذا التقارب والتكتل يفيد أصحاب المهنة الواحدة[1] , فقد كان يفيدهم في مجال البيع والمنافسة فيما بينهم لتحسين مستوى حرفهم وقد أصبحت ظاهرة التقريب بين أصحاب الحرفة الواحدة أساسا" لتخطيط الأسواق والمناطق التجارية لفائدتها الاقتصادية العظيمة.

[1] – المعهد العربي لإنماء المدن: تخطيط المدينة العربية, الجزء الأول, الرياض 1989.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم (2) تتابع وتتدرج الفراغات – سوق مدينة حلب.

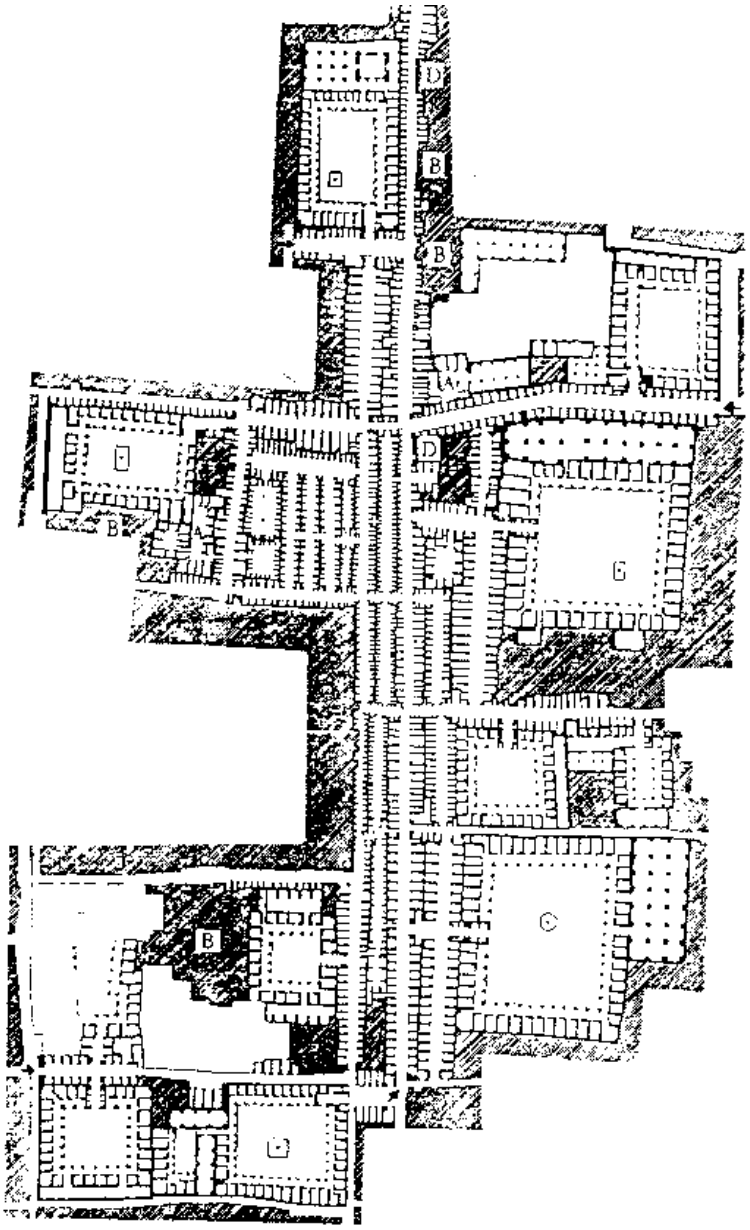

المصدر: Bianca, Stefano: Urban Form in the Arab World, Dec.1998

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم (3) تتابع الحركة مع التدرج في الأفنية أحد خصائص التخطيط العمراني للمدينة الإسلامية–بازار كاشان – إيران.

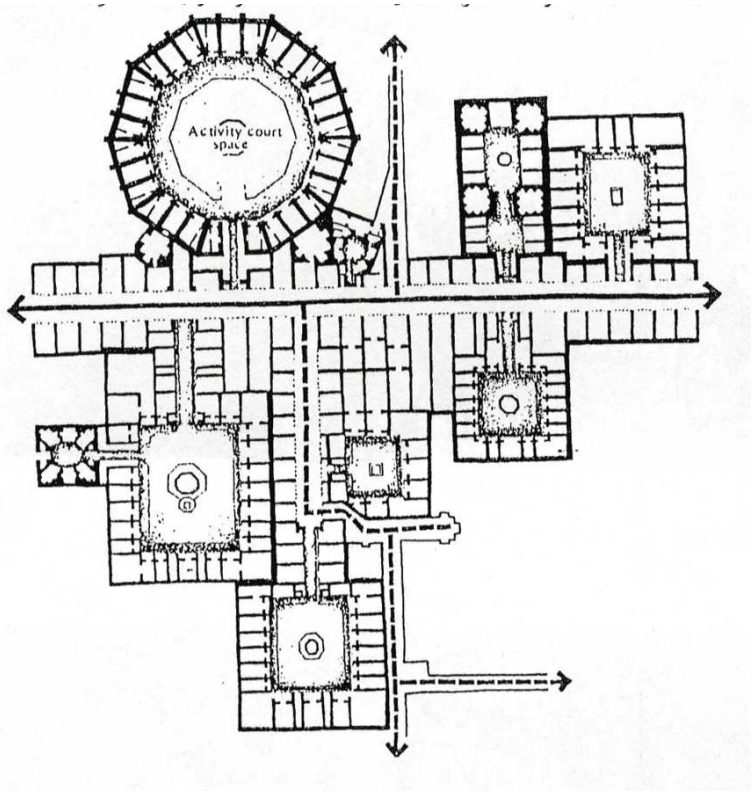

المصدر:إبراهيم, د.عبد الباقي, تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية 1982.

بعد السوق نجد المنطقة السكنية حيث كانت المنطقة السكنية تحيط بالسوق وتتصل به بواسطة الشوارع الرئيسية في المدينة وكانت الشوارع في داخل المنطقة السكنية ضيقة وملتوية (أنظر شكل رقم (4) وذلك لأسباب أهمها:

1–كان للنظام الاجتماعي القبلي أثر كبير فقد كان أفراد القبيلة الواحدة يسكنون في جهة واحدة من المدينة أي لهم مساحة خاصة بهم في المدينة وكانت تجمع بينهم روابط قوية ففضلوا السكن قريبا" من بعضهم فكانوا يشيدون دورهم متجاورة متلاصقة فنمت المدينة بذلك بطريقة غير نظامية.

2– كان ضيق الشوارع يعطي للمدينة شكلا" محتشدا" مما يساعدهم في الدفاع عن مدينتهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأنفسهم ضد الغارات الخارجية.

3- كانت تلك الشوارع تستعمل كمسالك للإنسان وممرات للحيوانات.

4- جعلت تلك الشوارع ضيقة لتكون محمية من أشعة الشمس المحرقة في المناطق الصحراوية, مما يؤيد ذلك هو تغطية بعض أجزاء الشوارع عن قصد بواسطة تلاقي الشرفات المتقابلة, وكانت هناك ظاهرة أخرى في المدينة وهي ظاهرة الأزقة غير السالكة أو المقفلة, ويمكن تبريرها بسهولة حصر الغزاة إذا ما تعرضت المدينة لهجمات خارجية , وربما يبرر ذلك أيضا" صفة الشوارع الملتوية المتعرجة والضيقة [1].

شكل رقم (4) التجمعات السكنية في المدينة الإسلامية (الحارات).

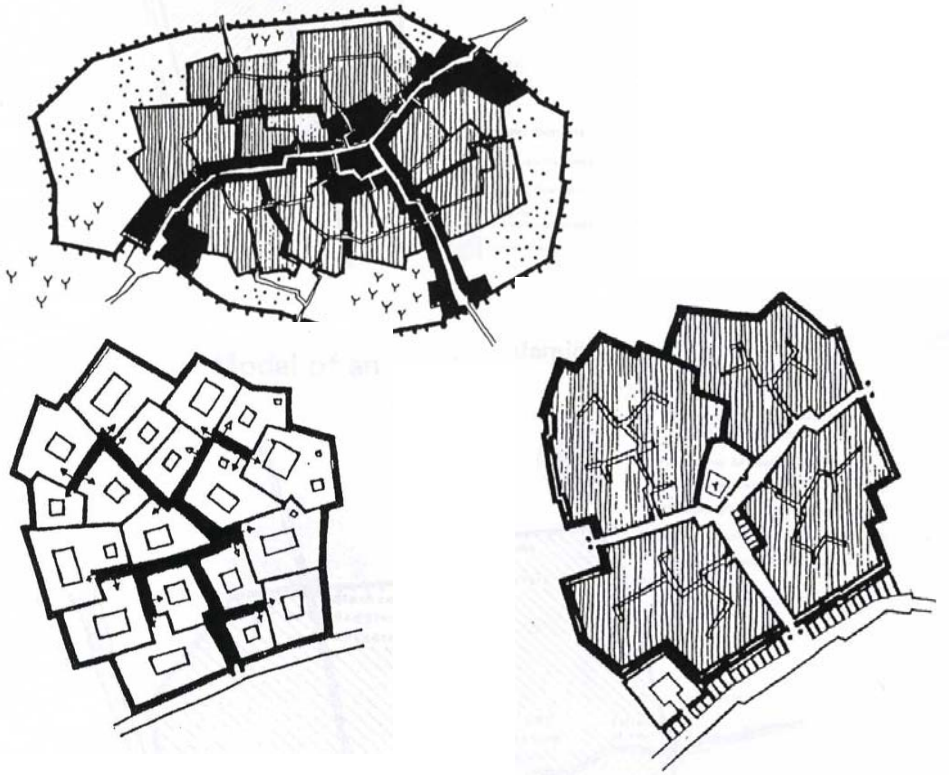

المصدر: Bianca, Stefano: Urban Form in the Arab World, Dec.1998

[1]- إبراهيم , عبد الباقي : تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة , القاهرة 1982

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- الخصائص العمرانية والتخطيطية للمدينة العربية والإسلامية.

تتمتع المدينة العربية والإسلامية بمجموعة من الخصائص العمرانية والتخطيطية تم تناولها على ثلاث مستويات, النسيج العمراني بعدها الشوارع والطرقات فالحارة ثم العناصر المعمارية.

أ- خصائص النسيج العمراني في المدينة الإسلامية[1] :

1- تبلور ما يسمى الحارة (الخطة) كوحدة أساسية في تخطيط المدينة.

2- تحديد العلاقة بين السكن والمناطق الصناعية, إذ سمح لتجاور المنشآت الصناعية التي لا تتسبب في أذى المباني السكنية, ومنع ما تسبب في حدوث الضرر من دخان أو رائحة كريهة أو إزعاج فكانت المنشآت الصناعية التي تسبب ضررا" توضع بعيدا" عن المناطق السكنية .

3- لم تتضمن المدينة الإسلامية بداخلها بعض المرافق التي تحتاج إلى مساحات واسعة, والتي لا يحدث أي ضرر من وجودها خارج الأسوار مثل المصليّات, والمقابر, وميادين استعراض الجند والأسواق الأسبوعية.

4- المسجد الجامع في وسط المدينة وسهولة الوصول إليه من مختلف المناطق, وهذا يعني توجّه تخطيط شوارع المدينة إلى المسجد الجامع توجها" رئيسيا".

5- وجود المرافق العامة التي لها علاقة بالطهارة والنظافة مثل الحمامات, وماء السبيل, والطهارة التي هي أساس الوضوء والصلاة.

6-ارتفعت الأبواب المؤدية إلى داخل المدن ارتفاع الفارس راكبا" جواده ورافعا" رمحه, أما المباني فوق الطريق مثل مداخل الحارات بارتفاع شخص يركب جملا".

ب- الشوارع والطرقات:

---

[1] - إبراهيم, عبد الباقي/ مصطفى, صالح لمعي:أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة, منظمة العواصم والمدن الإسلامية 1982.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1-من منطلق تأمين المدينة تم تقسمها إلى دروب وسكك تغلق عليها الأبواب ليلا" وتمكن الحراس من السيطرة على الحالة الأمنية.

2- توجيه أسواق الشوارع نحو الشوارع العامة الواسعة النافذة حتى لا تسبب ضررا" يكشف المنازل.

3-تصنيف الأسواق بحيث لا يتأذى أهل تجارة أو حرفة بما جاورهم من تجارات وحرف أخرى, وأن تلبي حاجات العامة في سهولة ويسر ولا يؤثر ذلك على حركة المرور بشوارع المدينة وطرقاتها.

4-تنوع مقاييس الشوارع وتدرجها من شوارع رئيسية إلى سكك وأزقة.

5-اتسمت الطرق الخاصة بالضيق والالتواء بهدف تحقيق الخصوصية وتوفير المساحة لاستغلالها في إنشاء تكوينات معمارية تتفق ومصالح أصحابها, أما الشوارع العامة فقد كانت واسعة ومستقيمة إلى حد ما.

6-كانت العلاقة بين الشوارع والتكوينات المعمارية المطلة عليها تحكمها مبادىء عدم الضرر بالجار أو المار.

7-ضيق الشوارع في المناطق السكنية قد يعود أيضا"لأسباب مناخية بهدف توفير الظل في المناطق الحارة, ولنفس السبب يمكن تفسير تغطية بعض الأجزاء من الشوارع[1] .

ج- المناطق السكنية (الحارات):

1- من أهم المبادىء التي تكونت على أساسها الحارة مبدأ القرابة, فتجمع القبيلة في موضع واحد كان يعكس من منظور اجتماعي رؤية سهولة وسرعة التكيف الاجتماعي بالإضافة إلى تسهيل إدارة المدينة, إذ كان لكل قبيلة شيخها الذي يتولى أمورها ويسهل تعاملها مع

[1]) إبراهيم, عبد الباقي/ مصطفى,صالح لمعي :أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة,منظمة العواصم والمدن الإسلامية 1982.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلطة في المدينة, وظلت الخطة وحدة التخطيط الاجتماعي في المدينة, سواء كانت للقبيلة كما في المدن الإسلامية المبكرة أو لفئة من الناس ربطت بينها مصالح مشتركة.

2- تلاصق الدور والمنازل توفيرا" للمساحة.

3-توزيع المنازل في حارات تقفل عليها دروب, ويسهل التحكم في عزلها والسيطرة على أي اضطراب أو حوادث.

4- توجيه الوحدات السكنية نحو الداخل وإغلاقها نحو الخارج إلا في الحالات الضرورة يتم فتح فتحات على الطرق من أجل الإضاءة أو التهوية.

د- العناصر المعمارية:

1-التوجيه إلى الداخل: يعبر توجيه المباني إلى الداخل عن طبيعة الحياة الاجتماعية والظروف المناخية الأمر الذي استبدل معه الفراغ الخارجي بالأفنية الداخلية حتى تستوعب النشاط الخاص بالسكان وبذلك تظهر المباني الإسلامية متلاصقة ليس بينها أي مسافات أو فراغات تعكس ما تتجه إليه العمارة الحديثة في المدن الإسلامية, وبذلك تم الاستغناء عن الشارع كمصدر أساسي للضوء والتهوية, والاعتماد على الفناء الداخلي المكشوف.

2- التعبير العضوي للعناصر المعمارية: حيث يعكس التشكيل العام للعمارة الإسلامية وظائف المكونات المختلفة للمباني, فظهرت المباني في صورة عضوية وتلقائية واضحة ليس فيها تكلف أو تصنيع, وعليه كان التشكيل المعماري يعبر بصدق عن الوظيفة والبيئة الطبيعية والثقافية والاجتماعية السائدة.

3- التباين بين المسطحات المقفلة والمفتوحة: يظهر التباين بين المسطحات والفتحات نتيجة لطبيعة وطرق الإنشاء التي كانت تعتمد على مواد البناء المحلية مثل الحجر أو الطابوق, الأمر الذي أعطى معظم الفتحات اتجاها طوليا" وأوجد العقود لتغطية الفتحات الكبيرة.

4- التعبير المعماري للعناصر الإنشائية: يظهر التعبير المعماري للعناصر الإنشائية واضحا"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في العمارة الإسلامية خاصة في المباني السكنية, فتظهر أعتاب الفتحات والكوابل الحاملة للأبراج معبرة عن صراحة الإنشاء وبنفس التعبير تظهر الأكتاف الإنشائية للمباني كما تظهر صراحة الإنشاء في طرق التسقيف ويؤكد هذا التعبير عدم استعمال البياض في تغطية المواد المستعملة في البناء سواء كانت من الحجر أو الطابوق , وعندما لا تظهر مادة الإنشاء واضحة وتكون مغطاة بمادة أخرى ,يتم إظهار حدودها بمادة طبيعية أخرى مثل القيشاني أو الكاشي المزخرف أو أي مادة متوفرة في المنطقة[1] .

4- التنغيم في التشكيل المعماري: يعتبر التنغيم من القيم الواضحة التي تظهر في التعبير المعماري في العمارة الإسلامية, وأغلب ما يظهر هذا التنغيم في واجهات المباني العامة مثل وكالة الغوري بالقاهرة.

5- تكامل الفراغات: يعتبر تكامل الفراغات وتداخلاتها من أهم القيم التصميمية للعمارة الإسلامية وخاصة المباني السكنية, وتتأكد هذه الظاهرة في العلاقات الفراغية بين القاعة والدرقاعة وارتفاع فراغ غرف الأدوار العليا بفراغ الأدوار السفلى. وتتأكد هذه الظاهرة في التباين والانتقال المفاجيء من الفراغ الضيق الملتوي للمداخل إلى الفراغ الأكبر في الفناء الداخلي للمبنى وتساعد هذه الظاهرة في نفس الوقت على امتصاص الهواء وتفريغه وتجديده داخل المبنى .[2]

6- خط القطاع الخارجي: من الملامح التي تتميز بها المباني في العمارة الإسلامية خط القطاع الخارجي خاصة في المباني السكنية, وخط القطاع يحدد جانبي الشارع وفي هذا القطاع تزداد البروزات تدريجيا" من الأدوار السفلى إلى العليا الأمر الذي يساعد على تظليل جوانب المباني وزيادة الانتفاع بالفراغ العلوي للشارع, فهو إذن يعطي حلولا" مناخية للمارة في الشوارع وأيضا للمباني, بالإضافة إلى وحلولا" اقتصادية واجتماعية.

7- معالجة الظروف المناخية: ظهرت في العمارة الإسلامية عناصر معمارية تخدم الظروف

---

[1]- إبراهيم, عبد الباقي: تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة, مصدر سبق ذكره .

[2]- إبراهيم, د.عبد الباقي, تأ صيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية, 1982.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المناخية, فبجانب الأفنية الداخلية تعتبر الملاقف من أهم العناصر المميزة التي تخدم هذه الظروف, وكذلك المشربيات التي تخدم أيضا" الظروف الاجتماعية حيث تساعد على رؤية الخارج دون رؤية الداخل من الخارج إلا أنها تستعمل لترطيب مشارب المياه وتبريدها.

8- تنوع أساليب البناء: لقد اختلفت أساليب البناء في العمارة الإسلامية باختلاف البيئة الطبيعية والصناعية في كل قطر, وان كان يربط بينها وحدة حضارية واحدة تتمثل في السلوك الاجتماعي والثقافي.[2]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2) مخططات بعض الوحدات السكنية التي أنشأتها الأنروا عام 1956/1955م.

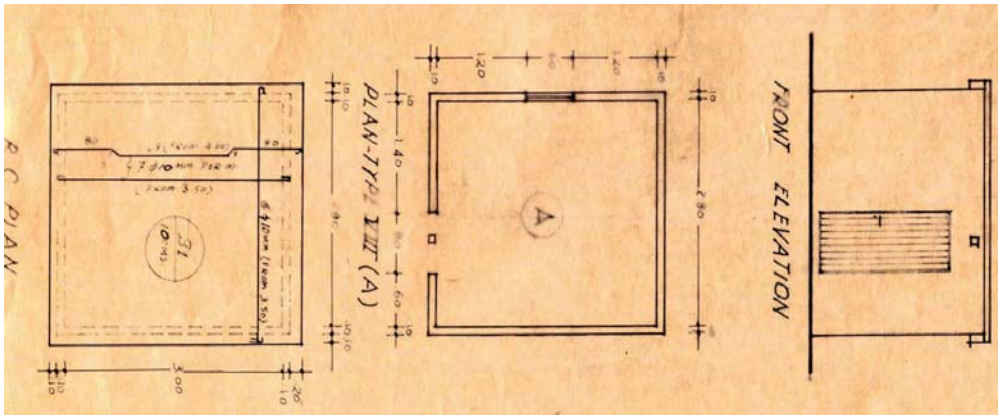

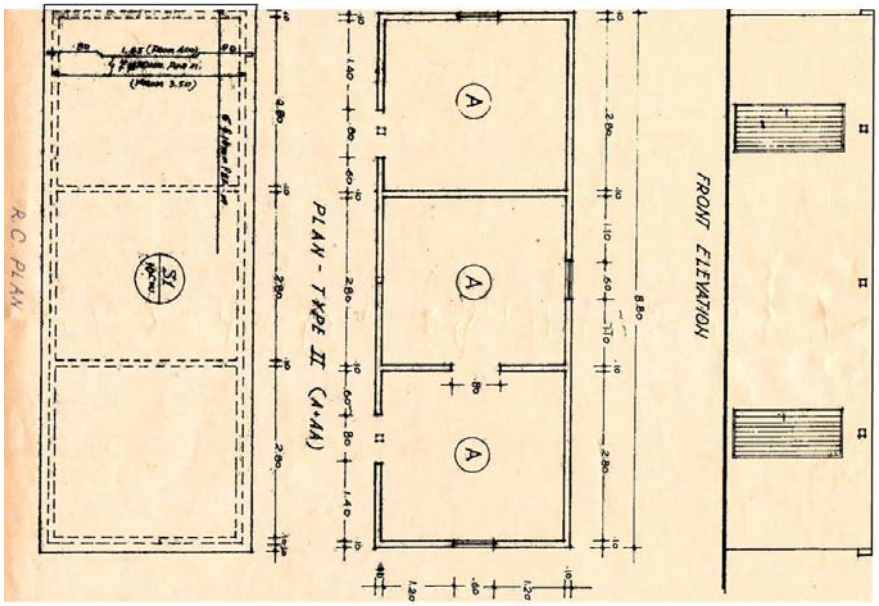

المصدر: أبو تمام، معتصم- العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم- 2003.ص245 .عن الأنروا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

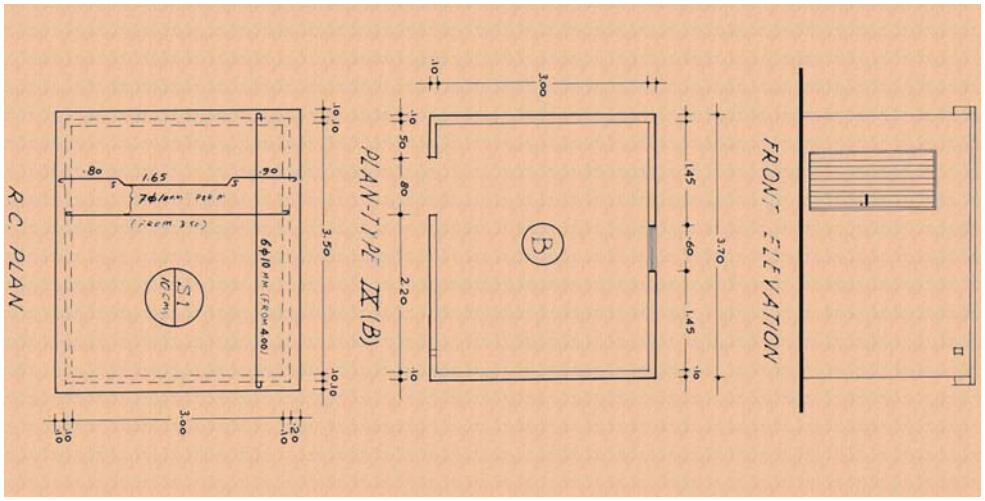

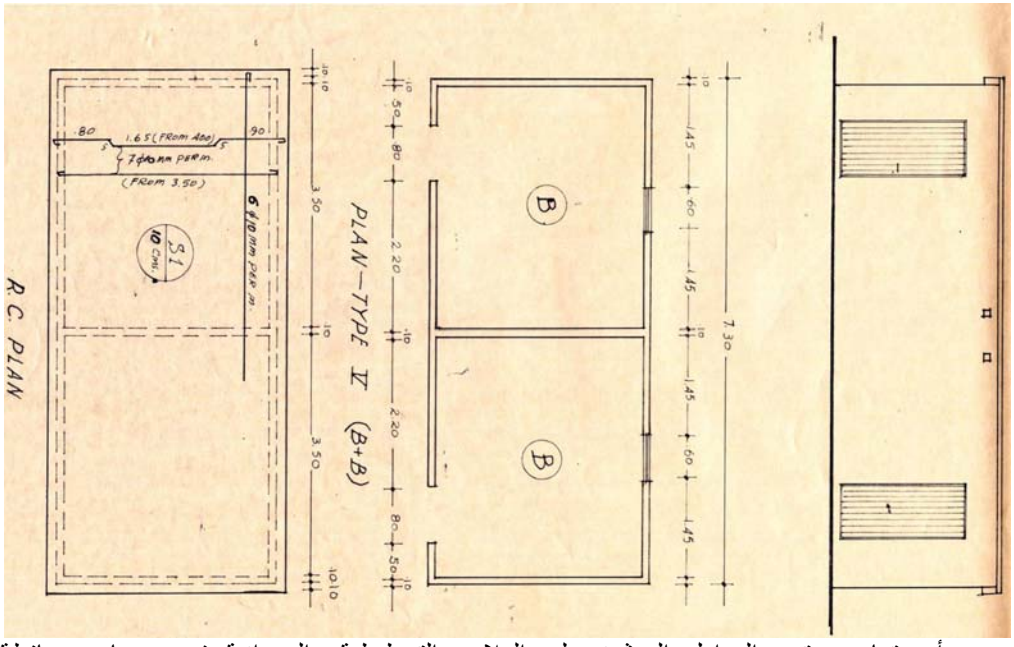

المصدر:أبو تمام، معتصم-العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم-2003.ص246 .عن الأنروا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

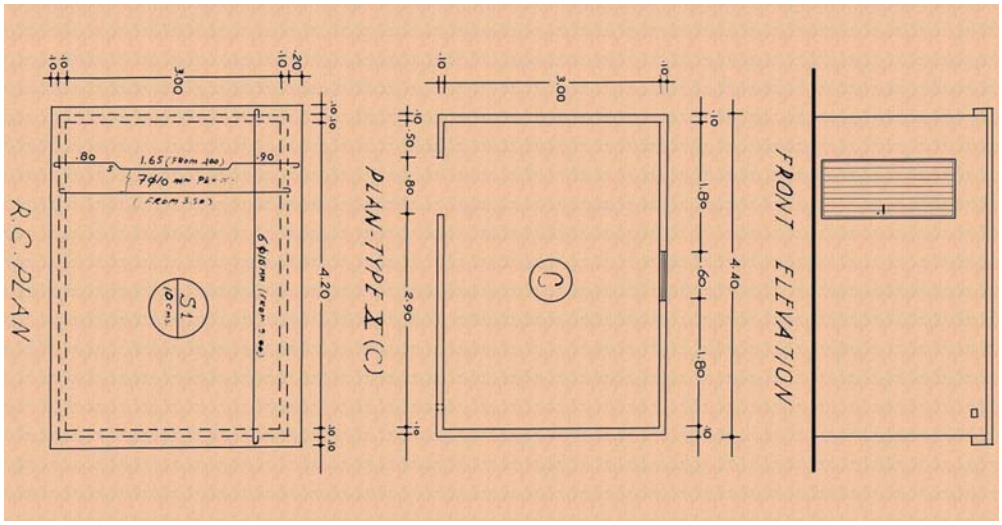

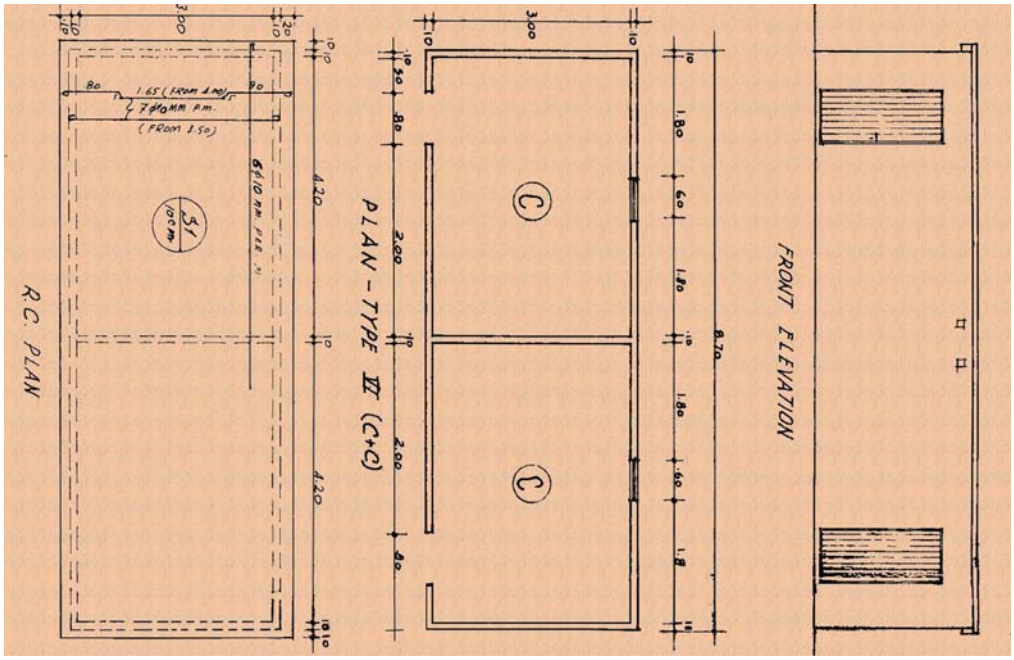

المصدر:أبو تمام، معتصم–العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم–2003.ص247 .عن الأنروا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3) مخطط مساحة مخيم جنين قبل إنشائه.

المصدر: قسم الهندسة والتنظيم –بلدية جنين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4) تصنيف الإعاقات في مخيم جنين حسب الجنس والنوع حتى بداية 2006م.

عدد المعاقين الإجمالي في مخيم جنين 504 معاقا" , منهم 277 ذكورا" و 227 إناثا.

جدول يبين عدد المعاقين حسب الفئات العمرية

الرقم	الفئة العمرية	عدد المعاقين
1	0-5 سنوات	108
2	6-18سنة	207
3	19-45سنة	112
4	فوق 45 سنة	77

المصدر : عامر رحال : مسؤول في جمعية المعاقين /جنين .

أنواع الإعاقات في مخيم جنين وعدد الحالات:

1. إعاقات حركية: 127 حالة
2. إعاقات بصرية: 86 حالة
3. إعاقات سمعية: 55 حالة
4. إعاقات نطقية: 45 حالة
5. حالات صرع: 45 حالة
6. حالات اضطرابات عقلية(نفسية) 91 حالة
7. متعدد الإعاقة: 30 حالة
8. صعوبة تعلّم: 25 حالة

المصدر : عامر رحال : مسؤول في جمعية المعاقين /جنين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5) خرائط مخيم جنين ضمن مشروع اعمار وتأهيل مخيم جنين – الهـــلال الأحمـــر الإماراتي.

مخطط طابق التسوية لحارة الحواشين الجديدة بعد الاعمار.

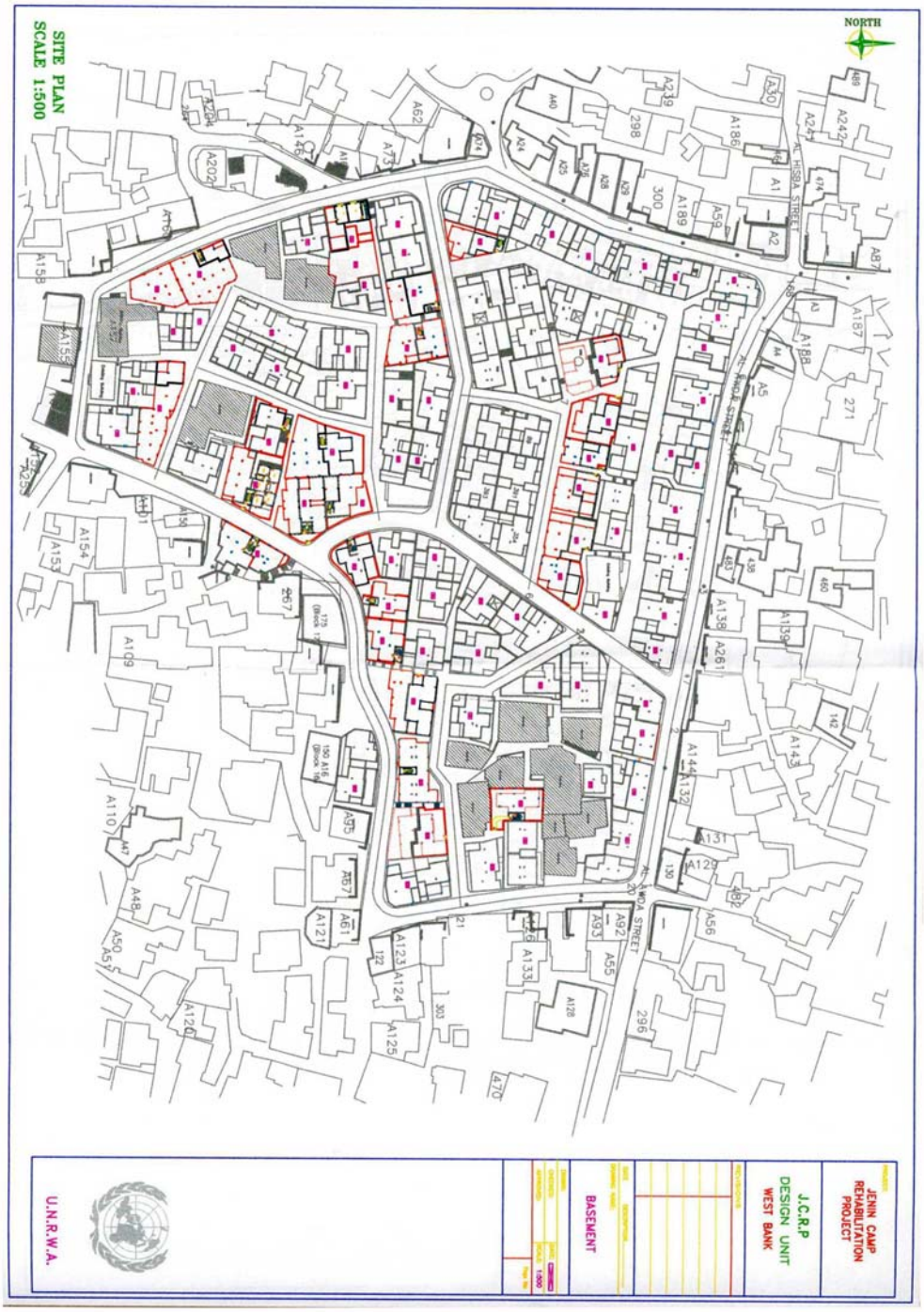

المصدر: بليبلة، ثائرة: مخيم جنين قبل الدمار وبعده.2006م. عن الأنروا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مخطط الطابق الأرضي لحارة الحواشين .

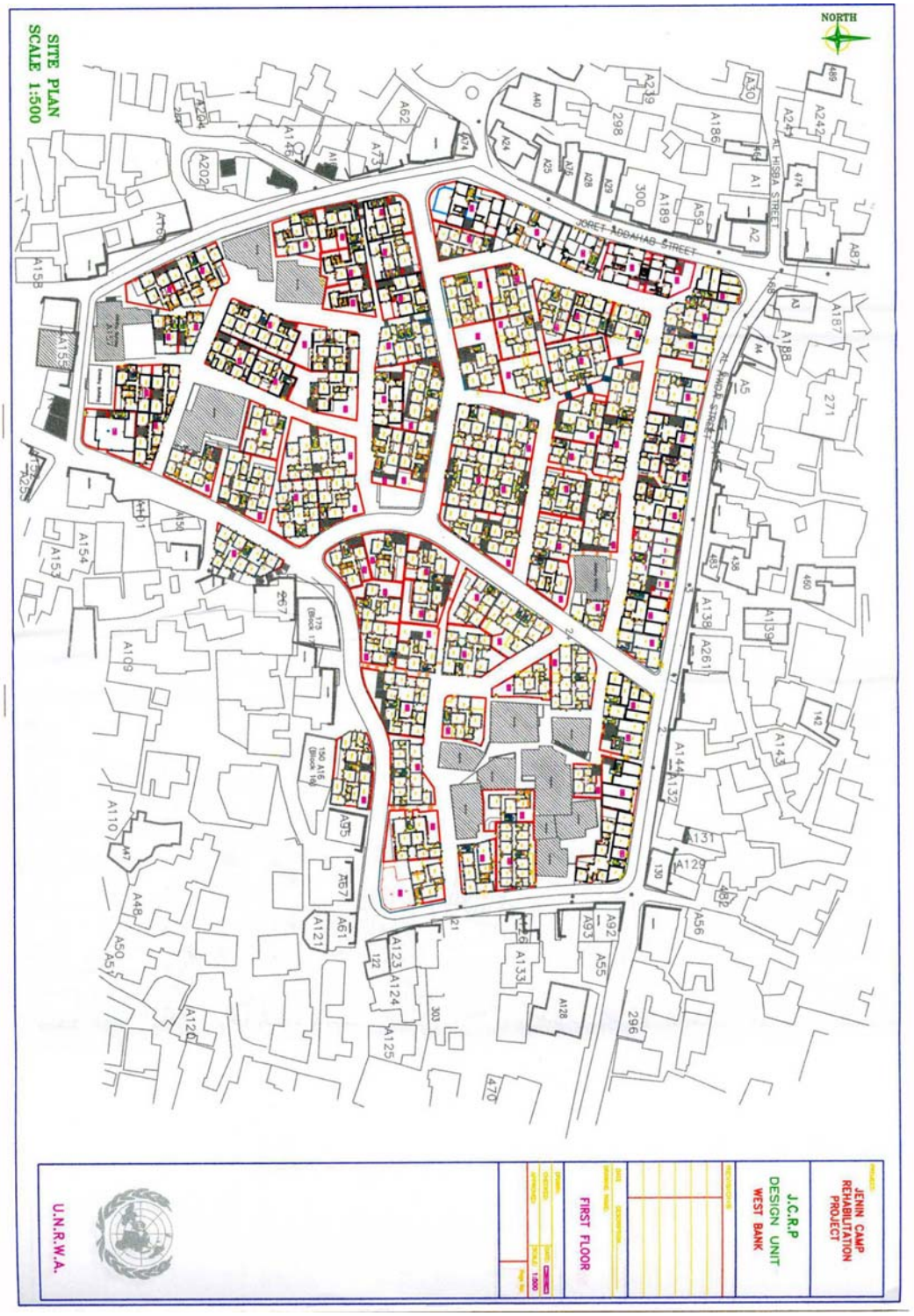

المصدر : بلبيلة ، ثائرة : مخيم جنين قبل الدمار وبعده.2006م. عن الأنروا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مخطط الطابق الأول والمتكرر لحارة الحواشين .

المصدر : بلبيلة ، ثائرة : مخيم جنين قبل الدمار وبعده.2006م. عن الأنروا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Physical and Characteristics of Palestinian Refugee Camps: A Case Study of Jenin Camp (West Bank)

Prepared by
Amal Salah Mohammad Taslak

Supervised by
Dr. Khairi Marei
Dr. Ali Abdelhamid

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Architectural Engineering, Faculty of Graduate Studies, at An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2006

www.manaraa.com

Physical and Planning Characteristics of Palestinian Refugee Camps
A Case Study of Jenin Camp (West Bank)

Prepared by
Amal Salah Mohammed Taslak
Supervised by
Dr. Khairi Marei
Dr. Ali Abdelhamid

Abstract

The refugee camps had passed through various stage of physical development starting with the tents, then single housing units (huts) and finally the residential quarters (neighborhoods). The physical fabric of the camps in general have transferred from a fabric imposed by the UNRWA to a fabric replicating the needs of the refugees and their cultural, social and environmental features, and to a large extent it looks like the fabric of the neighborhood units in the Arabic and Islamic city.

The major aim of this thesis is studying and analyzing the physical and planning characteristics of the refugee camps in general and of Jenin camp in particular. The study concentrates on analyzing the physical fabric of the camp in terms of its architectural features, public services and facilities and the road network through the different phases of development from its establishment in 1957 until the recent time. Also, it considers the cultural and social aspects that contributed to the formation of this physical fabric.

To achieve this aim, the historical method was followed to collect the data and information about the historical and physical development of the camp. Also, the descriptive method has been used in studying the existing situation. In addition, the analytical method was used in analyzing the physical fabric and architectural elements in the camp. Moreover,

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

certain research tools were utilized; including the field survey of buildings and public services, interviews with residents and related institutions, and the aerial photos, maps and plans that describe the physical and planning features of the camp through various time periods.

The results of the study indicated that there is a similarity between the physical fabric of Jenin camp and that of the Arabic and Islamic city, which reflects the cultural and social aspects of the population. In addition, the study has shown the lower level of health, social and entertainment services in the camp due to the increased density of population and buildings. Consequently, the study recommended the undertaking of building measures and standards in the camp, which sustain the maintenance of the physical fabric and the provision of adequate public services and facilities that consider the needs of the population. Finally, the study emphasized the importance of the rehabilitation and upgrading of the refugee camps as being a physical environment located inside the Palestinian cities and settlements without ignoring the right of return as well as not imposing the political scenarios dealing with the refugee problem.

www.manaraa.com